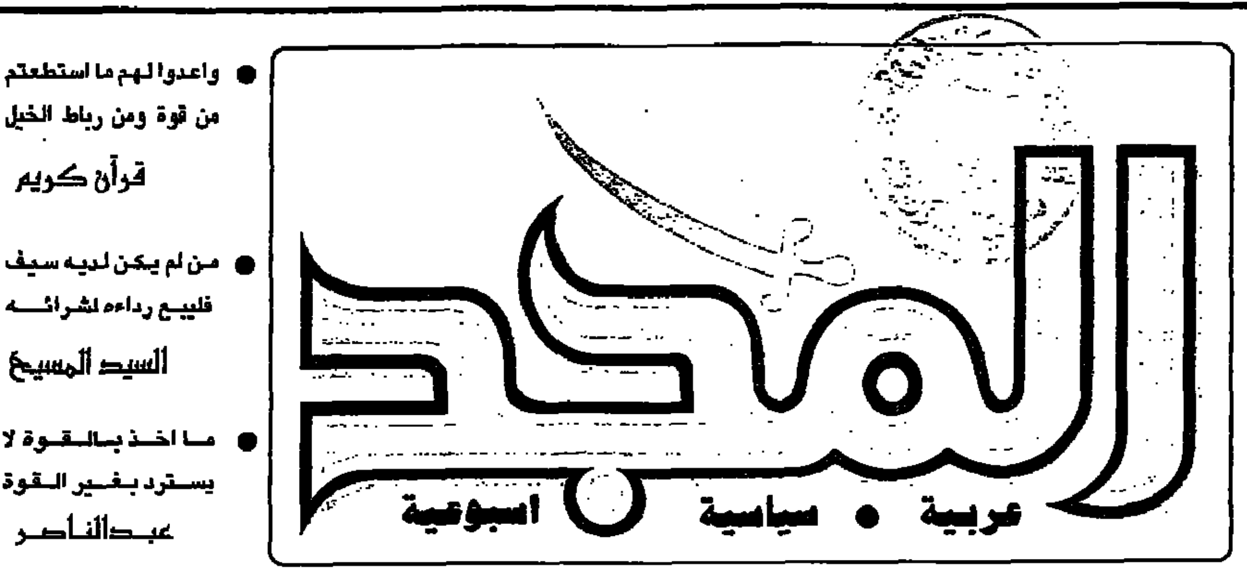
مقاطعة شاملة لحفل سفارة ال... في ذكرى اغتصاب فلسطين

قرار حكومي وشيك يقضي باعتماد ... عطلة اسبوعية



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

المجد — عربية • سياسية • اسبوعية

١٦ صفحة | العدد ٢٠٤ - الاثنين ٨ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ٤ ايار ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no 204- Mon.4 MAY 1998, Amman

سوريا تودع اليوم شاعرها الكبير نزار قباني



تجري في دمشق اليوم - الاثنين - مراسيم جنازة الشاعر العربي الكبير نزار قباني الذي قضى في لندن فجر يوم الخميس الماضي.

وكان جثمان الشاعر الكبير قد وصل الى دمشق امس الاول على متن طائرة خاصة امر الرئيس حافظ الاسد بارسالها الى لندن لتعود بالشاعر الى احضان الثرى السوري الحنون، وظلال الياسمين الشامي الفواح.

جدير بالذكر ان نزار قباني كان قد اوصى بدفنه في مقبرة العائلة بدمشق، وقال في وصيته التي كتبها مؤخراً وهو على سرير المرض.. انني ارغب في نقل جثماني بعد وفاتي الى دمشق، ليدفن بمقبرة الاهل فيها.

وختم نزار وصيته قائلاً.. هكذا يعود الطائر الى بيته، والطفل الى صدر امه.

رحم الله شاعر العرب الكبير، واسكنه فسيح جنانه.



منير حمارنة: لن يستقر الاردن دون تصفية حقيقية للعدوان الاسرائيلي

النائب الحياري: نسبة البطالة ٢٠ ٪ و٢٠٠ الف عاطل عن العمل

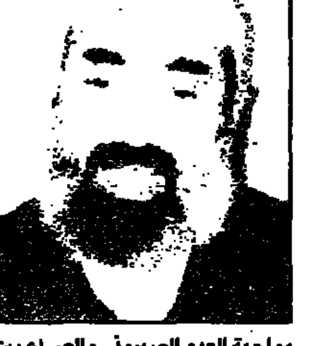
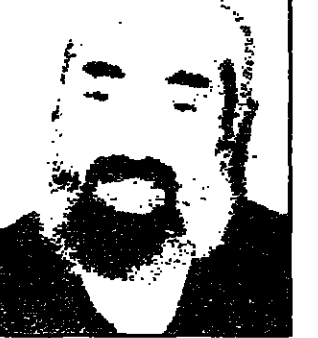
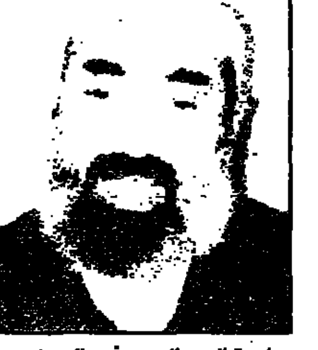
عبدالمعين الملوحي: لا تناقض مطلقا بين الاسلام والقومية والاشتراكية

سباق بين السلطة وحماس حول شرعية التمثيل الفلسطيني

خامنئي يقول للشيخ احمد ياسين: انتم الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني وليس اولئك المستسلمين

عرفات طلب زيارة السعودية ...

سفير السلطة بجنوب افريقيا يضغط على مانديلا لالغاء دعوته لوفد حماس لزيارة بلاده


تبدي دوائر السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات قلقها واستياءها الشديدين من الجولة التاريخية التي يقوم بها وفد حركة حماس، وعلى رأسه الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة في عدد من الدول العربية والاسلامية.

وتعتبر السلطة هذه الجولة بمثابة تهديد لشرعية تمثيل السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينيين. وترى فيها تعزيزاً لمكانة حركة حماس، وخطوة هامة على طريق تشكيل البديل عن السلطة والمنظمة.

وتقول مصادر مقربة من السلطة الفلسطينية، ان زيارة عرفات للسعودية قد جاءت بطلب منه، وان عرفات الذي اطلقت اجهزته اشاعات حول نيته اللقاء مع الشيخ ياسين في جدة قد تجنب زيارة الشيخ ياسين واللقاء معه، وذلك ليوصل رسالة للسعوديين مفادها انه زعيم الشعب الفلسطيني وليس الشيخ ياسين، وينبغي التعامل معه وليس مع ياسين.

وتؤكد هذه المصادر ان القيادة السعودية قد انزعجت من عدم زيارة عرفات الشيخ ياسين، حيث كانت تأمل ان يتم اللقاء على ارضها في مسعى لوقف التدهور الذي اصاب علاقات الطرفين، على خلفية استشهاد المهندس محيي الدين الشريف.

وتضيف هذه المصادر ان التصريحات التي صدرت عن بعض المتحدثين باسم السلطة من ان عرفات لم يكن على اجندته لقاء الشيخ ياسين، او ان ضيق الوقت لم يتح المجال للقاء عرفات مع الشيخ حسب تصريحات اخرى، تأتي في سياق رغبة عرفات بتهميش مكانة الشيخ ياسين، والظهور بانه غير مكترث بلقائه !

وتقول المصادر نفسها ان السلطة اعدت خطة مضادة لافشال جولة الشيخ ياسين او تعكير اجوائها على الاقل. حيث اطلقت سفارة فلسطين في قطر اشاعات ان الشيخ ياسين رفض لقاء الجالية الفلسطينية، مما دعا الشيخ ياسين الى الاعلان في المؤتمر الصحفي انه لم يتلق دعوة للقاء الجالية الفلسطينية، وانه حزين لما يسمعه، في حين سارع المسؤولون القطريون عن ترتيب الزيارة، الى التوضيح بان سفارة فلسطين قد طلبت اقامة حفل عشاء، ولم تطلب لقاء مع الجالية، واذا كانت السفارة ترغب باقامة لقاء مع الجالية، فهم مستعدون لذلك !

وفي جنوب افريقيا التي سيزورها الشيخ ياسين والوفد المرافق له نهاية هذا الاسبوع، قدم سفير فلسطين احتجاجاً رسمياً على دعوة الحكومة للشيخ ياسين، واعتبر هذه الدعوة تشجيعاً للارهاب الذي تمثله حركة "حماس"، وتخريباً للجهود المبذولة لدعم عملية السلام، كما جاء في مذكرة السفير الفلسطيني.

كما اجرى السفير الفلسطيني اتصالاته مع اللوبي الصهيوني في جنوب افريقيا، وطلب منه التدخل لدى وزارة الخارجية لوقف الزيارة.. الامر الذي حدا بقيادة عشر منظمات اسلامية في جنوب افريقيا للتدخل لدى الرئيس مانديلا لاتمام الزيارة.

الجدير بالذكر ان الشيخ ياسين قد زار السعودية التي التقى فيها الملك فهد والامير عبدالله، وقطر التي التقى فيها الامير حمد بن خليفة آل ثاني الذي زاره في مقر اقامته، وزار ايران حيث التقى مع مرشد الثورة خامنئي ورئيس الجمهورية خاتمي.

ومن المنتظر ان يكون الشيخ ياسين قد وصل الى دولة الامارات التي سيزور بعدها جنوب افريقيا، والكويت، واليمن، وسوريا، والاردن، وعدد من الاقطار الاخرى.

على الصعيد ذاته، خاطب قائد الثورة الاسلامية في ايران اية الله علي الخامنئي، الشيخ احمد ياسين والوفد المرافق له قائلاً: انتم الممثلون الحقيقيون لجماهير الشعب الفلسطيني، وليس هؤلاء الذين يزعمون تمثيلهم، وكانوا سبباً في اذلال فلسطين وشعبها !

وقال السيد الخامنئي في لقائه الذي جرى صباح امس الاول - السبت - وحضره مستشاره السياسي د. علي اكبر ولايتي، ومدير مكتبه اية الله الشيخ محمد الكلبايكاني، ومستشاره لشؤون العلاقات الدولية والثقافية اية الله محمد علي التسخيري.. ان حركة حماس تحتل موقع الخط الاول في مواجهة العدو الصهيوني، والصراع بين الحق والباطل، وعلى كل المسلمين تثمين ذلك.

واضاف الخامنئي يقول.. نحن مؤيدون لمواقفكم بكل ما نملك. وحركة حماس اصبح لها مكانة مرموقة على الساحة العالمية جعلت الاخرين يقبلونها ويعترفون بها، وذلك لان حماس قدمت وتقدم الغالي والنفيس من اجل تحرير فلسطين.

واعرب السيد الخامنئي عن اعتزازه بمواقف الشيخ ياسين وحركة حماس، مشيداً بمعنويات الشيخ ياسين، ومشيراً الى انه يفخر بحماس وبالحركات الاسلامية المجاهدة.

واكد السيد الخامنئي على ان ايران لا يمكن ان تقبل بوجود الكيان الصهيوني ولو لمدة ساعة واحدة فقط. وانها في نضال مستمر حتى يتم استئصال هذه الغدة السرطانية، مشيراً الى المصاعب التي تواجهها ايران بسبب تلك المواقف، ولكنه اكد ان هذه الضغوط السياسية والمصاعب العملية، لن تثني ايران عن تأييد الاخوة الفلسطينيين.

وقد عبر الشيخ ياسين عن شكره وتقديره للجمهورية الاسلامية الايرانية، مثمناً الحفاوة والتكريم الذي لقيه الوفد في طهران، كما واشاد الشيخ ياسين بمواقف ايران في مساندة القضية الفلسطينية ودعمها، مؤكداً انه لا بديل عن الجهاد والتضحيات والدماء والشهداء حتى النصر.

رام الله - خاص

علمت "المجد" ان الاردن قد اقترح على السلطة الفلسطينية المضي قدماً في عملية السلام، والتعاطي بشكل ايجابي مع المبادرة الامريكية، وذلك بغرض تفويت الفرصة على نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يحاول بعناده وضع العصي في دواليب العملية السلمية على المسار الفلسطيني.

وقال مصدر فلسطيني مطلع لمراسل "المجد" في رام الله، ان زيارة الدكتور جواد العناني، وزير خارجية الاردن، الى رام الله يوم الجمعة الماضي، حاملاً رسالة من جلالة الملك الى ياسر عرفات.. قد استهدفت تشجيع الطرف الفلسطيني على تقبل الطروحات والمبادرات الامريكية، بشأن اعادة الانتشار في الضفة الغربية حتى لو انخفضت النسبة المقترحة عن ١٣٪.

واضاف المصدر يقول.. يبدو ان الاردن يمتلك معلومات حول نية المسؤولين الامريكان في التنازل قليلاً عن نسبة الـ١٣٪ التي سبق ان طرحوها، وذلك بقصد انجاح "مؤتمر لندن" المقرر عقده اليوم - الاثنين - في العاصمة البريطانية.

وعلمت "المجد" ان السلطة الفلسطينية لم تستقبل هذه "النصائح" الاردنية بارتياح واطمئنان، نظراً لاعتقادها ان الاردن قد بات يلعب بالاتفاق مع امريكا واسرائيل، دور الوصي والشريك الكبير، وليس دور الوسيط او الشقيق المنزه عن المطمع والغرض.

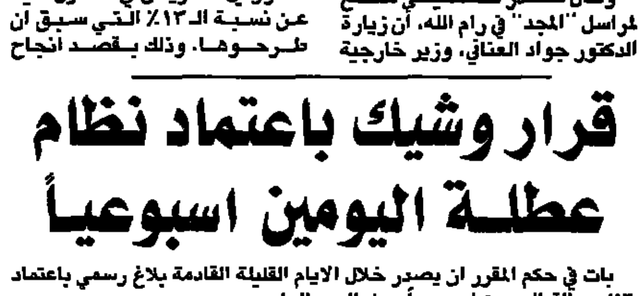
قرار وشيك باعتماد نظام عطلة اليومين اسبوعياً

بات في حكم المقرر ان يصدر خلال الايام القليلة القادمة بلاغ رسمي باعتماد نظام عطلة اليومين اسبوعياً، بدل اليوم الواحد.

واكد مصدر مطلع "للمجد" ان تعطيل الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة سوف يتم يومي الجمعة والسبت، وليس الخميس والجمعة، كما كان متوقعاً.

واشار المصدر المطلع الى ان تعميماً داخلياً سرياً قد صدر قبل فترة قصيرة يقضي بضرورة عدم تحديد مواعيد رسمية ايام السبت. وتأجيل اية مواعيد سابقة كانت قد تحددت في ايام السبت الى ايام اخرى.

جدير بالذكر ان الحكومة التي كانت قد اجرت مؤخراً دراسة موسعة حول عطلة اليومين، قالت ان نتيجة الدراسة قد اكدت ان عطلة اليومين سوف تؤدي الى تخفيف النفقات الحكومية بشكل كبير.



على ذمة "البيان" الاماراتية

نسبت صحيفة "البيان" الاماراتية الى مصادر اردنية وثيقة الاطلاع قولها ان زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان قد بدأ بجس نبض عدد من الشخصيات السياسية والنقابية للانضمام الى حكومة اردنية جديدة سيشكلها الرفاعي قبل الدعوة الى عقد دورة استثنائية لمجلس النواب الاردني خلال شهر حزيران القادم.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر امس الاحد نقلاً عن مصادر سياسية اردنية وثيقة الاطلاع، ان الرفاعي تلقى الضوء الاخضر من جلالة الملك الحسين لاجراء مشاورات هادئة تمهيداً لتشكيل حكومة اردنية جديدة تضم عدداً من الشخصيات الوطنية المحسوبة على صفوف المعارضة.

واشارت المصادر الى ان العاهل الاردني يريد تشكيل حكومة قوية برئاسة زيد الرفاعي نظراً لاهمية التطورات الداخلية والخارجية المتوقعة هذا الصيف.

فشل حفل سفارة العدو بذكرى اغتصاب فلسطين

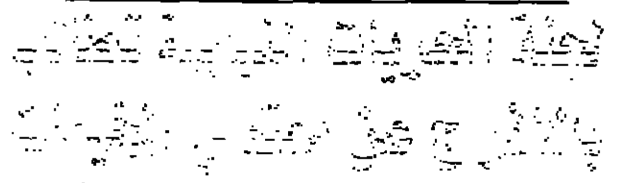
تستطيع "المجد" ان تؤكد فشل حفل السفارة الاسرائيلية في عمان، بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، وقيام دولة الكيان العنصري الصهيوني.

فقد علمت "المجد" ان عدد حضور حفل سفارة العدو يوم الخميس الماضي، لم يتجاوز ٣٠٠ شخص، نصفهم من الدبلوماسيين الاجانب.. رغم ان بطاقات الدعوة الموزعة لحضور ذلك الحفل قد بلغت آلاف الدعوات.

كما اتصل جمع كريم من ابناء الاردن الشرفاء "بالمجد" لابلاغها انهم قد تلقوا على حين غرة عدداً من بطاقات الدعوة لحضور الحفل الاسرائيلي، دون سابق انذار، وبغير ان تكون لهم ادنى معرفة بطاقم السفارة، او ادنى رغبة في حضور ذلك الاحتفال المشؤوم.

وقد اقتصر الحفل الصهيوني من الناحية الرسمية على الامير رعد بن زيد، وسامي قموه، وزير الخارجية بالوكالة.. فيما اقتصر من الناحية الشعبية على عدد من صغار رجال الاعمال ووكلاء المكاتب السياحية المرتبطين مع العدو بعلاقات مصلحية.. بينما قاطعته كل الاسماء والفعاليات السياسية والاعلامية والاقتصادية والنقابية بشكل مطلق.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الحفل الهزيل الذي جرى في احد الفنادق الكبرى بعمان، قد تم وسط حراسات امنية مشددة لم تنغص حياة المجاورين للفندق فحسب، بل امتدت الى مساحات واسعة من عمان، حيث اغلقت جميع الطرق المحيطة بالفندق ومنعت السيارات والمارة من العبور، علماً بان هذه المنطقة تعتبر من اكثر المناطق ازدحاماً بحركة السير والمواطنين !!!



وجه النائب محمد الازايدة، رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب مذكرة امس الى الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء، يطالبه فيها بالافراج عن المعتقلين الذين جرى اعتقالهم، ومداهمة منازلهم مؤخراً.

وقال النائب الازايدة "للمجد" ان الاجهزة الامنية قد داهمت خلال اليومين الماضيين عدداً من المنازل في عدد من المخيمات، بقصد اعتقال اصحابها، دون ابداء الاسباب.

وعلمت "المجد" ان الاعتقالات الاخيرة قد شملت كلاً من .. نافز الساريسي، ورشاد شتيوي، وهاشم جروان، وعوني الشطرات، وليث اسعد، ومحمد جميل، ونافز بدوان، وجمال نوفل، وباسم حيمور، من سكان مخيم البقعة.

كما داهمت الاجهزة الامنية منازل كل من ناصر الساريسي، واسامة عابل، وفادي عابل، وماجد ابو حميدان، وثائر البدو، ومحمد العزب من سكان البقعة ايضاً.

واعتقلت الاجهزة الامنية كل من محمد ابو ناجية، وخليل الجرجاوي، ورياض زعل، من سكان مخيم المحطة، ومن الرصيفة اعتقلت خالد الزامل، ومن الوحدات ناصر عفانة، ومن الزرقاء احمد العامري.

واعرب محمد الجبازي نائب رئيس لجنة الفتيان في مخيم المحطة بان الهيئة الادارية لنادي المحطة قررت في اجتماعها السابق اقامة مهرجان بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين، وقد تكون حملة الاعتقالات تلك بسبب هذا القرار.

توجان فيصل ...

استنكرت النائب السابق توجان فيصل محاولات بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الزج بالشراكسة عند حديثه خلال احتفالات ما سمي بشهداء معارك اسرائيل. وذلك يوم ٢٩ نيسان الماضي مؤكدة ان الشراكسة من هذا براء.

وذكرت توجان بشهداء الشراكسة من المنتسبين الى الجيوش العربية في الاردن وسوريا ومصر وكذلك في المنظمات الفدائية الفلسطينية والذين لا يخلو بيت شركسي من ذكرى قريب عزيز منهم.

واضافت ان عدد الشراكسة في فلسطين لا يتجاوز الالف وخمسماية شخص بقوا محصورين في قريتين داخل فلسطين ١٩٤٨ واضطروا امام التمييز الهائل الذي تمارسه اسرائيل ضد كل من هو غير يهودي الى قبول الانخراط في الخدمة العسكرية لتحاشي الاضطهاد الصهيوني وهم اقلية صغيرة جداً.

ودعت الشراكسة المقيمين في فلسطين الى احترام تضحيات اخوانهم الذين استشهدوا في المعارك العربية ضد اسرائيل والى عدم الانخراط في صفوف الجيش الاسرائيلي او على الاقل رفض القتال في صفوف هذا الجيش.

واكدت ان الشراكسة في العالم العربي وفي القفقاس لا يعتبرون شهيداً من حمل السلاح في وجه عربي او مسلم ولو مرغماً وان شهداء الشركس هم فقط الذين قضوا دفاعاً عن الارض العربية والمقدسات الاسلامية في فلسطين وعلى امتداد الوطن العربي ومن قبلهم ومعهم الذين قضوا في الدفاع عن ارض الشراكسة ضد الاحتلال الروسي منذ ايام القياصرة.

واستنكرت توجان زيارة الوفد النيابي الاردني الى اسرائيل ذلك الوفد الذي تم اختياره بطريقة توحي بانها تمثل الشعب الاردني من كافة المنابت والاصول مؤكدة ان هذا الوفد لا يمثل الاردنيين.

وذكرت بالمقولة الشهيرة للمرحوم سعيد المفتي عندما كان رئيساً للحكومة الاردنية "قطعت يميني ان وقعت معاهدة صلح مع اليهود".

وقالت انه لا يعقل ان يقبل من يمثل ابناء هذا الشعب الابي من كافة الاصول والمنابت الخضوع لاذلال اسرائيل والصمت على اعلان نتنياهو في ذلك الحديث بان اسرائيل لا تعمل حسابا لاحد في الاردن عندما يتعلق الامر بامنها وان الموساد سيظل يعمل داخل الاردن وحيثما شاء ضد مواطنينا كلما ارتأت اسرائيل ان ذلك من متطلبات امنها.

واضافت ان انتماء الشراكسة للعروبة وحرصهم على الارض العربية هو من انتمائهم للاسلام وحرصهم على المقدسات وهو انتماء يرقى على المصالح ويصل الى حد الايمان.

وقالت ان الارض العربية المسلمة كلها ارض مقدسة في نظر الاجداد مؤكدة انهم في زمن هجرتهم خلعوا نعالهم كي لا يطأوا الارض المقدسة بالنعال.

واكدت ان الارض العربية والاسلامية ستظل مقدسة هكذا في نظر الشراكسة واحفادهم وان التصاقهم بهذه الارض قوي وترسخ بعد ان امتزج ترابها برفات الآباء والامهات ورواها عرقهم ودماؤهم لتخضر واصبحت قاماتهم الشامخة حين هوت بعض اديمها.

تواصل الوساطات لانهاء ازمة الحزب الشيوعي

علمت "المجد" ان محمود المعايطة الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي وقيادة الحزب سوف يلتقون في غضون الايام القليلة المقبلة مع الدكتور منير حمارنة الامين العام للحزب الشيوعي الاردني في اطار الجهود التي يبذلها حزب البعث التقدمي لانهاء الازمة في صفوف الحزب الشيوعي.

وكان فؤاد دبور الامين العام المساعد للحزب وعضو قيادة الحزب شريف حلاوة قد التقيا الاسبوع الماضي الدكتور يعقوب زيادين الامين العام السابق للحزب الشيوعي لذات الغرض.

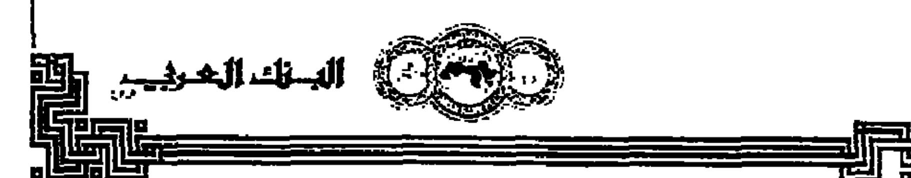
وقال فؤاد دبور لـ "المجد" ان هدف وساطة حزب البعث التقدمي هو لملمة الصفوف والحفاظ على وحدة الحزب الشيوعي الاردني كفصيل وطني لان اية خلافات في صفوفه ستنعكس على الحركة الوطنية الاردنية برمتها.

على هذا الصعيد علمت "المجد" ان عدداً من الشيوعيين القدامى الذين غادروا صفوف الحزب في سنوات سابقة، قد تنادوا هم ايضاً لبذل مساعيهم الحميدة لدى الفرقاء المختلفين في الحزب، والعمل على استعادة وحدته وفاعليته في اقرب وقت.



٤٥ عاماً

من البناء والتقدم منذ تولي جلالتكم السلطات الدستورية



د. همام سعيد

يبحث عرفات على ...

ضوء اخضر ... لاقامة الدولة ...

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهر صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد البسماتي
العقبة
ماجد البياتنا
الزرقاء
خيري ذيبات
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عيزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٢٥٥
فاكس ٥٥٣٠٤٥٥
ص ب ٩٢٦٨٥١
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٤ ايار ١٩٩٨

تضامن الازايدة

● النائب محمد خريبات الازايدة، رئيس لجنة الحريات بمجلس النواب، قام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة مكاتب "المجد".

النائب الازايدة قال ان الزيارة تضامنية مع "المجد" التي تتعرض راهناً لضغوط متنوعة.. شكراً.

مضيفات بالفارسية

● الملكية الاردنية اعلنت مؤخراً عن حاجتها الى مضيفات يتقن اللغة الفارسية، وذلك بغرض التفاهم مع الركاب الايرانيين.

الملكية الاردنية التي سوف تستانف رحلاتها الى طهران بعد اربعة اسابيع، لم تحدد في اعلانها ان كان لباس المضيفات سيكون عادياً او شرعياً.

القادم القديم

● الزميل خالد محادين، رئيس تحرير جريدة "النهضة" الناطقة باسم الحزب الوطني الدستوري، شوهد الاسبوع الماضي في الطابق الثالث من مبنى جريدة "الرأي"، وذلك لاول مرة منذ عامين.

يقال - والعهدة على الراوي - ان مفاوضات ذات طبيعة مهنية تجري خلف الكواليس بين الزميل محادين وقيادة "الرأي" الجديدة.. والخبر يقين في غد لاحق.

ترتيبات مسبقة

● قرار البت في استقالة نقابة اتحاد العمال، صدر قبل يومين من اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد.

اجتماع المجلس المركزي كان شكلياً اكثر مما هو فعلي، فالترتيبات كانت قد اتخذت سلفاً.

اعادة الانتخابات

● المدير العام للجمعية التعاونية لمستخدمي مناجم الفوسفات، قرر اعادة انتخاب لجنة المراقبة في مناجم الحسا.

المدير تأكد فيما يبدو، ان الاجراءات التي اتبعت قبل الانتخابات لم تكن قانونية.

المعارضة والحياري

● قام عدد من نواب المعارضة بحث النائب سلامة الحياري لاستمالته واستقطابه للانضمام الى كتلة المعارضة التي من المتوقع ان تخرج الى النور مع بداية الدورة القادمة لمجلس النواب.

النائب الحياري قال لـ "المجد" انه لا يعارض من اجل المعارضة فقط ولكن موقفه يكون حسب القضية المطروحة مؤكداً انه يفضل ان يبقى معارضاً مستقلاً.

مياه البحر

● اتفق الجانبان الاردني والاسرائيلي على اقامة مركز متخصص لدراسة مياه البحر الميت ...

السلطة والثروة

● حوار طريف جرى في مؤسسة شومان الثقافية بين المفكر محمد جابر الانصاري ومحاوريه حول دور الصحاري في الوطن العربي، وهل هو عامل تقطيع ام توصيل.

غير ان الجميع اتفقوا على ان المدن العربية قد استأثرت مؤخراً بالثروة، فيما استأثرت القرى والارياف العربية بالسلطة، حيث معظم المسؤولين العرب ينحدرون من البوادي والارياف.

ممنوع الدخول

● يوم الخميس الماضي، رفضت السلطات المشرفة على جسر الملك حسين السماح للمحامية الفلسطينية حليمة خليل ابو صلب، بدخول الاراضي الاردنية.

المحامية ابو صلب عادت ادراجها الى رام الله بعد معاناة طويلة على الجسر استغرقت خمس ساعات، ودون ان تعرف سبب اعادتها.

آثار الخصخصة

● المساهمون الاجانب الذين قاموا بشراء اسهم بعض الشركات الاردنية الرابحة في الشهور القليلة الماضية قاموا اواخر الاسبوع الماضي ببيع كامل ما بحوزتهم من تلك الاسهم.

كثرة عروض البيع ادت الى تدني اسعار اسهم تلك الشركات مما انعكس بالسلب على كامل اسعار الشركات في السوق، وتحيا الخصخصة.

بعد صلاة الفجر

● ليلة الخميس الماضي قامت الاجهزة الامنية باعتقال احد المواطنين من مخيم البقعة بعد عودته مباشرة من صلاة الفجر.

شهود عيان قالوا "للمجد" ان سيارتين انتظرتا امام منزل المواطن حتى عودته من الصلاة حيث تم اعتقاله بعد تفتيش منزله.

يذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يجري فيها اعتقال هذا المواطن في اقل من ثلاثة شهور.

عصير اسرائيلي

● بدأ نوع من العصير الاسرائيلي المعبأ بعلب من الحجم المتوسط يغزو الاسواق الاردنية بكثافة.

الغريب في الموضوع ليس انتشار العصير بل الكتابة العبرية التي تظهر عليه فقي السابق كان يصل بدون كتابة.

مجلس الخدمات

● مجلس خدمات في احدى المحافظات اصبح ملجأ لكل عاطل عن العمل.

فالمجلس كما قال رئيس احدى البلديات اصبح مكاناً لتوظيف اقرباء الوزراء والنواب والمسؤولين بحيث باتت موازنته لا تكفي لسد نفقات الرواتب.

تهديد للموظفين

● امين عام احدى الوزارات جمع بعض الموظفين وهددهم باجراءات عقابية اذا استمروا بتسريب معلومات الصحافة عن الوزارة.

الامين العام اكد ان ما ينشر عن الوزارة تسبب بأزمة بينه وبين الوزير.

الحرية السمراء

● بدأ فريق امريكي باجراء دراسات معمقة على محطة الحرية السمراء لمعرفة اثرها على المجتمع المحلي والمشاركة في رفع كفاءة هذه المحطة.

ويتبع هذا الفريق للوكالة الامريكية للانماء التي تدرس تمويل مشروع رفع كفاءة المحطة.

احتجاج على الزراعة

● اشتكت بلدية ... من القرارات التي تتخذها وزارة الزراعة بخصوص انشاء مزارع الابقار والدواجن في المنطقة.

البلدية قالت في مذكرة بهذا الخصوص ان هذه المزارع اصبحت تسبب ازعاجاً للمواطنين وساهمت في انتشار الاوبئة والامراض والحشرات والقوارض.

تحت الرقابة

● وضع احد الموظفين تحت الرقابة بعد وصول معلومات تفيد من جهة انه يتلقى الرشاوى من المواطنين.

هدف الرقابة هو ضبط هذا الموظف متلبساً.

الادلاء والحكومة

● قدم الادلاء السياحيون مذكرة الى وزارة السياحة يحتجون فيها على الاجراءات الروتينية.

وقالت المذكرة ان هذه الاجراءات تعوق عملهم وتنفر السياح من زيارة الاردن.

تدخل الازايدة

● طلب النائب محمد الازايدة في مذكرة الى رئيس جامعة اليرموك وقف تعليق عمل مجلس الطلبة.

واكد الازايدة في مذكرته على ضرورة انهاء الخلاف بين ادارة الجامعة ومجلس الطلبة الذي ادى الى اغلاق مقر المجلس.

اعفاء الحليب

● من المتوقع ان تصدر الحكومة قراراً باعفاء الحليب المستورد من الرسوم الجمركية.

القرار سيكون خاصاً بالحليب المجفف المستخدم في الصناعات.

برج صناعي

● تدرس وزارتا الصناعة و... اقامة برج صناعي في منطقة تنقية البقعة.

البرج المتوقع اقامته سيعمل على ...

السابق واللاحق

● قررت الحكومة نقل مسؤولية متابعة قضية اللاجئين في المؤتمر المتعدد الاطراف، من مروان دودين، المسؤول السابق الى ابراهيم بدران، المسؤول الحالي.

المفاوضات التي تدور في ذلك المؤتمر الباهت والعديم الاهمية، تتصل بشؤون العودة او التعويض او التوطين.

اسلوب قمعي

● اتخذ مكتب بريد احدى الجامعات الحكومية قراراً يقضي بعدم ارسال اي فاكس، الا اذا قام المرسل بتسليم ادارة المكتب نسخة من الفاكس، علماً بان وسائل الاتصال مصونة ومحفوظة بالقانون.

بعض الاساتذة في الجامعة رفعوا مذكرة الى ادارة الجامعة يشتكون فيها من هذا الاسلوب القمعي.

ادارة المكتب من جهتها بررت هذا الاسلوب بقولها انها تعليمات ادارة الجامعة.

الملابس القصيرة

● احدى الجامعات الخاصة وزعت تعميماً على الطالبات تحذرهن من ارتداء الملابس القصيرة والفاضحة.

هذه الخطوة اتخذت بعد ان انتشرت ...

الفاسد

● قررت وزارة المياه والري الغاء المشروع الذي كان من المفروض ان ينفذ هذا العام وهو عبارة عن سد تحويلي في منطقة ...

المشروع كان مرصوداً له مليون دينار من المنحة ...

تصويب اوضاع

● استجاب مجلس الوزراء لقرار اللجنة الادارية بمجلس النواب القاضي بتمديد فترة السماح مرة اخرى لاصحاب المواشي والاعلاف الذين يمتلكون "بكبات" سعودية.

مجلس الوزراء طالب المخالفين بضرورة تصويب اوضاعهم خلال فترة قصيرة، والا فانه سيتم تهديده بالمصادرة على جميع المخالفين.

بطالة علمية

● يعمل مهندس حاصل على درجتي ماجستير في الهندسة برقية الى رئيس لجنة ... في مجلس النواب يطلب فيها مساعدته في الحصول على وظيفة.

المهندس قال انه يتقدم للعمل في المؤسسات وفي كل مرة يرفض طلبه بدون اسباب.

لا توجد موازنة

● طالب اكثر من ٧٤ موظفاً من اتحاد المزارعين في وادي الاردن بعض النواب التدخل لحل مشكلتهم المالية.

الطلب جاء بعد ان قامت الحكومة، ممثلة باللجنة المالية المشرفة على هذا الاتحاد، بصرف نصف الراتب فقط، بحجة عدم وجود موازنة مالية.

ركود اقتصادي

● اتخذت ادارة احدى المؤسسات التسويقية قراراً يقضي بتفنيش اكثر من ٤٧ عاملاً وبائعاً، بسبب الكساد والركود التجاري، التي تواجهه هذه المؤسسة المعروفة.

القرار جاء بعد السماح لبعض المؤسسات الاستهلاكية بفتح ابوابها لجميع المواطنين دون استثناء.

دراسة بـ ١،٥ مليون

● طالب مجلس الوزراء وزارة المالية اعفاء احدى الشركات الاوروبية التي قامت بعمل دراسة متخصصة لتحويل مدينة العقبة الى منطقة حرة.

الدراسة بلغت تكاليفها اكثر من ١،٥ مليون دينار، جراء الضرائب والرسوم المستحقة عليها.

دورات للاعلاميين

● عقدت السفارة الامريكية ... للاعلاميين والصحفيين ... وحقوق الانسان.

سرقة اسطوانات الغاز

● تعرضت اسطوانات الغاز المنزلية في منطقة الرصيفة الى عملية سرقة من قبل بعض اللصوص ...

وفد اردني مطبع

● علمت "المجد" ان الحكومة قد وجهت خطاباً للمؤسسات والوزارات المعنية لاختيار وفد من المهندسين للمشاركة في مؤتمر ... في اسرائيل ...

جشع التجار

● اشتكى مزارعو الاغوار والمزارع ...

يهود في المسجد

● دهش عدد من المصلين في مسجد الملك عبدالله وهم يشاهدون يهوداً يلبسون الشورتات يدخلون الى باحة المسجد ويتحدثون بالعبرية.

المصلون بعثوا بمذكرة الى الجهات المعنية تطالب بوقف السياحة في المسجد.

تطبيع طلابي

● احتج اولياء امور بعض الطلبة في احدى المدارس التعليمية الخاصة والمدعومة من قبل احدى المؤسسات الحكومية المتخصصة من سلوك ادارة المدرسة.

الاحتجاج جاء بعد ان قامت المدرسة باستقبال وفد تعليمي اسرائيلي بحجة تبادل الخبرات التعليمية بين الطرفين.

سياسة القهر التعليمي

● طالب ... التعليم من المدارس في محافظة البلقاء ...

الزعتر الامريكي

● اتخذت السفارة الامريكية قراراً ... زراعة الزعتر ...

نزاعات عشائرية

● ...

فهرس الاخبار

اخبار — حق الرد

الحصار الظالم على ليبيا

● شجب بيان سياسي اصدره حزب الانصار العربي الاردني الحصار الظالم على الجماهيرية العربية الليبية.

وقال البيان.. يبدو ان ما تقرره امريكا وبريطانيا اصبح قدراً لا يمكن خرقه ولا تجاوزه، فالويل والثبور وعظائم الامور لكل من يحاول اختراقه، فهو مهدد في ماله ورزقه ووطنه.

وسخر البيان من التقاعس العربي وقال.. لقد اكرمنا الله واناب عن العرب جميعاً بان طارت طائرتان من سماء ايطاليا لتحطا على الارض الليبية مخترقتين هذا الحصار الظالم على ارض الجماهيرية ومتجاهلتين كل تعاليم امريكا الصارمة والحازمة، التي يلتزم بها عربنا بكل حذافيرها.

لم تسقط الطائرتان بل كسرتا الحصار ووصلتا الى طرابلس وتجاوزتا كل حواجز الخوف العربي.

كم عربي ثري يملك طائرات خاصة ؟ يصول ويجول فيها في كافة بقاع الارض لا هدف له الا الاستجمام والتمتع بثروة قلما يكون له في جمعها جهد، الا يكون احدهم نموذجاً كالنموذج الايطالي ؟؟

"ادع" حزب اردني تحت التأسيس

● تبذل القيادة المؤقتة لحزب الاردن العربي (ادع) جهوداً كبيرة لفتح ابواب الحوار مع مختلف الشخصيات الوطنية حول مشروع الحزب.

ولهذه الغاية فقد قام مهند حجازي احد الاعضاء المؤسسين للحزب بزيارة لمكاتب جريدة "المجد" ظهر الاربعاء الماضي حيث تم الحوار بينه وبين اسرة تحرير "المجد" حول مشروع الحزب ومبادئه الاساسية.

وقال حجازي ان الحزب الاردني العربي (تحت التأسيس) سيتقدم الى وزارة الداخلية بطلب ترخيصه ريثما يستكمل حواراته مع قطاع كبير من المواطنين والمثقفين حول مشروع الحزب بهدف رفع عدد الاعضاء المؤسسين الى "٥٠٠" عضو مؤسس بدلاً من ٥٠ عضواً.

تعقيب من جمعية النساء العربيات

● جاءنا من الهيئة الادارية لجمعية النساء العربيات في الاردن التعقيب التالي..

عملاً بحرية النشر وباحترام الرأي والرأي الآخر، نرجو نشر هذا التوضيح المقدم من جمعية النساء العربيات في الاردن رداً على ما نشرته جريدة "المجد" بتاريخ ٦ نيسان ١٩٩٨ على لسان د. يعقوب زيادين.

تؤكد جمعية النساء العربيات انها هيئة ذات شخصية اعتبارية مستقلة ادارياً ومالياً، وتخضع لنظامها الاساسي وقانون الجمعيات المرخصة بموجبه، وبذلك تنبع قراراتها الادارية والمالية من هيئتها الادارية المنتخبة وتلتزم بتنفيذ الاهداف المدرجة في نظامها الاساسي، وتتبع السياسة المقرة من قبل هيئتها العامة، كما انها تعتمد على عدم التدخل في شؤون هيئات ومنظمات المجتمع المدني الاخرى، فانها لا تسمح بالتدخل في شؤونها من اي جهة كانت.

وحول القضية المثارة من قبل د. يعقوب زيادين، فان الجمعية تؤكد ان المشاريع التي تقرها وتقوم بتنفيذها وتحصل بموجبها على تمويل من جهات مانحة، محلية ودولية، تندرج ضمن الخطط الوطنية التي تقرها الحكومة الاردنية من جهة او تلك التي توقع الحكومة على اتفاقية بشأنها. كما ان جميع هذه المشاريع تخضع لانظمة محاسبية من قبل الجهات المانحة وتحت اشراف اتحاد الجمعيات ووزارة التنمية الاجتماعية. هذا مع العلم، ان جميع المنح المالية توضع في حساب الجمعية وليس بأسم افرادها وذلك بموجب وثائق وبيانات رسمية.

لذا فأن الجمعية تعلن على الملأ، ان ما ورد على لسان د. يعقوب زيادين مناف للصحة على الاطلاق، ولا يحق له اطلاق الاتهامات جزافاً والتي تستهدف القدح والذم والتشهير بالقائمات على الجمعية.

كما ان الجمعية تعلن ان لا علاقة ادارية او مالية لها بأي شكل من الاشكال بتنظيم الحزب الشيوعي المرخص بموجب القوانين الاردنية او اي حزب آخر.

مدارس

الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية

● اقامت مدرسة ابن تيمية الاساسية الخاصة احتفالاً خطابياً بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية المطهرة، وذلك يوم الثلاثاء الماضي تخلله عدد من الكلمات والاناشيد، شارك فيها عدد من الطلاب.

ويأتي هذا الحفل الذي شارك فيه معلمو المدرسة، بغرض احياء المناسبات الاسلامية والتذكير بالمحطات الهامة من التاريخ المجيد، لتكون حافزاً لاجيال الحاضر والمستقبل لتحقيق النصر والتقدم والتحرير، انسجاماً مع رسالة مدرسة ابن تيمية التربوية والاسلامية التي آلت على نفسها خدمتها.

يوم مفتوح لمدرسة الصفوة الاساسية الاسلامية

● اقامت مدرسة الصفوة الاساسية الاسلامية للبنين نشاطاً مدرسياً مفتوحاً، شمل مباريات رياضية ومسابقة ثقافية دينية ومسرحيتين من اخراج الطلاب انفسهم، بالاضافة الى مطارحة شعرية بين فريقين، يرأس كلاً منهما مدرس.

وفي نهاية النشاط وزعت الجوائز على الفائزين، حيث شملت افضل هداف وافضل لاعب، كما وزعت الجوائز على الفائزين في المسابقات الاخرى.

فعاليات مهرجان عروبة فلسطين الذي تقيمه النقابات المهنية الاردنية

اعلن المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء يوم الاربعاء الماضي عن فعاليات مهرجان عروبة فلسطين، الذي تقيمه النقابات المهنية الاردنية بمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين.

وقال ابو غيدا في مؤتمر صحفي عقد يوم الاربعاء الماضي في مجمع النقابات المهنية ان الغرض من هذا البرنامج هو غرض ثقافي وفكري وتراثي لتنشيط الذاكرة لمواصلة الالتصاق بالارض وبقضيتنا الوطنية المصيرية الا وهي قضية فلسطين.

واكد ابو غيدا ان النقابات المهنية قد قررت اعتبار ١٥ ايار الجاري هو يوم لاستنهاض وطني، وليس يوم حداد وطني.

وتضمن برنامج المهرجان الذي ستقام فعالياته الاولى على مدى ثلاثة ايام في رابطة الكتاب الاردنيين واربعة ايام في مجمع النقابات المهنية في عمان، وفعالية اخرى تقيمها رابطة الكتاب الاردنيين في مجمع النقابات في مدينة اربد، بينما يقيم اتحاد المرأة الاردنية فعالية اخرى في مقره بعمان.

وستكون فعاليات رابطة الكتاب الاردنيين والتي ستعقد في مقرها في جبل اللويبدة، ابتداءاً من يوم السبت القادم، تحت عنوان "فلسطين في الادب العربي" وتستمر هذه الفعاليات لثلاثة ايام بواقع ندوتين في اليوم الواحد، على النحو التالي:

● السبت القادم ٥/٩ تقام ندوتان حول فلسطين في الشعر العربي، وفلسطين في القصة العربية يشارك فيها كل من د. عبد الرحمن ياغي ود. مرشد الزبيدي ود. خليل الشيخ، ويدير الندوتين د. غسان عبد الخالق.

● الاحد ٥/١٠ تقام ندوتان حول فلسطين في الرواية العربية وفلسطين في السيرة الذاتية، يتحدث فيها كل من د. صالح ابو اصبع ود. ابراهيم خليل، وتدير الندوتين د. هدى فاخوري.

● الاثنين ٥/١٠ ندوتان الاولى حول فلسطين في الوعي القومي، ويتحدث فيها د. طيب تيزيني والاستاذ احمد داود والاستاذ ميشيل كيلو، ويشارك في الندوة الثانية، التي ستكون حول التطبيع الثقافي اخطاره وتحدياته د. هشام غصيب وخليل السواحري ويدير الندوتين رشاد ابو شاور.

وتقيم الرابطة ندوة في مجمع النقابات المهنية في اربد يوم الاحد (٥/١٠) حول "اللاجئون- تهجير قسري"، يتحدث فيها كل من بهجت ابو غربية وواكيم واكيم وعادل سمارة، ويدير الندوة اسماعيل ابو البندورة.

وتبدأ فعاليات المهرجان في مجمع النقابات المهنية في ١٢ ايار الجاري بافتتاح سوق للمنتوجات الوطنية الفلسطينية، ومعرض للكتاب الفلسطيني والفن التشكيلي والكاريكاتير، اضافة الى معرض لصور ومعالم ووثائق فلسطينية، ومسرحية قصيرة حول "المثل ونقيضه" للفنان غنام غنام.

وتتضمن فعاليات اليوم الاول ندوتين الاولى بعنوان "الارض محور الصراع" يتحدث فيها كل من جورج حداد، وداود تلحمي ود. همام سعيد، ويدير الندوة د. تريه عبابنة.

اما الندوة الثانية فستكون بعنوان "مائة عام على الصهيونية" ويشارك فيها د. فايز رشيد، وخالد عايد، وموفق محادين، ويديرها عبدالله حمودة.

وتتضمن فعاليات اليوم الثاني ٥/١٣ امسية للزجل الشعبي وندوة حول "قراءة في نصوص المعاهدات"، وتتضمن ثلاثة محاور هي "اللاجئون والتوطين وحق العودة" يشارك فيها المحامي حسين مجلي نقيب المحامين، ود. نافع الحسن، والمحور الثاني "عروبة فلسطين" ويتحدث فيها بهجت ابو غربية ود. صبحي غوشة، والمحور الثالث "المقاطعة العربية لدولة الاغتصاب الصهيوني"، ويتحدث فيها المحامي جواد يونس، وزهير عقيل، ويدير الندوة عدنان الرشدان.

وتتضمن فعاليات اليوم الثالث ٥/١٤ عرضاً لمسرحية قصيرة بعنوان "المثل الشعبي ونقيضه" وعرض سلايدات اضافة الى ندوتين الاولى بعنوان "القضية الفلسطينية قضية قومية" يتحدث فيها ابو علي مصطفى، ود. علي عقلة عرسان، والزميل عرفات حجازي، ويديرها الزميل فخري قعوار.

اما الندوة الثانية فبعنوان "تجربة المقاومة العربية في مواجهة الاحتلال"، ويتحدث فيها خالد مشعل، وضافي الجمعاني، واحد النواب اللبنانيين "الذي لم يحدد اسمه بعد" وتدير الندوة ليلى خالد.

وتتضمن فعاليات اليوم الرابع شهادات حية حول اغتصاب فلسطين، اضافة الى ندوتين الاولى بعنوان "البرنامج الوطني الفلسطيني من ١٩٣٦ وحتى اليوم - متغيرات وتنازلات"، ويتحدث فيها كل من انيس الصايغ، واحمد الصعدي، وبسام الشكعة، ويدير الندوة د. سعيد ابو ميزر.

اما الندوة الثانية فتعقد تحت عنوان "دفاعاً عن الارض العربية في مواجهة الخطر الصهيوني"، ويتحدث فيها ضياء الدين داود، ونجاح واكيم، وسالم النحاس، ويدير الندوة حسني ابو غيدا.

يذكر ان هذه الفعاليات تقام في الساعة الخامسة من مساء كل يوم، وسيلي نهاية هذا المهرجان اصدار بيان ختامي.

كذلك تقيم رابطة الكتاب الاردنيين في مقرها في ١٦ ايار الجاري مهرجاناً شعرياً، كما يقيم اتحاد المرأة في مقره في عمان في ٢١ من هذا الشهر ورشة عمل حول "اعداد الطفل الفلسطيني والعربي - برامج ومعاهدات" ويشارك فيها كل من روضة الهدهد ود. تيسير صبحي، وحسين نشوان، وآمنة الزعبي رئيسة الاتحاد.



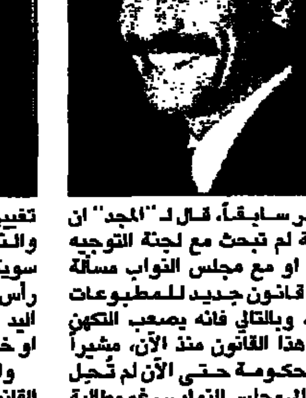
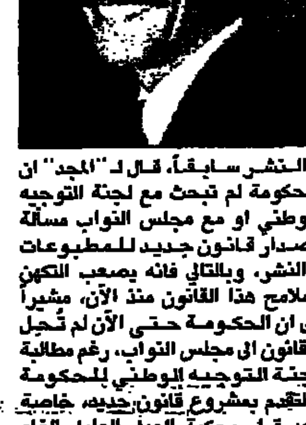
قانون المطبوعات يحال على "الاستثنائية" مع صفة الاستعجال

الخرابشة : لا مبرر للقانون الجديد واوصي برده من قبل مجلس النواب

مولا : سنستمع الى جميع وجهات النظر قبل ان نجري تعديلاتنا






كتب نائل صلاح

علمت "المجد" ان ديوان التشريع في رئاسة الوزراء قد انتهى من وضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، وان مجلس الوزراء بصدد مناقشته من اجل اقراره واحالته الى مجلس النواب.

وتشير معلومات "المجد" الى ان مشروع القانون الجديد سيكون ضمن جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب وان الحكومة ستطلب اعطاءه صفة الاستعجال ليتم الانتهاء منه خلال الدورة الاستثنائية التي من المؤكد عقدها في بداية شهر حزيران القادم وتستمر حتى نهاية تموز.

النائب محمود الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني كشف لـ "المجد" عن ان مشروع القانون الجديد لن يختلف في شيء عن القانون المؤقت الذي اوقف العمل به بقرار من محكمة العدل العليا قبل عدة اشهر، مشيراً الى ان معلوماته تؤكد بان القانون الجديد سيأخذ صفة الاستعجال خلال الدورة الاستثنائية، لكنه في الوقت ذاته يرى انه لا يوجد اي مبرر للقانون الجديد سيما وانه يرى ايضاً بان القانون المعمول به حالياً يفي بالغرض ويمكن اجراء بعض التعديلات عليه بحيث تخدم هذه التعديلات مصلحة الوطن ومصلحة الصحافة وذلك بعدم الحد من حرية الرأي والتعبير، مؤكداً ان قناعته الشخصية توصي برد مشروع القانون الجديد في حالة احالته على مجلس النواب.

النائب نايف مولا عضو لجنة التوجيه الوطني ومدير المطبوعات والنشر سابقاً، قال لـ "المجد" ان الحكومة لم تبحث مع لجنة التوجيه الوطني او مع مجلس النواب مسألة اصدار قانون جديد للمطبوعات والنشر، وبالتالي فانه يصعب التكهن بملامح هذا القانون منذ الآن، مشيراً الى ان الحكومة حتى الآن لم تُحِل القانون الى مجلس النواب، رغم مطالبة لجنة التوجيه الوطني للحكومة بالتقدم بمشروع قانون جديد، خاصة بعد قرار محكمة العدل العليا بالغاء القانون المؤقت شكلاً واعتباره غير دستوري، مشيراً الى انهم كلجنة توجيه وطني عقدوا مباحثات مكثفة مع نائب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور من اجل التقدم بمشروع قانون جديد، في الوقت الذي كان النسور يضغط باتجاه مناقشة القانون المؤقت، واستمرت المباحثات لستة شهور الى ان جاءت الرغبة الملكية باصدار قانون جديد للمطبوعات وعندها سارعت الحكومة الى الاعداد لهذا القانون لكنها حتى الآن لم تقم باحالته الى مجلس الامة.

وابدى النائب مولا اعتقاده بان القانون المعمول به حالياً بحاجة الى تغيير، لان الاصل في قانون المطبوعات والنشر ان يهدف بالاساس الى رفع سوية الصحافة بحيث يكون للصحيفة رأس مال كاف يمنع اصحابها من مد اليد لاي شخص سواء كان في الاردن او خارجها !!

واشار الى انه اذا كان مشروع القانون الجديد مطابقاً للقانون المؤقت، فانه سيكون بحاجة الى اجراء بعض التعديلات، مشيراً الى ان مشروع القانون لن يبحث من قبل اللجنة وحدها، وانما سيسبق ذلك جلسات استماع واسعة وكبيرة مع جميع الاطياف المهتمة بالعمل الاعلامي في الاردن لنتوصل الى صيغة مناسبة ترفع سوية الصحافة في الاردن وتكون بمثابة قانون عصري يواكب التطور.

من جهة اخرى تشير المعلومات التي حصلت عليها "المجد" الى ان قانون نقابة الصحفيين والذي لم تستكمل لجنة التوجيه الوطني بحثه خلال الدورة العادية الاولى لمجلس النواب، سيكون مطروحاً على جدول اعمال الدورة الاستثنائية والتي بات من المؤكد عقدها في مطلع حزيران القادم.

النائب محمود الخرابشة مقرر اللجنة القانونية والذي اكد هذه المعلومات لـ "المجد". اشار ايضاً على ان الاختلافات في وجهات النظر والتي برزت في الفترة الاخيرة بين اعضاء اللجنة من جهة واعضاء مجلس نقابة الصحفيين من جهة اخرى حول بعض مواد القانون، قد انتهت بعد ان تم التوصل الى صيغة مشتركة تحقق مصلحة الجميع.

واضاف ان اللجنة والنقابة اتفقتا على ادخال العاملين في تحرير الاخبار في الاذاعة والتلفزيون ليكونوا اعضاء في نقابة الصحفيين، حيث انهم يعملون في مجال كتابة الاخبار والوصول الى المعلومة ونشرها بغض النظر عما اذا كانت مسموعة او مقروءة، وبالتالي فانه تنطبق عليهم الشروط التي يجب توفرها فيمن يحق له ان يكون ضمن جسم النقابة.

وكشف النائب الخرابشة عن ان اللجنة القانونية قد انتهت خلال الدورة العادية الاولى من اقرار (٤٥) مادة من اصل (٦٥) مادة هي مجموع مواد قانون نقابة الصحفيين مشيراً الى ان اللجنة سوف تبحث بقية مواد القانون مع اعضاء مجلس نقابة الصحفيين خلال الدورة الاستثنائية !!

ويذكر ان مجلس نقابة الصحفيين كان له موقف رافض لادخال جميع العاملين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الى جسم النقابة، الامر الذي اعاق استكمال بحث جميع مواد القانون خلال الدورة العادية الاولى، حيث استغرق النقاش حول هذه النقطة عدة اجتماعات كان من شأنها تعطيل بحث بقية المواد التي لو تم استكمالها لادى الامر الى تأجيل موعد اجراء انتخابات نقابة الصحفيين من تموز القادم الى نيسان من العام القادم.

اخبار خاصة

الضمان الاجتماعي تأخذ بملاحظات صندوق النقد وتتجاهل اتحاد العمال

● اكد مصدر مطلع في مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي ان العديد من التغييرات طرأت على مسودة مشروع قانون الضمان الجديد، وان بعض الاصوات اشارت الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار بملاحظات صندوق النقد الدولي حول انظمة التقاعد المتبعة في الاردن.

وبينت المصادر الى ان مجلس ادارة الضمان قد رفض رفضاً قاطعاً الاخذ بملاحظات اتحاد العمال، حول نظام التقاعد، معتبراً اياها غير ذات قيمة، وانه اذا ما تم الاخذ بها فان نظام التقاعد في الضمان الاجتماعي سينهار خلال خمس سنوات على ابعد تقدير.

وقالت المصادر انه اذا ما تم اقرار المناقشات التي تمت في مجلس الادارة، فان قانون الضمان الاجتماعي سيكون اسوأ بكثير من القانون المؤقت المعمول به حالياً. موضحاً انه اذا تم اعتماد ملاحظات صندوق النقد الدولي. فان هناك تغييرات كثيرة ستطرأ على مشروع القانون. ابرزها سن التقاعد ورواتب الشيخوخة واصابات العمل وامراض المهنة.

٨٥٠ مليون دولار كلفة تطوير اخدود الاردن

● حددت وزارة التخطيط مؤخراً الاولويات الاستثمارية لمشاريع تنمية وتطوير اخدود وادي الاردن، المزمع اقامتها بالتعاون مع اسرائيل، والبالغ عددها ٢٤ مشروعاً، بكلفة تصل الى ٨٥٠ مليون دولار، يموّلها البنك الدولي وجهات مانحة اخرى، بهدف اظهار ايجابيات السلام.

وبين تقرير اعده مستشار في الوزارة، بان هذه المشاريع ستغطي قطاعات المياه والصناعة والزراعة والسياحة والطاقة والبيئة.

وحسب تقرير المستشار، فانه تم الاخذ بعين الاعتبار، البعد الاقتصادي لكل مشروع، وتأثيره على البيئة، وشروط البنك الدولي، وتوفير الحد الاعلى من الوظائف، وسرعة التنفيذ.

وطبقاً للتقرير، فان قطاع الطاقة استحوذ على النصيب الاكبر من المشاريع، بكلفة ٤٣٤ مليون دولار، يليه قطاع الزراعة، ثم قطاع الصناعة.

فريق اوروبي يعد القطاع الخاص لتطبيق اتفاقية الشراكة مع اوروبا

● بدأ الاتحاد الاوروبي بتقديم خدمات استشارية ونصائح للقطاع الخاص الاردني، تمهيداً لدخول الاردن في اتفاقية الشراكة الاوروبية، وذلك من خلال فريق يعرف على نفسه بانه الفريق الاردني - الاوروبي المختص بتطوير القطاع الخاص.

ويقوم هذا الفريق بعقد ندوات في مختلف مناطق المملكة بهدف تعريف هذا القطاع باتفاقية الشراكة مع اوروبا، والتي سيتم بموجبها ازالة الحدود الجمركية ما بين الاردن واوروبا. قبل ازالتها مع الدول العربية الشقيقة والمجاورة، وذلك في مطلع عام ١٩٩٩.

ويقدم الفريق المذكور خدماته للشركات الرائدة في مجالات الادارة، والتسويق، والانتاج وبتمويل اوروبي مقداره سبعة ملايين دولار.

وقال صناعيون وتجار من الذين التقوا هذا الفريق الذي قدم نفسه كفريق تطوعي، ان غاياته واهدافه بالنسبة لهم ما زالت غير معروفة، ومجهولة تماماً.

توسعة مدينة الحسن الصناعية بعد ازدياد الاستثمار الاسرائيلي

● اقرت مؤسسة المدن الصناعية مشروعاً سيتم بموجبه توسعة مدينة الحسن الصناعية في اربد، بعد ان تم تأجير كافة المقاطع الصناعية على اثر توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة. وبعد ان اصبحت المدينة منطقة صناعية اردنية - اسرائيلية مشتركة.

وبينت مصادر صناعية ان ساحة المدينة الصناعية البالغة مساحتها ٤٠٠ دونم مؤجرة بالكامل، وان التوسعة ستكون بمساحة ٢٠٠ دونم تقريباً، مشيرة الى ان عدد المشاريع الاسرائيلية فيها بلغ ١٨ مشروعاً، تزيد كلفة مراحلها الاولية عن عشرين مليون دينار اردني، اضافة لثمانية مشاريع تحت التنفيذ.

واشارت المصادر الى ان اسرائيليين يشاركون في ٣٠٪ من مشاريع مدينة الحسن الصناعية، حيث عمد رجال اعمال اسرائيليون مؤخراً لشراء بعض المصانع القائمة.

واشنطن تضغط على الشركات الاردنية لتكف عن التصدير للعراق

● تقدمت شركات اردنية تم السماح لها بتصدير مواد غذائية للعراق من خلال مذكرة التفاهم المعروفة باسم النفط مقابل الغذاء، بشكوى للحكومة تفيد بان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة تمارس عليها ضغوطاً كبيرة لعرقلة عملها.

وقالت الشركات في شكواها ان لجنة العقوبات تتعمد عدم منحها الموافقات النهائية للتصدير، وفي بعض الاحيان تقوم بالغاء العقود الخاصة بالتصدير.

وقد رفعت الحكومة هذه الشكوى للامم المتحدة بواسطة مندوبها هناك، وانها تجري اتصالات مكثفة مع واشنطن من اجل السماح لهذه الشركات بالتصدير للعراق.

واتهمت واشنطن من جهتها بعض الشركات الاردنية بانها واجهات للعراق، وان بعضها يملكها عراقيون او يساهمون فيها، وبالتالي فانها - اي واشنطن - تخشى من نقل سلع وبضائع محظورة للعراق عن طريق هذه الشركات، فتتعمد عرقلة عملها، وعدم منحها الموافقات النهائية، او الغاء عقودها.

"بيت الكرمة" يبحث في عمان اقامة مركز ثقافي اردني - اسرائيلي

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان ثمانين فناناً اسرائيلياً بينهم عرب سيزورون الاردن خلال الشهر الجاري بهدف تعريفهم بالاردن، وبترتيب من المؤسسة الاسرائيلية المعروفة باسم "بيت الكرمة".

واوضحت الصحف ان "بيت الكرمة" ستبحث في عمان اقامة مركز ثقافي اردني - اسرائيلي، بهدف تفعيل التعاون الثقافي بين الاردن واسرائيل، ونشر اللغة العبرية، والحضارة الاسرائيلية - على حد تعبير الصحف الاسرائيلية -.

وبينت الصحف ان اتصالات تجري مع جهات دولية مثل الاتحاد الاوروبي لتمويل هذا المشروع.

وكان "بيت الكرمة" قد استضاف مؤخراً مجموعة من الفنانين الاردنيين من بينهم هشام يانس، ونبيل صوالحة، وعمر العبداللات، وفرقة الميراج، واقام مخيماً مشتركاً للاطفال.

خطة لاحالات على التقاعد والاستيداع في المؤسسات المنوي خصخصتها

● قالت مصادر مطلعة ان اللجنة الوزارية العليا للتخاصية اتخذت سلسلة من الاجراءات، سيتم بموجبها احالة مئات الموظفين الى التقاعد في المؤسسات المنوي خصخصتها، بحيث يحال على التقاعد مباشرة كل من اتم ٢٠ عاماً في الخدمة، بينما يحال الى الضمان الاجتماعي من اتم خمسة عشر عاماً، ومساعدة من لم يتم ١٥ عاماً، لشراء سنوات خدمة من الضمان.

وبموجب هذه الاجراءات سيتم ايضاً احالة من اتم الستين من عمره للتقاعد، كما سيتم احالة الموظف الذي ستكون مدة خدمته المقبولة للتقاعد ١٥ سنة فاكثر على الاستيداع بقرار من مجلس الوزراء، وبتنسيب من الوزير المختص، وبناء على طلبه.

وسيتم بموجب التعليمات التي ستطبق فوراً في المؤسسات المخصخصة اعادة العائدات التقاعدية للموظفة التي تستقيل.

تنقيب اردني اسرائيلي عن المياه في وادي عربة

● قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الجانبين الاردني والاسرائيلي، وقعا اتفاقية سيتم بموجبها التنقيب عن المياه في منطقة وادي عربة.

وبينت المصادر ان شركة خاصة قامت بالكشف عن احتمالية وجود مياه في الوادي واكتشفت وجود كميات ضخمة من المياه تكفي لسد جزء كبير من النقص الحاصل في مياه الشرب لدى الاردن.

واوضحت ان الجانبين اتفقا على ان تأخذ اسرائيل عشرة ملايين متر مكعب من المياه المكتشفة، مقابل تزويد الاردن بمياه الامطار المخزنة في بحيرة طبريا، على ان يأخذ الاردن الجزء المتبقي من مياه وادي عربة، سيما وان التنقيب عن المياه يتم في الجزء الاردني من الوادي.

بعد رفض الحكومة مهرجان خمسون عاما على اغتصاب فلسطين - ويستمر النضال حتى التحرير

احزاب المعارضة تدين موقف الحكومة وتعتبره مصادرة لحقوق الشعب الاردني

قررت احزاب المعارضة الاردنية تأجيل مهرجانها الخاص باحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين الى اشعار آخر، بسبب رفض الجهات المعنية الموافقة على طلب تقدمت به احزاب المعارضة لاحياء هذه الذكرى.

وكانت احزاب المعارضة قد عقدت مؤتمراً صحفياً ظهر الاربعاء الماضي، في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، اعلنت فيه عن تأجيل برنامجها حتى اشعار اخر، ومعلنة ادانتها واستنكارها لقرار الحكومة والجهات المعنية منع احزاب المعارضة الاردنية الوطنية من احياء ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين.

وقال د. همام سعيد نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي اننا نسجل ادانتنا الشديدة لموقف الحكومة من احزاب المعارضة، واضاف ان هذه نقطة اخرى نعتبرها ذات دلالة عالية على مصادرة حقوق هذا الشعب. وندين هذا التصرف.

وطالب د. سعيد من جميع القوى السياسية ادانة سياسة الحكومة الرافضة احياء ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، في الوقت الذي تسمح فيه للسفارة الاسرائيلية في عمان بالاحتفال علناً بذكرى قيامها، واغتصابها لارض فلسطين.

واعلن فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي استغرابه الشديد من سياسة الحكومة التي تسمح للسفارة الصهيونية بالاحتفال على ارض الاردن بذكرى اغتصابها لفلسطين، في الوقت الذي تمنع فيه الحكومة القوى الوطنية والسياسية الاردنية من احياء هذه الذكرى الاليمة، مؤكداً على ضرورة التصدي لهذا الكيان الارهابي الغاصب ومطالباً بضرورة التمسك بحق العودة.

وكان د. محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قد اوضح في بداية المؤتمر الصحفي ان احزاب المعارضة قد اعدت برنامجاً وطنياً متعدداً ومتواصلاً طوال العام الحالي ١٩٩٨. وليس مختصاً فقط بشهر ايار الحالي. موضحاً ان برنامج احزاب المعارضة قد تضمن فعاليات مختلفة على مدار العام باعتبار ان عام ١٩٩٨ هو عام الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين وقيام الكيان الصهيوني الارهابي الغاصب.

وقد اصدرت احزاب المعارضة بياناً بهذه المناسبة. كان من المقرر ان يكون خطاب الافتتاح لبرنامج احزاب المعارضة، الذي تم رفضه من قبل الحكومة، والذي كان من المقرر ان يبدأ يوم الخميس الماضي تزامناً مع احتفالات الكيان الصهيوني بذكرى اغتصابه لفلسطين. ليأتي كفعل مضاد لتلك الاحتفالات.

واكد البيان على ضرورة ان تسعى الحركة الوطنية العربية الاسلامية في الاستمرار بمشروعها النهضوي العربي الاسلامي لتحقيق بعث الروح الوحدوية. والعمل على استعادة التضامن العربي. واحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك والتأكيد على اولويات الصراع مع العدو والغاء معاهدات الصلح.

كما اكد على ضرورة الدفع باتجاه تكوين محور عربي اسلامي لمواجهة المحور الصهيوني التركي الامريكي، والعمل على تجذير الديمقراطية، والشورى والتعددية في اطار ثوابت الامة، والارتقاء بالبناء العلمي والتكنولوجي. وتفعيل دور القوى الشعبية العربية والاسلامية في التصدي للمشروع الصهيوني الامريكي المستهدف للامة وجوداً ونهضة وسيادة.

واشار البيان على ضرورة الاستمرار الفاعل في دعم حركات الجهاد والمقاومة في فلسطين، وفي المنطقة العربية والعمل على تطوير التعاون والعمل المشترك للقوى الشعبية الاردنية باطره وآلياته، ومهامه، واهدافه، والسعي نحو تشكيل المؤتمر الوطني العام، ثم الجبهة الوطنية، والاستمرار في التصدي لعمليات التطبيع، واعادة صياغة المجتمع الاردني على اسس اتفاقية وادي عربة، وترقية دورها في تفعيل العمل الشعبي على المستوى الوطني والعربي والاسلامي.

واكد البيان على ضرورة اعادة بناء الاساس السياسي للاجماع الوطني، وتصحيح الخلل في تشكيلة المجلس الوطني الفلسطيني بما يضمن اعادة التوازن في تعبيره عن التكوين السياسي للحركة الوطنية الفلسطينية ووضع استراتيجية نضالية فاعلة تؤثر على رفع وتيرة التعبئة الجماهيرية والجهادية، وصولاً الى استئناف مسيرة الانتفاضة وتأمين التوافق السياسي فيما بين القوى السياسية والجهادية واستعادة الاجماع الوطني على الانتفاضة والاسهام بنضالاتها والمشاركة بتأطيرها.

ودعا البيان الى تعزيز التعبئة الشاملة ضد الاحتلال في اطار استراتيجية نضالية وجهادية ترمي الى استئناف مسيرة الانتفاضة، ووقف عمليات توطين اللاجئين، واستنكار اقامة اي احتفالات للكيان الصهيوني على اي ارض عربية.

وكانت الاحزاب والفعاليات والهيئات الوطنية الاردنية قد اعلنت عن برنامجها بهذه المناسبة تحت شعار "خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين.. ويستمر النضال حتى التحرير" ويتضمن مسيرات واعتصامات وندوات. ومهرجانات خطابية وورشات بحث واعتصام امام مقر الامم المتحدة. ومسيرة العودة الى الاغوار لتنتهي بمهرجان خطابي عند الجندي المجهول في ١٥ ايار الجاري. اضافة الى فعاليات اخرى على مدار الاشهر القادمة.

لجنة الدفاع عن العراق تقرر ارسال شحنة مساعدات بالطائرة

كتبت يسرى الكردي

عقدت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق، اجتماعاً موسعاً في مجمع النقابات المهنية لمناقشة خطة العمل لجمع التبرعات وارسالها بالطائرة الى العراق الشقيق.

والقى الدكتور حسني الشياب كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بالحضور واكد على موقف الشعب الاردني الثابت النبيل والمشرف ووقوفه الى جانب اشقائه في العراق ووضع انجع وسائل الدعم موضع التنفيذ.

وبيّن الدكتور الشياب انه رغم توصل العراق الى اتفاق مع امين عام الامم المتحدة، الا ان هذه اللجنة قررت الاستمرار في عملها نتيجة استمرار الحصار الجائر على العراق واستمرار تواجد اساطيل العدوان الامريكية والبريطانية في الخليج المتأهبة لشن العدوان في اي لحظة.

واكد على ان هذه اللجنة ستستمر في اعمالها وتطور نشاطاتها للاسهام في رفع الحصار الظالم او كسره.

واوضح ان اللجنة تدرك ان المطلوب ليس مجرد لرسال المساعدة اسهاماً في تخفيف المعاناة الانسانية عن المرضى، بل المطلوب اعطاء هذا العمل مغزى سياسياً واضحاً يدل على اصرار الشعب الاردني على فك الحصار، ومن هنا جاءت فكرة ارسال الطائرة، ووضعت اللجنة خطة عملية مفصلة لشن حملة وطنية شاملة لجمع التبرعات.

ثم تحدث سليمان عرار رئيس اللجنة وقال ان الشعب الاردني هو عمق العراق وسنده ومدده. وقف معه وقفة رجل واحد يوم بدأت الصهيونية الامريكية تسن سكاكينها لذبح المزيد من شعب العراق والاجهاز على اعرق حضارة عرفها الانسان.

وبين عرار ان تراجع امريكا عن عدوانها في الازمة الاخيرة التي افتعلتها ضد العراق لم يكن حسن اخلاق ولكنه محصلة حسابات ابتداء بصمود الشعب العراقي وصلابته، وانتهاء بالمواقف الشعبية العربية والاسلامية.

واضاف ان الشعب الاردني اكد الحقيقة الراسخة بان التكاتف والتضامن العربي والتعاضد بين شعوبه هو افتك الاسلحة وامضاها في سبيل احراز النصر في جميع قضايا الامة العربية ورد الشر عنها.

واعلن عرار في كلمته ان شعب الاردن مع امته وبالتالي هو مع العراق، وان الشعب الاردني لا يقبل ان يكون كسيراً ذليلاً يكتفي بالدعاء للعراق بالنصر، بل سوف يقدم له كل ما تصل اليه طاقاته وامكاناته. وبين ان قوة العدو وجبروته مهما كانت شراستها لا تقبل عذراً من عربي للتقاعس عن المشاركة برفع الحصار عن العراق. واكد عرار بان واجبنا قبل ان نخاطب وكالات الانباء والمحافل الدولية ان نبادر لكي تقوم حكوماتنا بكسر الحصار ورفع الضيم عن شعب عريق ليس له من ذنب الا انه حاول ان يصل الى القوة التي وصل اليها اعداؤه. ليذود عن نفسه ويحمي حياض امته المستهدفة من هؤلاء الاعداء الطامعين في تحطيم ارادتنا في النهضة والتقدم، واغتصاب وطننا الكبير قطراً قطراً، للسيطرة على هذا الموقع الاستراتيجي العالمي المهم والخطير.

ثم حيّا حسين مجلي الحضور تحية الحق والعروبة للجهود المبذولة لرفع المعاناة عن شعب عربي يشكل امتداداً وعمقاً لنا.

واكد مجلي على ان واجبنا ان نعمل دوماً على تغذية الشعب بمبادئ وحدة الشعب العربي.

وقارن في كلمته بين عرب ٥٨ وعرب ٤٨ وبيّن انه رغم اختلاف الفترة الزمنية ورغم محاولة احتلال العقول من قبل امريكا والصهيونية، الا اننا وجدنا الشعب العربي (عرب ٥٨ وعرب ٩٨) يتمسك بوحدويته وانه يقف مع اشقائه في العراق.

واستعرض مجلي معاناة الشعب العراقي وبين ان حوالي مليون مواطن من مختلف الاعمار حسب التقارير الدولية الموثوقة لقوا حتفهم بسبب الظروف الصحية السيئة التي يعيشها اهلنا في العراق منذ الحصار، وان ما يزيد عن اربعة ملايين طفل دون الخامسة تأثر بشكل سلبي نتيجة نقص الغذاء، وان عدداً مماثلاً يتعرضون الآن لخطر المجاعة. وذكر ان سبب كل ذلك بفعل دولة الارهاب الولايات المتحدة المنفذة الفعلية لسياسة اسرائيل في الوطن العربي.

وبيّن مجلي المفارقة العجيبة بموقف امريكا حيث تختلق الاعاجيب لرفع الحصار عن دولة الارهاب والاغتصاب وبنفس الوقت تختلق الاعاجيب لفرض الحصار على العراق.

وتساءل مجلي اذا كان القانون يمنع ادنى هجوم على المدنيين في زمن الحرب فهل يوجد قانون في الدنيا يسمح بمحاربة امة باكملها وضرب الفقراء والضعفاء والاطفال.

بعد ذلك ناقش الحضور اقتراحات من ضمنها اشراك الطلاب والمزارعين في جمع التبرعات لايقاظ الحس القومي لديهم. وغيرها من الاقتراحات.

وفي نهاية الاجتماع قدم سالم النحاس عدة اقتراحات كانت اللجنة قد اتفقت عليها وحظيت بموافقة الحضور بالاجماع.

رؤساء نقابات يعربون عن استيائهم لاستثنائهم من مقابلة الحسن

اعرب عدد كبير من رؤساء النقابات العمالية عن استيائهم الشديد لاستثنائهم من حضور اللقاء الذي جمع قيادة اتحاد العمال مع سمو الامير الحسن في الديوان الملكي بمناسبة عيد العمال العالمي.

واشار هؤلاء الى انهم كانوا ينوون طرح موضوع صناديق الادخار والتقاعد وقانون الضمان الاجتماعي وبعض مواد قانون العمل امام سمو الامير الحسن.

اتحاد المرأة ينظم حملة لرفع سن الزواج الى ١٨ سنة

يقوم اتحاد المرأة الاردنية بتنظيم عدة حملات لتعديل بعض القوانين الواردة في قانون الاحوال الشخصية لسنة ١٩٧٦ الخاصة بالمرأة والطفل والتي تتضمن اجحافاً بحقوقهما وذلك بما يتلاءم والحقوق التي نصت عليها الاتفاقات الدولية.

ويقود الاتحاد الآن حملة لتعديل سن الزواج وتتضمن هذه الحملة اقامة ما يزيد عن خمسين ندوة في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث للفئات العمرية من ١٤ - ١٨ سنة ويذكر ان القانون الحالي لسن الزواج ينص على اهلية الزواج للشاب الذي يتم السادسة عشرة ويحدد سن الخامسة عشرة للفتاة ويهدف الاتحاد من حملته هذه الى رفع سن الزواج الى ثمانية عشرة سنة على الاقل لكل من الطرفين.

ويستند الاتحاد في مرجعيته بتعديل هذا القانون الى سن الاهلية في القانون المدني الاردني، وهو الشخص الذي يبلغ سن الرشد وهو ١٨ سنة وكذلك الى الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل حيث نصت الاتفاقية على ان الطفل هو من لم يتم سن الثامنة عشرة من عمره، وايضاً مشروع قانون الطفولة الذي اعتبر ان سن الطفولة هو منذ الولادة وحتى بلوغ سن الثامنة عشرة.

وتستعرض المحاضرات اثناء الندوات في المدارس مخاطر الزواج المبكر على الزوجة والاطفال سواء من الناحية القانونية او الاقتصادية او الاجتماعية او الصحية. حيث تبين التناقض بين سن الزواج وسن الاهلية القانونية والرشد. حيث لا يمكن لفاقد الاهلية ان يتخذ اخطر قرار في حياته ويقدم على الزواج ويبني اسرة. ولا يمكن له ان يقوم بأبسط الاعمال القانونية المرتبطة بالزواج ومنها التعاقد على استئجار مسكن للزوجية مثلاً، ولا يمكن ان يجد عملاً يعول به نفسه واسرته. لان قانون العمل يشترط على من يريد ان يبرم عقد العمل ان يتم الثامنة عشرة من عمره.

اما على الصعيد الاجتماعي فتبين المحاضرات بان الفتاة في سن الخامسة عشرة لا تستطيع تحمل مسؤوليات البيت ولا تنشئة الاطفال تنشئة سليمة سواء من الناحية الصحية او النفسية او الاجتماعية، مما يترتب عليه بناء اسرة مشوهة ومتخلفة وهذا ينعكس بالتالي على بناء المجتمع بأسره مما يجعل مجتمعاتنا متخلفة عن ركب الحضارة والتقدم.

كذلك تتحدث المحاضرات الى ان الزواج المبكر يؤدي الى التسرب من المدارس وعدم اكمال الفتاة او الشاب تعليميهما بسبب انصرافهما الى الانشغال باعباء الحياة الزوجية. مما يؤدي في النهاية الى المساهمة في خلق مجتمع غير واع لان التعليم يعتبر احد الوسائل التي تساعد الفرد على انضاج وعيه بحيث يستطيع تلمس المشكلات الكبرى والتحديات التي يتعرض لها الوطن للتصدي لها والمساهمة في حلها.

وتؤكد المحاضرات على ان زيادة نسبة الطلاق احد اسبابها هو الزواج المبكر حيث بلغت نسبة الطلاق في المجتمع الاردني لمن هم دون العشرين ٢٤.٩٪ ولمن هم في الفئة العمرية ٢٠ - ٤٥ النسبة ٥٢.٧٪.

وجدير بالذكر ان الاتحاد قام سابقاً بعدة حملات لتعديل بعض القوانين وخاصة قانون الاحوال الشخصية لتعديل البنود الخاصة بحق المرأة في التنقل وحقها في الحصول على جواز سفر دون موافقة ولي امرها، او اعطاء الجنسية لزوجها وابنائها الغير اردنيين.

منير حمارنة الامين العام للحزب الشيوعي الاردني لـ "المجد"

لن يستقر الاردن دون تصفية حقيقية للعدوان الاسرائيلي

الحكومة قلصت سقف الديمقراطية حفاظا على معاهدة وادي عربة

المزيد من الديمقراطية يعني نجاحنا في اقامة التكتل الاقتصادي العربي

دعا الدكتور منير حمارنة الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الى المزيد من الديمقراطية لمعالجة القضايا السياسية الداخلية، والى رسم سياسة وطنية واضحة ذات بعد قومي عربي لمواجهة كافة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي نعاني منها.

واكد حمارنة في حواره مع "المجد" على ضرورة العمل القومي العربي المشترك لاقامة تكتل اقتصادي عربي الى جانب تكتل اقتصادي امني لمواجهة اخطار العولمة التي تهدد الامة العربية على وجه الخصوص، ودول العالم الثالث قاطبة.

د. حمارنة اوضح في حديثه هنا ان الخطاب السياسي الحكومي والحزبي يعاني من ازمة واضحة بسبب اتفاقية وادي عربة التي تبذل الحكومة جهداً اضافياً للدفاع عنها في مواجهة الدعوات الوطنية الشعبية المطالبة بوقف التطبيع ورفضه، مؤكدة على ضرورة عودة الاردن لبعده القومي العربي.

● تصادف هذا العام ذكرى مرور ١٥٠ عاماً على صدور البيان الشيوعي. فماذا قدم هذا البيان لحركة التحرر العربية من جهة، ولحركات التحرر في دول العالم الثالث ؟

- البيان الشيوعي وثيقة ذات طابع تحليلي عميق وذات افق مستقبلي عندما صدرت.

القرن والنصف الذي مر على البيان رغم كل التبدلات التي طرأت على العالم خلالها، سواء من حيث تبدل التركيبات الاجتماعية والسياسية، والاهم من كل هذا التبدل العميق الذي حصل على قوى الانتاج التي هي الانسان، وادواته التي يستخدمها في الانتاج بسبب القفزات الهائلة في العلوم والتكنولوجيا نقول، رغم كل هذه التطورات، الا ان القضايا الجوهرية في هذا البيان لا زالت تحتفظ باهميتها رغم ان هذه الفترة تتطلب تحديث بعض جوانب البيان.

لا زالت الفكرة الرئيسية في البيان والتي تتحدث عن عمق الانقسام الطبقي والاجتماعي الحقيقية، ولا زالت تلعب دوراً محركاً في مجمل العلاقات الوطنية والدولية.

البيان لم يكن نبوءة بقدر ما كان رؤية تحليلية. وهذه الرؤية التحليلية تكتسب ابعاداً حقيقية في المرحلة الحالية، ففي ظل سياسة العولمة الاقتصادية، حيث يتركز الاستقطاب لقوى الرأسمالية العالمية في الشركات الدولية العملاقة، فان جميع شعوب الارض بلا استثناء بدأت وباشكال متفاوتة تعاني من ثقل هذا الاستقطاب الذي يكون بالضرورة مرحلة جديدة لاممية النضال لدى الشعوب.

البيان الشيوعي قدم لحركة التحرر العربي الشيء الكثير. اولاً : في تضامن القوى المؤمنة بالبيان مع نضال الشعوب العربية الطويل. ثانياً : في المساهمة في توضيح افاق النضال العربية في العقود التالية، خاصة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

الانتكاسات في حركة التحرر العالمي، وفي المعسكر الاشتراكي، وفي حركة التحرر العربي رغم عمقها، وتواليها.

لكنها لم تثبت ابداً ان الشعوب تبتعد او تتخلى عن النضال من اجل العدالة، بل بالعكس ترتفع مجدداً، وبشكل غير متوقع "كما اعتقد البعض"، رايات الكفاح من اجل المزيد من العدالة الاجتماعية والتقدم.

وتتسع الجبهة العالمية لتتصدى لقوى العولمة. ولكل ذلك اعتقد ان البيان لا يزال يحتفظ باهم السمات، ولا زال يشكل نقطة فكرية مضيئة بالنسبة لحركة التحرر العربي، ولمختلف حركات التحرر في العالم.

● الحديث عن العولمة في ازدياد مستمر وطاغي. البعض يدعو لها بقوة. والبعض الاخر يتصدى لها ويرفضها. فكيف تفهم العولمة. وفق مصلحتنا. وكيف نتصدى لها ؟

- العولمة هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تشمل الاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والسلوك، والحضارة، وكل شيء. والحقيقة عندما نتحدث عن العولمة الاقتصادية فاننا نقصد ان حجم التدويل والتشابك في العلاقات الدولية الذي كبر جداً بسبب عوامل كثيرة، اهمها التطور العلمي، والتكنولوجي، وثورة المعلومات، وتطور الانتاج، والانتاجية، وفوق كل ذلك تطور الشركات العملاقة دولية النشاط التي تختلف عن الاحتكارات السابقة بانها متعددة النشاط، ولها مقدرة فائقة على تطوير العلوم والتكنولوجيا، وتمتلك القدرة على اعادة توزيع التخصص في الانتاج والخدمات جغرافيا بما يحقق لها اكبر قدر من الربح.

وهذه الشركات العملاقة اصبحت المركز الحقيقي الذي يوجه كل النشاطات من اجل توسيع اقتصاد السوق، واشاعة الليبرالية الاقتصادية في العالم لتسهيل انتقال السلع والخدمات، وعناصر الانتاج، والتدفقات الرأسمالية بين دول العالم بدون عوائق بمعنى الغاء العوائق السيادية لانتقال هذه العناصر جميعاً، وبالتالي تبديل دور الدولة، واجراء تغييرات في السيادة الوطنية.

هذه العولمة هي في مصلحة القوى الاقوى والاكثر مقدرة، والاكثر تطوراً من الناحية التكنولوجية والعلمية، ومن الناحية الانتاجية، وهي تحاول تبديل العلاقات الاقتصادية الدولية وبما يشيع توفير المناخات المواتية لنشاطها، وتعزيز ارباحها بغض النظر عن اثر ذلك على الدول الاخرى صغيرها، وكبيرها، وبغض النظر عن مستوى تطورها ان كانت متخلفة او متقدمة.

العولمة الاقتصادية في ظل مفهوم الليبرالية التي تبذل جهوداً لاشاعتها تهيء المناخات لسيطرة القوى الاكثر نفوذاً، ولتسهيل مهمة قوى العولمة فانه يجري تقليص او الغاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية لكي تعطي اليات السوق غير المراقبة فرصة التفاعل والعمل، ولهذا السبب بالذات يجري على الصعيد العالمي تنفيذ الخصخصة او التخاصية، اي ان الخصخصة احدى الاعمدة التي تعتمد عليها اشاعة العولمة، واقامة السوق الدولية الواحدة.

ومع العولمة الاقتصادية تأتي العولمة الثقافية والفكرية التي تشكل تهديداً لتراث الشعوب، وتاريخها، وتقاليدها، ويساهم في ذلك الانفلات الهائل في اجهزة الاعلام. وانظمة الكمبيوتر التي تستفيد، وتعتمد على الثورة الهائلة في المعلومات.

● وكيف يمكننا التصدي لهذا الخطر في ظل تشابك العلاقات الدولية العربية من جهة. وضعف منتجنا الاعلامي من جهة اخرى ؟

- تشابك العلاقات الدولية امر موضوعي بسبب تطور القوى المنتجة في العالم، واستمرار عملية التداخل. لكن الخطورة هي في ان هناك قوى في العالم تريد ان تحول هذا التطور الموضوعي لمصلحتها بدلاً من ان يتحول الى اداة لاثراء العلاقات البشرية، وتوزيع الازدهار على الصعيد العالمي.

من هنا فان المطلوب التصدي للقوى التي تريد ان تحول النمو المتشابك للعلاقات الدولية الى اداة لمصلحتها بدلاً من ان تتحول الى اداة لمصلحة كل البشرية، وهذا يتطلب ادارة المعركة على الصعد الثقافية والاقتصادية والاجتماعية الحضارية بشكل عميق يستند الى تحالف كل القوى المتضررة من ذلك على الصعيد العالمي.

هذه الحالة تهيء المناخ كما تؤشر الكثير من الظواهر الى ابراز تحالف اممي على الصعيد العالمي في وجه القوى التي تقف وراء العولمة، وهذا يظهر في الحركات الواسعة في الدول الرأسمالية دفاعاً عن الاجور وعن ساعات العمل، وعن المكاسب الصحية والاجتماعية، وضد الفقر، وهذا يتضح في زيادة النضال الاجتماعي في جميع الدول بدون استثناء، كما يتضح في الدول النامية التي تستخدم كأداة لفرض التوجهات التي تريدها مراكز العولمة لهذه الدول من خلال برامج التصحيح الاقتصادي، والتدخل في شؤونها التعليمية والاقتصادية، كما تتوسع حملة النضال ضد اشاعة المضاربة على الصعيد العالمي والتي ادت وتؤدي الى الحاق الاذى بشعوب العالم الثالث كما حصل في المكسيك، وجنوب شرق اسيا.

ان هذا الامر يتطلب النضال الدؤوب من اجل تكوين التكتلات الاقتصادية والسياسية لبلدان العالم الثالث. وبالنسبة لنا نحن العرب فان اهم وسيلة لمواجهة تهديدات العولمة هي العمل من اجل اقامة تكتل اقتصادي عربي، وتوسيع قاعدة التنسيق السياسي العربي للوصول الى صيغ اكثر تقدماً، وبدون ذلك ستزداد الاوضاع الهامشية للعرب في مختلف المجالات.

ان في التكتل الاقتصادي العربي، وفي تعميق التنسيق السياسي العربي صيانة حقيقية لمقدرتنا على مزيد من تطوير الحياة، ورفع المستوى المعاشي، وتحقيق التنمية المستقلة، وصيانة وتطوير منجزاتنا الروحية وتطوير تقاليدنا الوطنية، والقومية، وبدون ذلك سنبقى عرضة للتمزق في جميع هذه المجالات.

● هناك صعوبات عديدة تواجه تحقيق العمل العربي المشترك فكيف يمكننا تجاوز هذه الصعوبات وتحقيق ما تصبو اليه هذه الامة ؟

- لعل اهم هذه الصعوبات هي حجم التبعية المفروضة على البلاد العربية ولو باشكال متفاوتة، ثم عمق وتعدد المحاور على الصعيد العربي، ثم تفاوت الرؤى الرسمية ازاء القضايا القومية والوطنية.

ورغم ذلك فانه لابد من اخضاع كل هذه المتناقضات لمصلحة اقامة التكتل الاقتصادي العربي الامر الذي يتطلب النضال الدؤوب من اجل المزيد من الديمقراطية، ومن اجل المزيد من المشاركة الشعبية في الحياة والنضال.

● لعل اهم مشكلاتنا هي الغياب شبه الكلي للديمقراطية والتعددية، كشرط من شروط النهضة والاستقلالية. فكيف نفرز الديمقراطية العربية. بل كيف نوجدها. ونعيشها ؟

- لا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية دون ان تكون هناك تعددية سياسية وفكرية. وهذه التعددية هي عبارة عن فرص للتعبير عن الرؤى المتفاوتة للمجموعات في المجتمع ازاء الكثير من الظواهر الاجتماعية، والسياسية، والثقافية. وان مأسسة الحياة من خلال مؤسسات المجتمع المدني. والسماح لنموها هو الارضية الخصبة لتطوير التفهم العميق لاهمية التعددية بكل اتجاهاتها.

ورغم انه توجد في بلادنا جهود رسمية واسعة لتحقيق الليبرالية الاقتصادية وفق التصورات التي تطرحها المراكز الاقتصادية الدولية او العالمية، فانه عندما يتم الحديث عن الليبرالية الموازية لها (اي الليبرالية السياسية) تظهر هناك الامور التي تشير الى الرغبة في ابقاء الديمقراطية تحت الرقابة الشديدة. او لابقائها خاضعة للتوجيه بما يضع قيوداً على التعددية في بلادنا بعد كل السنوات الطويلة السابقة.

ممارسة الديمقراطية والتعامل مع التعددية بكل انماطها تحتاج الى تنمية اقتصادية واجتماعية لتعويد المجتمع على قبول لغة الحوار، وليس لغة الاتهام، ولغة الجهد وليس لغة التحزب الاعمى، ولغة التعامل مع الظاهرة وتحليلها، وليس قبول الظاهرة او رفضها.

نحن نعيش في مجتمعات تعاني من مجموعة كبيرة من المؤثرات بعضها داخلي وموروث ومعقد، ولكن الموروثات الخارجية تكبر يوماً عن يوم وتزداد. ولذلك فنحن بحاجة الى رؤية تحليلية لرؤية كل ما يجري داخلياً وخارجياً، والتعامل معه الى ما يؤدي الى صياغة سياسات تحافظ على استقلالنا السياسي، ودورنا في العالم العربي دون ان ننعزل عن العالم او بما يقودنا لمواجهة التبعية.

● هل تعتقد ان هناك ازمة في الخطاب السياسي للاحزاب في الاردن في مواجهة الخطاب السياسي الرسمي ؟

- هي ازمة من ضمن ازمات الخطاب السياسي العام في البلاد. فقبل توقيع معاهدة وادي عربة كان واضحاً ان البلاد تسير باتجاه المزيد من الانفراج الديمقراطي الذي يجعل الخطاب السياسي للدولة، ولمختلف الاحزاب والقوى السياسية اكثر وضوحاً، واكثر مباشرة، واكثر تحديداً، وكان من المتوقع ان هذا التطور سيؤدي الى المزيد من النضج السياسي المحلي.

ان الخطاب السياسي الواضح هو اما ثمرة نضج سياسي مكتمل، او ثمرة رؤية سياسية ناضجة، اما عندما يكون الخطاب السياسي متبلبلاً فهذا يعني ان هناك مؤثرات كبيرة تمنع من توضيح الخطاب السياسي.

والحقيقة انه بعد توقيع المعاهدة بدأ تحول من نوع جديد في الحياة السياسية في البلاد، هذا التحول هو الذي عمق حالات الاحتكاك بين القوى السياسية والسلطات، واوجد مسارات متفاوتة في التعبير السياسي والفكري والوطني، وهي التي تشكل في المرحلة الحالية بعض النقاط الساخنة في الحياة السياسية في البلاد.

وقد وجدت هذه الامور تعبيرات عنها في القوانين التي كان يفترض لها ان ترسم طبيعة العلاقات في المجتمع كقوانين الصحافة، والانتخابات، والقوانين الاخرى المتعلقة بالحريات.

فالحقيقة ان هناك تضييق على الحريات بسبب هذه القوانين وكان ذلك سبباً في الكثير من رفع وتيرة القلق السياسي داخل البلاد.

● هذا يعني ان معاهدة وادي عربة عمقت الازمة السياسية داخل الخطاب السياسي الحزبي في مواجهة الخطاب السياسي الحكومي فهل هذه اسباب اخرى ؟

- ان شكل التسوية مع اسرائيل قد عمق هذه الحالة بالفعل واعطاها ابعاداً خطيرة حيث تشتد المطالبة بوقف التطبيع والانسجام مع الموقف العربي العام الذي يسعى من اجل تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وتأمين الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، والقبول بالقرارات الدولية غير المنقوصة لانه لا يمكن تحقيق الاستقرار في الاردن على وجه الخصوص الا اذا حلت القضية الفلسطينية حلاً عادلاً، وجرى تصفية العدوان الاسرائيلي على العرب بشكل واضح.

هذه الاسباب ادت الى ان يتم اللجوء الى اجراءات تضعف فرص التعبير الديمقراطي والى اخافة الجمهور من الانتساب الى الاحزاب، وصاحبها حملة على الحياة الحزبية، يضاف الى ذلك الاخطاء الذاتية للاحزاب احياناً، وعدم تقدير بعض العاملين فيها لاهمية الدفاع عن الحياة الحزبية بشكل صحيح.

كل هذه الامور مجتمعة تؤدي الى ما يسمى بالبلبلة العامة، لكن هذا لا يمكن ان يلغي ان امام الحركة الوطنية الاردنية بمختلف تلاوينها السياسية مهمة كبيرة جداً قوامها صيانة استقلال البلاد، وتطوير وتعزيز العلاقة الاردنية العربية باعتبار ذلك الطريق الذي لا بديل له، والتصدي الحازم للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الفلسطينية وفي مقدمتها القدس.

ومع كل ذلك فان انجاز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبما يعزز العدالة الاجتماعية، ويواجه معدلات الفقر المتزايدة والبطالة يتطلب سياسة اقتصادية وطنية لا تعتمد على رغبات القوى الخارجية بقدر اعتمادها على المتطلبات الوطنية المحلية، والاستفادة من العوامل الخارجية اذا كانت متطابقة مع رؤيتنا ومصلحتنا الوطنية.

نحن بحاجة الى المزيد من الديمقراطية لمعالجة القضية السياسية في البلاد، وبحاجة ايضاً الى سياسة وطنية واضحة ذات بعد قومي عربي لمواجهة القضية الاقتصادية والاجتماعية.

● نلاحظ عزوف المواطن الاردني عن الانخراط في العمل الحزبي عزوفاً كبيراً وواضحاً مما يشكل ضربة كبيرة للتعددية السياسية في الاردن. هل وقفتم في الحزب الشيوعي امام الاسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة السلبية غير الصحية ؟

- التراجع في تثبيت الديمقراطية، والخلل الذي حدث في هذا المسار احدث حالة من الارباك بالنسبة للمواطنين وازدياد التصادم السياسي بين الحكومات والمواطنين لاسباب كثيرة جعل قسماً واسعاً من السكان يشكون في اننا نمارس الديمقراطية. خاصة وان دور الدولة في الحياة كبيراً خاصة في مجال الاعلام والتوظيف، فالدولة تحتكر الاعلام الرسمي ولا تعطي مجالاً واسعاً للرأي الاخر للبروز ولمخاطبة الشارع الاردني.

ان الاحزاب الاردنية لا تمتلك وسائل اتصال للوصول للجمهور، وتعاني من مشاكلها الخاصة غير القليلة، ومنها الصعوبات المالية والفكرية، ثم عدم تطورها الكافي لتطوير ادائها والياتها لمخاطبة الاجيال الجديدة واقناعها بمهماتها الاجتماعية والسياسية والوطنية.

حوار : وليد حسني





"المجد" تفتح ملف البطالة مع النائب الحياري

نسبة البطالة (٢٠٪) وعدد العاطلين (٢٠٠) الف وخسارة الناتج الاجمالي (٥٠٠) مليون دينار

كشف النائب سلامة الحياري لـ "المجد" ان نسبة البطالة في الاردن تقدر باكثر من ٢٠٪ من حجم القوى العاملة، وتمثل ما مقداره (٢٠٠) الف شخص معطل عن العمل، مشيراً الى ان هؤلاء يمكن ان ينتجوا في السنة الواحدة ما مقداره (٥٠٠) مليون دينار من حجم الناتج المحلي الاجمالي الذي يقدر باربعة مليارات ونصف، اذا ما اتيحت لهم فرصة العمل. الا ان بقاءهم في دوامة البطالة يحرم الاردن من هذا المبلغ ويعتبر خسارة حقيقية يجب معالجتها من الجذور.

وطرح النائب الحياري عدة حلول لمشكلة البطالة في الاردن ابرزها عمل معسكرات تابعة للجيش الاردني تعمل على التنمية والتطوير بحيث يتم تجنيد العاطلين عن العمل وتدريبهم في مختلف مناحي الحياة الزراعية والصناعية، واستناداً الى دراسة وافية لحجم العمالة المطلوبة لكل قطاع من القطاعات المختلفة، على ان يكون هؤلاء تحت الخدمة العسكرية لمدد محدودة تدفع لهم خلالها اجوراً مناسبة، ويتم ارسالهم بعد التدريب الى مختلف القطاعات العامة والخاصة، وذلك بعد ان نكون قد كسرنا لديهم الحاجز النفسي الذي كان يمنعهم من العمل في بعض القطاعات التي يرون ان العمل فيها عيب، مشيراً الى انه يمكن الاستفادة من التجربة الكورية في هذا المجال، وذلك بارسال لجنة تضم في عضويتها ممثلين عن مختلف القطاعات تدرس التجربة الكورية للاستعانة بها في تطبيق الفكرة في الاردن.

واشار الى انه يمكن التنسيق بين اصحاب الاعمال المختلفة وبين هذه المعسكرات بحيث يتم وضع البرامج المناسبة لتغطية الاحتياجات المختلفة للعمالة الوطنية المدربة، مؤكداً انه يمكن لهذه المعسكرات ان تشرف مباشرة على القطاعات الاستثمارية والانتاجية، لتشارك في عملية البناء سواء في مشاريع داخل الاردن او خارجه.

واضاف انه على الحكومة ان ترصد المبالغ اللازمة لاقامة هذه المعسكرات من خلال اعدادها للموازنة العامة، لان موضوع البطالة اصبح خطيراً، ويجب ان يعالج بشكل جذري، مشيراً الى ان الشاب الاردني سوف يتقبل هذه الحلول لان قضية البطالة اصبحت بالنسبة له مسألة حياة او موت، مشدداً على ان اهم ما في الامر هو التعامل مع الجميع بعدالة تامة، اما اذا بقيت الحال كما هي عليه من واسطات ومحاسيب فاننا لن نستطيع التقدم خطوة واحدة الى الامام، بل ان مراكز القوى ستزيد من سطوتها على المال العام وبهذا يسير المجتمع من سيء الى اسوأ.

واضاف النائب الحياري ان البطالة في الاردن تعتبر مجموعة من القنابل الموقوتة التي يجب نزع فتيلها قبل ان تتفجر، مشيراً الى ان اسباب البطالة ترتبط بعدة عوامل خارجية وداخلية، واما العوامل الخارجية فهي ان الاردن كان يعتمد على المساعدات الخارجية، وعلى عائدات العاملين من ابنائه في الخارج، لكون الانسان الاردني هو رأس المال الوطني نظراً لشح الموارد الاقتصادية.

واشار الى ان الركود الاقتصادي في المنطقة العربية بشكل عام ادى الى تراجع الطلب الخارجي على الايدي العاملة الاردنية، وعودة الاردنيين الذين كانوا يعملون هناك الى الاردن، الامر الذي ادى الى تراجع حجم تحويلاتهم من النقود الى الاردن كما ان عودتهم ادت الى تفاقم مشكلة البطالة، خاصة بعد ازمتي الخليج واللتين افرزتا عودة اكثر من (٨٠) الف عامل اردني.

واكد ان العوامل الداخلية التي سارعت في تفاقم البطالة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بتباطؤ النمو الاقتصادي الاردني وعدم وجود توازن في نمو القطاعات الاقتصادية المختلفة، اضافة الى ان الاردن يعتبر من اكثر دول العالم زيادة في النمو السكاني، عدا عن ان برامج التعليم الاردنية ليست موجهة لتغطية احتياجات العمل، كما ان وجود العمالة الوافدة التي دخلت السوق الاردني نتيجة لما يسمى بالبطالة السلوكية او ثقافة العيب ادت هي الاخرى الى تفاقم ظاهرة البطالة، الى جانب زيادة دخول المرأة الى سوق العمل المتباطئ في النمو اصلاً، بالاضافة الى سوء الادارة الحكومية خلال العقدين الماضيين مما افرز الفساد الاداري وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وادى الى التراجع في عجلة النمو.

وابدى النائب الحياري اعتقاده بان هذه الاسباب يجب ان تحظى باهتمام مجلس الامة والحكومة وكل الجهات المعنية، من اجل دراستها ودراسة آثار البطالة على المجتمع الاردني، وهي آثار مدمرة اذا لم يتم تداركها في الوقت المناسب، لانها تؤثر في القيم والمعايير الاخلاقية والاجتماعية، وتؤدي الى الاضطراب وعدم الاستقرار، ومن ثم عزوف المستثمرين عن فتح اية مشاريع جديدة وذلك لان اي مستثمر يكتشف ان السوق الاردني محاصر بالبطالة فانه سيضع علامة استفهام كبيرة على مشاريعه التي ينوي اقامتها، وعلى امكانية تسويق بضاعته في السوق الاردني، مشيراً الى ان البطالة ايضاً تؤدي الى زيادة نسبة ارتكاب الجرائم المختلفة، وهو الامر الذي يفسر ظهور بعض الجرائم الغريبة على المجتمع الاردني في الفترة الاخيرة، بحيث يقوم رب الاسرة بقتل احد افرادها نتيجة الفقر المدقع، فالمتزوج يبحث عن رزق اطفاله وغير المتزوج يبحث عن تكوين اسرة، وكلاهما يصاب في احيان كثيرة بحالات من اليأس والاحباط تؤدي بهم احياناً الى الانتحار او قتل افراد اسرهم !!

واشار الى ان اتجاهات الحكومة في الخصخصة غير المدروسة سوف تزيد من تفاقم مشكلة البطالة لما ستسببه من آثار اجتماعية تضيف الى المشاكل مشكلة اخرى، اضافة الى تطفيش رأس المال الاردني الناتج عن سوء الادارة الحكومية، فخلال العام الماضي فقط قدرت الاستثمارات الاردنية في مصر بحوالي نصف مليار دولار بعد ان كانت هذه الاستثمارات موجودة اصلاً في الاردن، مشيراً الى انه يجب ان يكون هناك جهة رقابية مستقلة عن اجهزة الدولة تقوم بمراقبة التعيينات وكل ما يتعلق بالمال العام، وتمارس دورها في مساءلة كل المتجاوزين للقوانين بحكم مواقعهم في العمل العام ليعلم كل منهم انه ليس بعيداً عن المساءلة، مؤكداً ان هذه الجهة يجب ان تكون منفصلة عن الحكومة ومتصلة بالسلطة التشريعية !!

واعتبر النائب الحياري مزاحمة المرأة للرجل في سوق العمل بمثابة استعباد لها، فهي تبدأ يومها في الصباح الباكر بالعناية باطفالها وتحضير وجبات الطعام لهم وللعائلة ثم تأخذ اطفالها الى الحضانة مع ما يصاحب ذلك من عناء الطريق والمواصلات وابتعادها عنهم، وبذلك تكون قد خسرت الوقت والجهد وخسرت كذلك تربية اطفالها مقابل الحصول على المال، مشيراً الى دعوته الى استبدال النساء العاملات برجال عاطلين عن العمل لان هذا الاستبدال يحقق تحرير المرأة من عبودية الحاجة الى المادة وخلق فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل !!

الحقيبة الاقتصادية

قرض غير انتاجي من الضمان الاجتماعي

تحدثت اوساط قريبة من المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي عن وجود توصية لديها لمنح قرض الى الهيئة المشرفة على الدورة الرياضية العربية المقرر عقدها في عمان سنة ٢٠٠١، وبمبلغ (٤) ملايين دينار يخصص للانفاق على كافة فعاليات الاعداد والتنفيذ لهذه الدورة.

المستغرب ان يكون هناك حتى مجرد تفكير، او مجرد وعد بدراسة اعطاء قرض بهذه الخاصية في وقت توجد فيه عشرات الفرص الاستثمارية في البلاد التي يمكن للضمان ان يساهم فيها. وبحيث تكون هذه المشاريع الممولة قادرة على السداد الذاتي، وعلى زيادة الثروة الوطنية، وخلق فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل.

لا يصبح مثل هذا القرض مقبولاً او سليماً باشتراط كفالة الحكومة له. فالحكومة مثقلة بديون وبكفالات خارجية ومحلية تستهلك خدمتها حوالي ٢٥٪ من جملة رقم الموازنة العامة، بل ان منح قروض كهذه، وتحت ذريعة كفالة الحكومة، من شأنه ان يطمس واقع المركز المالي لها وكلنا يذكر السلفة الاستثنائية للحكومة من البنك المركزي البالغة (٣٩٩) مليون دينار والتي لم يسدد منها دينار واحد منذ سنة ١٩٨٨.

الاتحاد الاوروبي يعرقل الصادرات المصرية

المباحثات الطويلة والمكثفة بين الاتحاد الاوروبي ومصر للوصول الى اتفاقية للشراكة وتسهيل التجارة الحرة لم يمنع الاول من وضع العراقيل امام نوعين هامين من الصادرات المصرية الى السوق الاوروبي اولهما مجموعة المواد الزراعية، وثانيهما صادرات الغزل والنسيج وهي التي كانت ولا تزال تعتمد الى درجة كبيرة على تصريف منتجاتها في مختلف اقطار الاتحاد الاوروبي.

وخلافاً للاتفاقيات الثنائية السابقة، وشروط منظمة التجارة الدولية، وادعاءات تبني فلسفة ونهج حرية الاقتصاد وتحرير التجارة فان دول المجموعة لم تتردد في رفع الرسم الجمركي على صادرات النسيج والغزل المصرية بحوالي الضعف. ولتصل النسبة الى (٢٠.٦٪) مقابل (١٣٪) على صادرات دول اخرى وبحجة مكافحة سياسة الاغراق المصرية !!

تذكر هذه الوقائع في العلاقات التجارية المصرية الاوروبية، عسى ان يتذكر المنفعون او المهرولون هنا لتنظيم وتوقيع اتفاقية مشاركة مع الاتحاد الاوروبي ان الشعارات النظرية تختلف عن الوقائع التطبيقية، وان شعارات الحرية تبقى محترمة طالما انها توافق ولا تمس من قريب او من بعيد مزايا وتسهيلات ومتطلبات الاقتصاد الاقوى للدول الصناعية الرأسمالية المتقدمة.

ارقام اقتصادية

مقابل هبوط نسبة التضخم في الكيان الصهيوني الى (٥.٤٪) في نهاية سنة ١٩٩٧، وارتفاع رصيد احتياطي "بنك اسرائيل المركزي" من (١٢) مليار دولار الى (٣١) مليار دولار في نهاية سنة ١٩٩٧، فان المؤشرات الاقتصادية الاساسية الاخرى سجلت هبوطاً وتراجعاً كبيراً ومنها :

- نسبة النمو السنوية هبطت من ٤٪ في سنة ٩٦ الى ٢٪ في سنة ٩٧ والى (١.٥٪) متوقعة في سنة ٩٨.
- ارتفعت نسبة البطالة من (٧.٩٪) في تموز سنة ٩٧ الى (٨.٣٪) في نهاية شهر اذار سنة ٩٨ فيما يتوقع ان تتجاوز هذه النسبة مستوى ١٠٪ قبل نهاية العام نظراً لاستمرار تعمق الركود في الاقتصاد.
- هبطت معدلات الاشغال في الفنادق بنسبة ٣٦٪ سنوياً ويعزى ذلك الى هبوط عدد السائحين والافواج السياحية، والانفاق السياحي.

سعر صرف الشيكل مقابل الدولار هبط مؤخراً من (٣.٥٤) في سنة ٩٧ الى (٣.٧٠) شيكل لكل دولار الان، وبنسبة (٤.٨٪) بدون الاخذ في الاعتبار تأرجحاته وذبذباته اليومية.

انعكاسات الازمة في الكيان الصهيوني على "اقتصاد" الحكم الذاتي الاداري المحدود لصعب واكثر بروزاً فانخفاض سعر صرف الشيكل يعني هبوطاً حقيقياً في ايرادات "السلطة الذاتية"، وارتفاع نسبة البطالة سيتبعه بالتأكيد تقليص عدد العاملين الفلسطينيين في المؤسسات الصهيونية حتى ولو لم تطلق رصاصة واحدة او تنطلق مظاهرة احتجاجية، والتداعيات القاسية ستتوالى طالما استمر نهج اوسلو وطالما بقيت اتفاقية باريس الاقتصادية وملاحقها.

الموقف الاقتصادي

صناعة الاسمنت في مأزق

احمد النمري

نزعم ان صناعة الاسمنت في مأزق، وهذا المأزق ناجم عن [illegible] ٣٣٪ من [illegible] للاستثمار في اسهم شركة الاسمنت الى شريك استراتيجي [illegible]

[illegible] صناعة الاسمنت [illegible] الحكومة [illegible] الاقتصادية الوطنية [illegible]

[illegible] مجلس ادارة الشركة [illegible] فكرة الشريك الاستراتيجي [illegible]

[illegible] صناعة الاسمنت [illegible] ١٩٩٧ بنسبة ١٤٪ [illegible] سنة ١٩٩٨ [illegible] ١٩٩٧ بنسبة ٢٠٪ [illegible] سنة ١٩٩٧ وفي سنة ١٩٩٨ [illegible]

[illegible] الحكومة [illegible] الشريك الاستراتيجي [illegible] (٣٥ مليون دينار على الاقل) [illegible]

[illegible] سنة ١٩٩٧ [illegible] (٣١) مليون دينار [illegible] الشريك الاستراتيجي [illegible]

[illegible] (٢٤٪) [illegible] الشريك الاستراتيجي [illegible]

المطلوب سرعة تراجع الحكومة عن البحث عن شريكها الاستراتيجي [illegible]



انجازات البنك الاسلامي الاردني خلال عام

٦٥٠ مليون دينار مجموع الموازنة و٥٥٣ اجمالي الودائع

عقدت الهيئة العامة العادية لشركة البنك الاسلامي الاردني اجتماعها السنوي في قاعة الاجتماعات الكبرى في البنك برئاسة الشيخ محمود حسوبة رئيس مجلس الادارة وحضور اعضاء المجلس وكل من مندوب مراقب الشركات وسوق عمان المالي. وقد بدأ الاجتماع بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم اعلن مندوب مراقب الشركات اكتمال النصاب القانوني للاجتماع اذ حضر ما نسبته (٧٠٪) من المساهمين.

وبعد ان استعرض الشيخ حسوبة منجزات البنك وانشطته خلال عام ١٩٩٧ صادقت الهيئة العامة على الميزانية السنوية وحساب الارباح والخسائر ووافقت على توصية المجلس بتدوير الارباح.

هذا وقد تطرق الشيخ حسوبة بايجاز الى خطة البنك المستقبلية والمتضمنة ترسيخ التعامل بالسندات عن طريق اصدار المحافظ الاستثمارية والتوسع في برنامج تمويل الحرفيين والصناعات الصغيرة اضافة الى الاستمرار في تبني خدمات جديدة تتفق وتطور العمل المصرفي، مؤكداً ان البنك يستخدم حالياً جميع الخدمات التكنولوجية المستحدثة، معرباً عن تقديره واعتزازه بمساهمي البنك وعملائه الكرام والعلماء الافاضل والعاملين الذين اسهموا في بناء هذا الصرح الاقتصادي الاسلامي.

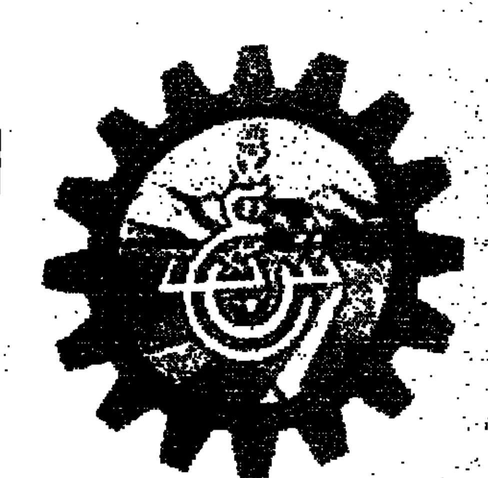
وتضمن التقرير السنوي التاسع عشر المقدم الى الهيئة العامة ان البنك الاسلامي الاردني واصل مسيرته المباركة خلال عام ١٩٩٧ محققاً المزيد من الانجازات في المجالات المصرفية والاستثمارية والتمويلية مع التزامه المطلق باحكام الشريعة الاسلامية الغراء من جهة، ومعززاً تطبيقاته بادوات واساليب جديدة من جهة اخرى تتفق وتطور العمل المصرفي وذلك لمواجهة التحديات في المرحلة المقبلة.

واوضح التقرير ان المجموع العام للميزانية بلغ (٦٥٠.٦) مليون دينار، كما بلغ حجم الودائع (٥٥٢.٧) مليون دينار، منها (٢٥.٣) مليون دينار حسابات استثمار مخصص و(٧.٨) مليون دينار حسابات محافظ استثمارية. وبلغ حجم التمويل والاستثمار (٤٦١.٨) مليون دينار، وشملت قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة العامة والانشاءات وخدمات النقل، وذلك على هدي من احكام الشريعة الاسلامية الغراء. ومن بين التمويلات التي قدمها البنك في عام ١٩٩٧ كان تمويل المرابحة لشركة الكهرباء الوطنية بقيمة سبعة ملايين دينار، كما بلغت حصة البنك من اجمالي التوظيفات المالية للبنوك الاردنية داخل المملكة حوالي (٩.١١٪)، وان حقوق الملكية بلغت (٤٥.٧) مليون دينار، واضاف اثناء الاجتماع ان حقوق الملكية اصبحت الآن ٤٩.٦ مليون دينار، ومؤشر كفاية رأس المال بلغ (١٥.٢٦٪) وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي استناداً الى هذا المعيار والبالغ (١٢٪).

واشار التقرير الى ان البنك حقق ارباحاً صافية قبل الضريبة بلغت (٣.١٥) مليون دينار. وسيتم تدوير الارباح لهذا العام، وذلك لان البنك قد اعطى للمساهمين اسهماً منحة (ربع سهم للمساهم عن كل سهم) كما طرح للاكتتاب الخاص اسهماً بقيمتها الاسمية ودون علاوة اصدار (دينار واحد للسهم)، الامر الذي ينوب ويزيد عن توزيع الارباح النقدية.

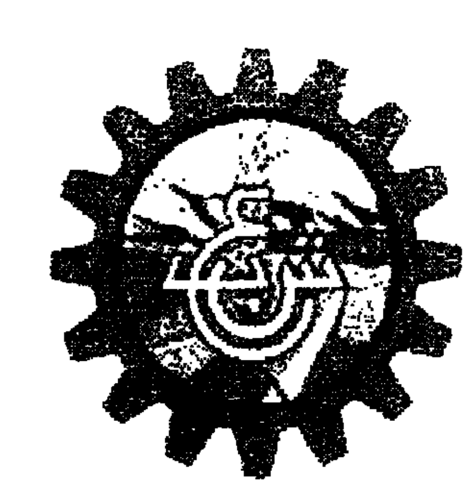
وحول خطة البنك في التوسع الجغرافي بيّن التقرير ان ادارة البنك تتجاوب وباستمرار مع رغبة المواطنين التواقين للتعامل المصرفي وفق احكام الشريعة الاسلامية، وحسب اولويات تستند الى الكثافة السكانية والنشاط الاقتصادي لكل منطقة.

هذا ويقدم البنك خدماته الآن من خلال فروعه ومكاتبه البالغة ٤٤ فرعاً ومكتباً ويجري العمل حالياً لافتتاح اربعة فروع ومكتب، اذ من المقرر ان تبدأ بتقديم خدماتها خلال الشهور الثلاثة القادمة لتصبح خلال النصف الثاني من هذا العام (٤٩) فرعاً ومكتباً.



شركة البوتاس العربية

المساهمة العامة المحدودة



كلمة رئيس مجلس الادارة

الدكتور صالح ارشيدات

حضرات المساهمين الكرام،

نهضت شركة البوتاس العربية في عام ٩٧، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتها في تخطي مشكلة نقص المادة الخام التي ادى الى انخفاض الانتاج خلال العام الى حوالي ١,٤٢ مليون طن، ويعود السبب في ذلك الى نضوب الاحتياطي من مادة الخام (الكارنلايت) في الملاحات الشمسية والتي كان سببها الفيضانات الكبيرة خلال الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ والتي ادت الى انخفاض كثافة المحلول الملحي في البحر الميت المغذي لنظام الملاحات الشمسية، بالاضافة الى النمو السريع للتكتلات الملحية في ملاحة الملح الاولى.

ولقد وعت الشركة اهمية توفر المادة الخام الاولية فقامت بالاجراءات الكفيلة لمعالجة هذه المشكلة ومنذ عام ١٩٩٥ حيث باشرت بالعمل على توسعة نظام الملاحات الشمسية وذلك من خلال انشاء ملاحة كارنلايت جديدة بمساحة تبلغ (٥) كم٢ والتي تم الانتهاء منها وانضمت الى نظام التبخير الشمسي وسوف يتم حصادها خلال موسم عام ١٩٩٨ وقد تم انشاء ملاحة ملح جديدة بمساحة (١٦,٥كم٢) بالاضافة الى الشروع في انشاء ملاحة ملح اضافية ثانية بمساحة (١١كم٢) وسيتم الانتهاء من العمل بها مع نهاية عام ١٩٩٩ وايضا تم الانتهاء من انشاء محطة الضخ الرئيسية الجديدة مما سيؤدي الى رفع الطاقة الانتاجية خلال الاعوام ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ الى حوالي (٢) مليون طن سنويا.

كما تم المباشرة بازالة التكتلات الملحية من قبل احدى الشركات العالمية المتخصصة والتي تعمل حاليا بمساحة (١٠) كم٢ وسيتم التعاقد مع شركات اخرى للاسراع في عملية ازالة مساحات اكبر من التكتلات الملحية والمتوقع ان يتم الانتهاء من هذا العمل خلال السنوات الثلاث القادمة.

بالرغم من الصعوبات التي واجهتها الشركة والمتمثلة في تدني الانتاج فقد حافظت الشركة على وضع مالي جيد حيث ارتفع صافي حقوق المساهمين بنسبة ١٠٪ ليصل الى ٢٢٥ مليون دينار وكما حافظت على نسبة سيولة جيدة بلغت (١:٢,١) ونسبة مديونية متدنية بلغت (٢١٪) والمحافظة على نسبة توزيع تبلغ ٢٠٪ من رأس المال.

شهد عام ١٩٩٧ ارتفاعا في الطلب العالمي على مادة البوتاس حيث بلغ حوالي (٤٠) مليون طن وقد رافقت زيادة الطلب زيادة في اسعار البوتاس وخاصة الاسعار الآنية ومن المتوقع ان تشهد الاسعار التعاقدية ارتفاعا خلال عام ١٩٩٨.

حافظت الشركة على اسواقها التقليدية بالرغم من انخفاض الانتاج وذلك بالتركيز على زيادة الايرادات الصافية من خلال البيع في الاسواق ذات المردود العالي وقد تم بيع حوالي (١,٤٥) مليون طن في اسواق (٢٨) بلدا في العالم، وكان مجموع الايرادات حوالي (١٠٥) مليون دينار وصافي الارباح للوحدة (١٦,٩) مليون دينار منها حوالي (١٩) مليون دينار صافي ارباح شركة البوتاس العربية لوحدها.

حضرات السادة المساهمين:

تحقيقا لسياسة الشركة الهادفة الى تعظيم حقوق المساهمين من خلال زيادة الربحية والاحتياطات ولتحقيق هذه الغاية فان الشركة تسعى دوما الى زيادة الانتاج وتنويع مصادر الدخل من خلال انشاء الصناعات المرتبطة بالاملاح الموجودة في البحر الميت سواء من خلال مشاريع يتم تنفيذها من قبل شركة البوتاس او من خلال ذراعها الاستثمارية – الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة)، ومن ضمن هذه المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس هناك المرحلة الثانية من مشروع التوسع في الانتاج، حيث تم انجاز توسعة نظام التبخر الشمسي باضافة ملاحة الملح الجديدة مما سيؤدي الى زيادة الانتاج بحلول عام ٢٠٠٠ الى (٢) مليون طن سنويا، والشركة بصدد تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من التوسع بالانتاج للوصول بالطاقة الانتاجية الى (٢,٤) مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠٠٤.

كما تم الانتهاء من بناء مصنع لانتاج (١٠٠) الف طن سنويا من مادة البوتاس الصناعي عالي النقاوة والمتوقع البدء بتشغيله تجاريا خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨.

ومن المشاريع التي سيتم تنفيذها في المستقبل القريب مشروع كبريتات البوتاسيوم ومشروع نترات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم.

اما فيما يتعلق بالمشاريع المرتبطة باملاح البحر الميت فقد انتهى العمل ببناء مصنع الملح الصناعي وملح الطعام وتم طرح انتاجه في السوقين المحلي والعالمي خلال عام ١٩٩٧.

اما مشروع اكسيد المغنيسيوم الذي يهدف الى انتاج (٦٠) الف طن من مادة اكسيد المغنيسيوم المستخدم في صناعة الطوب الحراري فسوف يبدأ العمل في انشاء المصنع مع نهاية عام ١٩٩٨ ويبدأ الانتاج عام ٢٠٠٠ – ٢٠٠١.

ومن المشاريع الاخرى التي هي قيد الدراسة مشروع معدن المغنيسيوم ومشروع هيدروكسيد المغنيسيوم ورقائق كلوريد المغنيسيوم.

وقد قامت الشركة خلال عام ١٩٩٧ باستكمال الاكتتاب في رأس مالها والبالغ (٨٣,٣١٧,٥٠٠) سهم قيمة كل سهم دينار واحد عن طريق طرح شهادات ايداع دولية تمثل (٣,٦٢٢,٥٣٠) سهم في السوق العالمي من خلال تسويقها لمؤسسات استثمارية دولية كبيرة في مختلف دول اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وتسجيلها في بورصة لندن وقد بلغت حصيلة الاصدار حوالي (٣٢,٧) مليون دولار امريكي حيث بيعت الشهادة الواحدة والتي تمثل سهما واحدا بسعر (٩,٠٣) دولار امريكي بما يعادل ٦,٤٠ دينار اردني.

ولا بد من التنويه ان الشركة تؤمن بضرورة دعم المجتمعات المحلية المحيطة بموقعها ولهذا فقد تابعت تنفيذ سياستها بتقديم الدعم المالي وذلك بتخصيص مبالغ نقدية للصرف على المشاريع المختلفة لمؤسسات الحكم المحلي في المناطق الجنوبية وكذلك تقديم مبالغ اخرى لدعم البحث العلمي والدراسات وذلك بالتبرع للجامعات والمعاهد العلمية المختلفة وكذلك دعم الحركات الشبابية والنسائية ومؤسسات العمل الخيري والتطوعي في محافظات الجنوب.

اتوجه واعضاء مجلس الادارة وادارة شركة البوتاس العربية بالشكر الى حكومة المملكة الاردنية الهاشمية والحكومات العربية لما قدمته من دعم ومساندة للشركة، كما وتقدم بالشكر الى كافة المؤسسات والهيئات التمويلية العربية والدولية التي ساهمت بتمويل مشاريع الشركة، ونثني بالجهود التي بذلها موظفو الشركة على مختلف المستويات.

تقرير مجلس الأدارة الحادي والأربعون

حضرات السادة المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة شركة البوتاس العربية ان يرحب بحضراتكم اطيب ترحيب في هذا الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة وان يقدم لكم التقرير السنوي الحادي والاربعين والبيانات المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ وذلك عملا باحكام المادة (١٦٩) من قانون الشركات والمادتين (١٨) و(١٩) من النظام الداخلي للشركة.

حضرات السادة المساهمين

لقد تزايد الطلب العالمي على البوتاس هذا العام ١٩٩٧ حيث قدرت كمية الزيادة بحوالي (٥,١) مليون طن عنه في العام الماضي ١٩٩٦ اي ما نسبته (١٥٪) حيث وصل الى (٤٠,٤) مليون طن وهو رقم قياسي، وكان ارتفاع الطلب عليه ملحوظا في كل من اسيا وشمال امريكا اللاتينية حيث تضاعف الاستهلاك في الهند من (١,١) مليون طن الى (٢,١) مليون طن، في حين ازداد الاستهلاك في الصين بحوالي (١,٤) مليون طن. وبالرغم من هذا الارتفاع الكبير الا ان الاسعار لم ترتفع وخاصة بالنسبة لاسعار العقود وان كانت الاسعار الآنية قد تحسنت في كل الاسواق خاصة في ماليزيا والتي كانت اسعارها منخفضة سابقا وغير عادلة. ويتوقع ان تشهد الاسعار التعاقدية ارتفاعا معقولا خلال عام ١٩٩٨.

حضرات السادة المساهمين الكرام

لقد بلغ انتاج الشركة خلال عام ١٩٩٧ (١,٤١٥,٦٧٥) طنا وهذا يعادل (٨٠,٢٪) من انتاج عام ١٩٩٦ ويعود سبب النقص في الانتاج الى نضوب احتياطي المادة الخام الاولية من (الكارنلايت) في الملاحات الشمسية التابعة للشركة والتي كان سببها الفيضانات الكبيرة خلال الاعوام السابقة الامر الذي ادى الى انخفاض كثافة محلول البحر الميت المغذي لنظام الملاحات الشمسية والذي ادى بدوره الى انخفاض انتاجية الملاحات للمادة الاولية بعد عام ١٩٩٣، مما اضطر الشركة للاستعانة بالمخزون الاحتياطي السابق من الملاحات لتغطية معدلات الانتاج العالية خلال عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ حيث كانت الاسعار العالمية مشجعة في تلك الفترة، هذا بالاضافة الى مشكلة نمو التكتلات الملحية في ملاحة الملح الاولى والتي ازداد نموها بشكل مطرد وخاصة في العامين ١٩٩٦ و ١٩٩٧.

حضرات السادة المساهمين الكرام

لقد وعت الشركة اهمية توفر المادة الخام الاولية فقامت باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة هذه القضية، وذلك منذ نهاية عام ١٩٩٥ حيث باشرت بالعمل على توسعة نظام الملاحات الشمسية ومواصلة العمل لايجاد افضل الوسائل والطرق لازالة التكتلات الملحية حيث تم في بداية عام ١٩٩٧ احالة عطاء ازالة التكتلات الملحية على شركة عالمية متخصصة وسوف يتم خلال عام ١٩٩٨ مضاعفة عمليات الحفر لمعالجة هذه المشكلة خلال الاعوام القادمة، اذ من المتوقع ان يبدأ التحسن في انتاجية الشركة ابتداء من عام ١٩٩٩ بهدف الوصول بالطاقة الانتاجية الى (٢) مليون طن سنويا خلال عام ٢٠٠٠.

وقد تم خلال عام ١٩٩٧ انشاء مصنع البوتاس الصناعي عالي النقاوة بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا والذي من المتوقع ان يبدأ انتاجه خلال الربع الثاني من عام ١٩٩٨، هذا بالاضافة الى ان الشركة قامت باعداد المواصفات الفنية لطرح عطاء لبناء مصنع لانتاج البوتاس الحبيبي بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا ويتوقع انشاؤه خلال العام ١٩٩٨.

كما ان الشركة ماضية في تنويع منتجاتها من صناعات املاح البحر الميت بالتعاون مع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

حضرات السادة المساهمين الكرام

ولإلقاء مزيد من الضوء على نشاطات وفعاليات شركتكم خلال السنة المالية المنتهية ١٩٩٧ فاننا نوردها كما يلي:

الانتاج

بلغ انتاج الشركة من البوتاس من مصنعي البلورة الساخنة والبلورة الباردة لعام ١٩٩٧ (١,٤١٥,٦٧٥) طنا وهذا يعادل (٨٠,١٩٪) من انتاج عام ١٩٩٦ والذي بلغ (١,٧٦٥,٣٦٨) طنا.

ويعود السبب الرئيسي في نقص كميات الانتاج لهذا العام الى زيادة نمو التكتلات الملحية واستهلاك معظم المخزون الاحتياطي من الكارنلايت في الملاحات وتأخر اكتمال بناء وتشغيل محطة الضخ الرئيسية الجديدة على البحر الميت من قبل المتعهد.

وقد كان الانتاج السنوي حسب النوعيات التالية:

(٩٦٣,١٦١) طن بوتاس عادي ويشكل نسبة (٦٨,٠٤٪) من الكمية المنتجة.

(٣٦٦,٩٣٥) طن بوتاس ناعم ويشكل نسبة (٢٥,٩٢٪) من الكمية المنتجة.

(٨٥,٥٧٩) طن بوتاس حبيبي ويشكل نسبة (٦,٠٤٪) من الكمية المنتجة.

وكان انتاج المصنعين كما يلي:

مصنع البلورة الساخنة (١,١١٩,٦٤٢) طنا وهذا يعادل (٨٠٪) من الطاقة الانتاجية.

مصنع البلورة الباردة (٢٩٦,٠٣٣) طنا وهذا يعادل (٧٤٪) من الطاقة الانتاجية.

الدراسات والمشاريع المستقبلية

١- المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس

أ- مشروع التوسع في الانتاج – المرحلة الثانية

مع نهاية عام ١٩٩٧ تم انجاز بناء السد الجديد رقم (١٨) والمحيط بملاحة الملح الجديدة (SPO) والتي تبلغ مساحتها (١٦,٥)كم٢، وسوف يتم تعبئة هذه الملاحة بمحلول البحر الميت من محطة الضخ الرئيسية الجديدة خلال الربع الاول من عام ١٩٩٨، ليتم ادخالها بنظام الملاحات الشمسية خلال موسم عام ١٩٩٨. وسوف تظهر نتائج هذه الملاحة في زيادة انتاج المادة الاولية بالتدرج لتصل لطاقتها القصوى خلال عام ٢٠٠٠ مما يزيد الطاقة الانتاجية للشركة الى (٢) مليون طن بوتاس سنويا.

هذا بالاضافة الى انه قد تم خلال العام ١٩٩٧ اجراء بعض التعديلات في المعدات الرئيسية للمصانع لتواكب التوسع في الملاحات خلال الاعوام القادمة.

ب- مشروع التوسع في الانتاج – المرحلة الثالثة

قامت الشركة خلال العام ١٩٩٧ باكمال الدراسات وتحضير التصاميم الهندسية لغرض البدء خلال عام ١٩٩٨ بانشاء السد رقم (١٩) لعمل ملاحة ملح اضافية اخرى بمساحة (١١)كم٢ مما سوف يساعد على زيادة الانتاج بعد عام ٢٠٠٠، ليتم ادخالها في نظام الملاحات الشمسية بهدف زيادة الطاقة الانتاجية للشركة الى اكثر من (٢) مليون طن سنويا بعد عام ٢٠٠٢.

ج- مشروع التوسع في الانتاج – المرحلة الرابعة

يتضمن هذا المشروع اجراء تعديلات على نظام الملاحات الشمسية بزيادة عدد ملاحات الكارنلايت وتقليص مساحة الجزء الاخير من ملاحات الملح لرفع كفاءة عمليات التبخر مما يساعد على زيادة الانتاج الى حوالي (٢,٤) مليون طن سنويا بعد عام ٢٠٠٤ علما بان هذا التوسع يتطلب عمل توسعة اضافية لمصنع البلورة الباردة ليواكب الزيادة المتوقعة من هذا المشروع حيث تم خلال عام ١٩٩٧ اجراء الدراسات الاولية وسيتم انجاز هذه الدراسة خلال العام القادم ١٩٩٨، اذ يتوقع المباشرة بتنفيذه بعد عام ٢٠٠٠.

د- مشروع البوتاس الصناعي

يتضمن هذا المشروع انتاج (١٠٠) الف طن سنويا من مادة البوتاس الصناعي عالي النقاوة، حيث تم خلال هذا العام ١٩٩٧ بناء المصنع ومن المتوقع بدء تشغيله التجاري خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨، حيث سيتم تصدير هذه المادة للاغراض الصناعية والطبية.

هـ- مشروع كبريتات البوتاسيوم

لقد واصلت الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) منذ عام ١٩٩٤ بمتابعة دراسة هذا المشروع والبحث عن البدائل المختلفة للتأكد من الجدوى الاقتصادية له. وفي هذا السياق فقد تم تبني انتاج مادة متعدد ثلاثي فوسفات الصوديوم (STPP) التي يستخدم في صناعة مساحيق الغسيل بدلا من مادة فوسفات الكالسيوم الثنائي مع انتاج كبريتات البوتاسيوم. ولا تزال الدراسات والاتصالات مستمرة للحصول على شريك مناسب لانجاز هذا المشروع.

و- مشروع نترات البوتاسيوم وفوسفات الكالسيوم الثنائي

من خلال الدراسات والجهود المبذولة منذ عام ١٩٩٦ لامكانية انتاج سماد نترات البوتاسيوم فقد تم الانتهاء من دراسة جدوى اولية مع شريك اوروبي لديه التكنولوجيا المناسبة لانتاج هذه المادة مع مادة فوسفات الكالسيوم الثنائي.

وقد اعطت دراسة الجدوى الاولية مؤشرات ايجابية للغاية الامر الذي ادى للسير في صياغة مسودات اتفاقيات الشراكة مع هذا الشريك. كما تجري في نفس الوقت اعمال البحث والتطوير على المصنع التجريبي الموجود لدى الشريك الاوروبي لفحص ملاءمة المواد الخام الاردنية من بوتاس وفوسفات.

ي- مشروع البوتاس الحبيبي

تم احالة شراء الغرابيل الناخلة لتنقية البوتاس الحبيبي المنتج وكذلك احالة شراء نوع جديد من الكسارات لزيادة انتاج وتحسين البوتاس الحبيبي في مصنع البلورة الساخنة وتم ايضا استكمال مواصفات عطاء لتركيب وحدة رص كاملة جديدة مع توابعها في مصنع البلورة الباردة وبطاقة انتاجية تبلغ (١٠٠) الف طن سنويا، وذلك لزيادة الطاقة الانتاجية للبوتاس الحبيبي لمواكبة الطلب في السوق العالمي.

٢- مشاريع صناعات البحر الميت

تمتلك شركة البوتاس العربية (٥١٪) من اسهم الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) والتي تمتلك بدورها (٥٢,٧٪) من اسهم شركة ملح الصافي الاردنية وتمتلك (٥١٪) من اسهم شركة مغنيسيا الاردن.

٢-١ مشاريع المدى القريب

أ- مشروع الملح الصناعي وملح الطعام

تمتلك شركة البوتاس العربية (١٠٪) بشكل مباشر من اسهم شركة ملح الصافي الاردنية التي تأسست عام ١٩٩٦ والتي تسلمت كافة المسؤوليات لادارة وتشغيل المشروع.

وقد بدأ الانتاج التجاري للمصنع لكلا النوعين في بداية الشهر الخامس من هذا العام ١٩٩٧ حيث تم طرح انتاج المصنع من ملح الطعام في الاسواق المحلية والملح الصناعي في الاسواق العالمية خلال عام ١٩٩٧.

ب- مشروع اكسيد المغنيسيوم

تأسست خلال عام ١٩٩٧ شركة مغنيسيا الاردن المساهمة المحدودة التي تولت مسؤوليات المشروع لانتاج (٦٠) الف طن سنويا من مادة اكسيد المغنيسيوم والمستعمل في صناعة الطوب الحراري وصناعات اخرى وتمتلك شركة البوتاس العربية (٢٠٪) من اسهم هذه الشركة بشكل مباشر وقد تم خلال عام ١٩٩٧ اختيار شركة هندسية استشارية للمشروع، كما تم توقيع عقد التزويد بالمعرفة والتكنولوجيا مع احدى الشركات العالمية المتخصصة.

وسوف يتم تأهيل مجموعة من الشركات للتقدم لعطاء بناء المصنع وذلك اوائل عام ١٩٩٨، ومن المتوقع ان يتم طرح عطاء بناء المصنع خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨ وان يبدأ الانتاج بعد عام ٢٠٠٠.

ج- مشروع الاملاح المختلطة وطينة البحر الميت لاغراض الصناعات التجميلية

منذ بداية العام ١٩٩٧ تم البدء باجراء دراسات تتعلق بانشاء شركة تعنى بتزويد المواد الخام اللازمة من الاملاح المختلفة وطينة البحر الميت الى الشركات المحلية والخارجية، حيث تم في الثاني من شهر حزيران ١٩٩٧ تأسيس شركة باسم شركة النميرة للاملاح المختلطة والطين حيث تساهم شركة البوتاس العربية بما نسبته (٥١٪) من رأسمالها و(٣٤٪) لصندوق ادخار موظفي شركة البوتاس العربية و(١٥٪) للشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب علما بان رأس مال هذه الشركة يبلغ (٢٧٢,٥) الف دينار ومن المتوقع ان يتم خلال العام ١٩٩٨ رفع رأس مال هذه الشركة ليصبح مليون ونصف مليون دينار لتحسين وتفعيل نشاطات هذه الشركة، وذلك نظرا للنتائج الجيدة لاداء هذه الشركة في مبيعاتها وارباحها خلال فترة عملها في النصف الثاني من عام ١٩٩٧.

٢-٢ مشاريع المدى المتوسط

أ- مشروع معدن المغنيسيوم

سوف تتم دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية لمشروع انتاج (٢٥) الف طن سنويا من معدن المغنيسيوم وتقدر الكلفة الاستثمارية له بمبلغ (٣٠٠) مليون دولار بما فيها انشاء محطة توليد كهرباء خاصة بالمصنع نفسه.

وقد قام معهد متخصص باجراء دراسة جدوى اولية تم الانتهاء منها اواخر عام ١٩٩٧ وقد كانت نتائجها هامشية نظرا لارتفاع كلفة الطاقة الكهربائية، وسوف تستمر البحوث والدراسات على هذا المشروع للحصول على تكنولوجيا ناجعة بهدف التقليل من كلفة استهلاك الطاقة الكهربائية.

ب- مشروع هيدروكسيد المغنيسيوم

يتم دراسة هذا المشروع بالاشتراك مع احدى الشركات العالمية لانتاج (٥) آلاف طن سنويا كمرحلة اولى من مادة هيدروكسيد المغنيسيوم والتي تستعمل كمانع للاحتراق ومهدىء للتفاعل (Stabilizer) في صناعة البلاستيك ويقدر حجم الاستثمار في المرحلة الاولى بحوالي (٢٠) مليون دولار امريكي، وادركت الشركة الاجنبية ان الحاجة ماسة لدراسة السوق قبل اتخاذ القرار وستقوم بهذه الدراسة على عاتقها ويتوقع الانتهاء منها عام ١٩٩٨.

ج- مشروع رقائق كلوريد المغنيسيوم

تتلخص فكرة هذا المشروع في انتاج ملح كلوريد المغنيسيوم على شكل قشور (Flakes) لاغراض الاستعمال لمكافحة الجليد ويتم العمل عليه بالتعاون مع احدى الشركات الامريكية التي ترغب بتسويقه في الولايات المتحدة ودول شمال اوروبا بعد اضافة مادة كيماوية اليه من اختراع الشركة نفسها تحد من التآكل بشكل كبير. ولا يزال المشروع في طور الدراسة الاولية وسيجري العمل على اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والتسويقية له في المراحل القادمة.

٣- مشاريع الشركات المشتركة

أ- مشروع الاسمدة المركبة الياباني الاردني

مشروع الاسمدة المركبة الياباني الاردني في العقبة لانتاج (٣٠٠) الف طن سنويا من الاسمدة المركبة المخصصة للسوق الياباني، وقد تم الانتهاء من بناء المصنع في الوقت المحدد وبدأ الانتاج التجاري في الشهر الخامس من عام ١٩٩٧ ويصدر انتاجه الذي يحمل العلامة التجارية (علاء الدين) الى السوق الياباني بالكامل، ويبلغ الانتاج للنصف الثاني من هذا العام بحدود (١٣٠) الف طن ويشمل اربعة انواع من الاسمدة المركبة بالاضافة الى مادة فوسفات الامونيوم الثنائي.

ومن الجدير بالذكر ان شركة البوتاس العربية تمتلك (٢٠٪) من راسمال الشركة اليابانية الاردنية والبالغ (٢٤) مليون دولار امريكي، كما تمتلك شركة مناجم الفوسفات الاردنية (٢٠٪) والباقي (٦٠٪) يمتلكه الجانب الياباني.

ب- مشروع الاسمدة المركبة مع شركة هايدرو النرويجية

ابدت شركة البوتاس العربية رغبتها للمشاركة بخمسة بالمئة من رأس مال هذا المشروع والذي يقدر بحوالي (٢٤٠) مليون دولار، ويتم متابعة الدراسات على هذا المشروع من قبل شركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة هايدرو النرويجية. ويتلخص المشروع بانتاج (١,٢) مليون طن سنويا من الاسمدة المركبة (NPK) في العقبة بالاضافة لمصانع حامض الفوسفوريك بطاقة (٤٤٠) الف طن سنويا وحامض الكبريتيك بطاقة (١,٤) مليون طن سنويا بحيث يكون موقع المصانع في منطقة الشيدية قرب مناجم الفوسفات. ويحتاج هذا المشروع الى حوالي (٣٥٠) الف طن من البوتاس سنويا ستقوم شركة البوتاس العربية بتزويدها للمشروع بموجب اتفاقية تزويد تم توقيعها بين الطرفين.

البحث والتطوير للمصانع والملاحات

١- في مجال المصانع

أ- متابعة بناء خزانين جديدين للتفكك والتي من المتوقع اضافتها الى خزانات التفكك الستة في مصنع البلورة الساخنة من اجل تحسين عملية تفكيك الكارنلايت وتحسين الاداء في الربع الاول من عام ١٩٩٨.

ب- استمرت الجهود خلال هذا العام ١٩٩٧ في دراسة ومتابعة رفع كفاءة المصانع وتفعيل اللجان المكلفة بهذا الخصوص.

ج- تواصلت التجارب خلال هذا العام ١٩٩٧ على انواع مختلفة من الشبكة الترشيح لمادة السلفانيت في مصنع البلورة الساخنة وكذلك اجراء التجارب على مواد مختلفة من مانع تحجر البوتاس ومواد جديدة لتعويم ملح الطعام وفصله عن الكارنلايت في مصنع البلورة وذلك بهدف اختيار البدائل ذات الجودة العالية وباقل التكاليف.

د- اعداد الدراسة النهائية والمواصفات اللازمة لبناء وحدة رص جديدة في مصنع البلورة الباردة بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا لزيادة انتاج البوتاس الحبيبي نظرا للطلب المتزايد على هذه المادة في السوق العالمي.

هـ- اجراء الدراسات اللازمة على مصادر المياه للاغراض الصناعية وذلك للتأكد من نوعيتها وصلاحيتها للاستعمال الصناعي والجدوى الاقتصادية لها.

و- اجراء التجارب على فلزات جديدة ومقارنة كفاءتها بكفاءة فلزات الشركة العاملة في مصنع البلورة الباردة.

ي- متابعة اداء البلورات في مصنع البلورة الباردة واجراء التعديلات اللازمة عليها من اجل تحسين المواصفات الفيزيائية للبوتاس المنتج وتقليل نسبة الضياع.

ز- التنسيق مع شركة استشارية للعمل على رفع كفاءة المصانع.

٢- في مجال الملاحات الشمسية

أ- تم اعداد دراسة حول سبل رفع انتاجية الملاحات من خلال التوسع في مساحة ملاحات الملح، ووجد ان التوسع في ملاحة الملح الاضافية الثانية والتي تبلغ مساحتها (١١)كم٢ ترفع انتاجية الملاحات من مادة الكارنلايت الى اكثر من (٢) مليون طن بوتاس سنويا وذلك بعد عام ٢٠٠٢.

ب- تم اعداد دراسة اولية لاجراء تعديلات على نظام الملاحات الشمسية وذلك بتحويل ما مساحته (١٣,٥)كم٢ من ملاحات الملح (SP3 و SP2) الى ملاحات كارنلايت وتبين ان انتاجية الملاحات ستزيد من مادة الكارنلايت الى حوالي (٢,٤) مليون طن من البوتاس سنويا مستقبلا.

• مبيعات الشركة

بلغ مجموع مبيعات الشركة خلال عام ١٩٩٧ (١,٤٤٧,٣٦٦) طنا وهو اقل مجموع منذ عام ١٩٩٢ ويعود ذلك الى الانخفاض الذي طرأ على الانتاج، وقد استمرت الهند في احتلال المركز الاول في مبيعات الشركة حيث حافظت تقريبا على نفس النسبة من مجموع المبيعات وهي حوالي (٢٧٪)، ولم يتم شحن كامل العقود الهندية خلال عام ١٩٩٧ وسيتم شحن الكميات المتبقية في عام ١٩٩٨.

هذا وقد شكلت مبيعات الشركة حوالي (١٨٪) من مجموع مستوردات البوتاس الى الهند والتي بلغت (٢,٢) مليون طن في عام ١٩٩٧.

الأمور الادارية

١- القوى العاملة

بلغ مجموع موظفي الشركة الكلي في نهاية عام ١٩٩٧ (٢٢٣٨) موظفا وعاملا ومشرفا اي بزيادة (٢) موظف وعامل عن العام الماضي ١٩٩٦.

الخطة المستقبلية للشركة

أ- تتطلع الشركة وخلال فترة ما بين ١٩٩٨–٢٠٠٠ للاستمرار في مشروع التوسع الثاني في انتاج البوتاس والوصول به الى (٢) مليون طن سنويا وكذلك السير بتنفيذ مشاريع املاح البحر الميت بالتعاون مع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

ب- الاستمرار في اجراء الدراسات وادخال التعديلات اللازمة على المصانع لرفع الكفاءة وجودة الانتاج وتخفيض الكلفة.

ج- السير في تطبيق مواصفة الجودة العالمية والحصول على شهادة (ISO-9002) وما يتبع ذلك من تطوير لوسائل الانتاج ورفع مستوى الاداء.

الميزانية العامة الموحدة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦
بآلاف الدنانير الاردنية

	ايضاحات	١٩٩٧	١٩٩٦
الموجودات			
موجودات متداولة			
نقد في الصندوق ولدى البنوك		٦١,٥٢٧	٤٢,١٣٥
أقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	٣	٥٤٣	٥٤٣
ذمم مدينة	٤	٣٢,٣٩٧	٤٤,٢٦٦
المخزون	٥	٣,٠٥٧	٣,١٣٨
قطع غيار ولوازم		١١,٧٥٥	٩,٠٥٤
أرصدة مدينة أخرى	٦	٩,٦٢٤	٤,٥٧٦
مجموع الموجودات المتداولة		١١٨,٩٠٣	١٠٤,٢١٢
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي		٢٧,١٥٨	٢٨,٠٥٥
قرض وزارة المالية طويل الأجل	٣	٨١٤	١,٣٥٧
ذمم مدينة طويلة الأجل		٤,٣٢٨	-
مشاريع تحت التنفيذ	٧	٤٨,٧٤٠	٥١,١٣٥
استثمارات في أسهم شركات حليفة	٨	٣,٦٤٣	٣,٨٣٨
استثمارات في أسهم شركات أخرى		١,٥٤٣	١,٥٨١
موجودات أخرى		٧,١٧٤	٥,٨٥٢
الموجودات الثابتة	٩	١٢٨,٥٣٤	١١٧,٣٩٧
مجموع الموجودات		٣٤٠,٨٤٧	٣١٣,٤٢٧
المطلوبات وحقوق المساهمين			
مطلوبات متداولة			
بنوك دائنة		١,٠٩٨	-
سلف تشجيع الصادرات		١,١٠٩	-
قروض قصيرة الأجل	١٠	١٣,٦٢٥	-
أقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	١١	٧,٦٥٥	٧,٥٨٢
ذمم دائنة		٣,٧٤٩	٣,٧٦٤
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٢	١٦,٦٦٤	١٥,٩٣٩
أرصدة دائنة أخرى	١٣	١٣,٩٩٦	٢٢,١٢٢
مجموع المطلوبات المتداولة		٥٧,٨٩٦	٤٩,٤٠٧
قروض طويلة الأجل	١١	٣١,٣٢٨	٣٩,٧٣١
مخصصات أخرى		٨,٩٢١	٩,٠٥٤
حقوق الأقلية		١٧,٥٣٥	١٢,٥٩١
حقوق المساهمين	١٤		
رأس المال المدفوع		٨٣,٣١٨	٧٩,٦٩٥
احتياطي علاوة اصدار		٥٤,٨٦٦	٣٦,٢٢٥
أرباح مدورة		٨٦,٩٨٣	٨٦,٧٢٤
مجموع حقوق المساهمين		٢٢٥,١٦٧	٢٠٢,٦٤٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٣٤٠,٨٤٧	٣١٣,٤٢٧

إن الإيضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

بيان التدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦
بآلاف الدنانير الاردنية

	١٩٩٧	١٩٩٦
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي الربح قبل ضريبة الدخل	١٨,٤٠٥	٤٣,١١٣
استهلاكات	١٩,٥٠٩	٢١,١٠٧
فوائد وعمولات مدينة	٥,٠٧٩	٤,٣٨٣
ضريبة الدخل المدفوعة	(٧,٠٨٣)	(١٨,٤١٨)
خسارة الشركة في استثمارات شركات حليفة	٥٢٧	-
اخرى	(١٦٣)	٢,١٩٩
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
ذمم مدينة	٧,٥٣١	(٩,٩٤٩)
المخزون	٨١	(٤٩٠)
قطع غيار ولوازم	(٢,٢٠١)	٥٧٣
أرصدة مدينة أخرى	(٤,٠٤٨)	(١,٩٥١)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	(١٥)	٥٢٦
ارصدة دائنة أخرى	(٤,٢٤٠)	٢,٤٨٧
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٣٢,٣٨٢	٤٣,٥٨٠
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
شراء موجودات ثابتة	(٢,٢٤٩)	(١,٧٥٧)
بيع موجودات ثابتة	١٥٥	-
مبالغ مدفوعة على حساب مشاريع تحت التنفيذ	(٢٦,١٢٧)	(٣٠,٧٥٢)
شراء استثمارات في أسهم شركات	(٢٩٤)	(٦٢٢)
تسديدات قرض وزارة المالية	٥٤٣	٥٤٣
موجودات أخرى	(١,٣٢٢)	(٥٢١)
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي	٨٩٧	(٤,٨١٠)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٢٨,٣٩٧)	(٣٧,٩٢٠)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
بنوك دائنة	١,٠٩٨	-
سحوبات قروض قصيرة وطويلة الأجل	٢٢,٦٨٨	٥,٢٢٥
سداد قروض قصيرة وطويلة الأجل	(١٧,٣٩٣)	(٤,٢٢٨)
فوائد وعمولات مدينة	(٥,١٥٣)	(٣,٠٦٧)
سلف تشجيع الصادرات	١,١٠٩	(١,٣٨٩)
الزيادة في رأس المال	٢٢,٢٦٤	-
أرباح موزعة على المساهمين	(١٥,٩٣٩)	(١٥,٩٣٩)
حقوق الاقلية	٦,٧٢٣	٢,١٦٣
صافي التدفق النقدي من (المستخدم في) عمليات التمويل	١٥,٤٠٧	(١٧,٢٣٥)
صافي الزيادة (النقص) في النقد	١٩,٣٩٢	(١١,٥٦٥)
النقد كما في بداية السنة	٤٢,١٣٥	٥٣,٧٠٠
النقد كما في نهاية السنة	٦١,٥٢٧	٤٢,١٣٥

إن الإيضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

بيان الارباح والخسائر الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦
بآلاف الدنانير الاردنية

	ايضاحات	١٩٩٧	١٩٩٦
صافي المبيعات	١٦	١٠٤,٥٩٠	١٣١,٢٧١
تكلفة المبيعات		(٦٥,١٩٠)	(٦٣,٠٤١)
اجمالي الربح	١٥	٣٩,٤٠٠	٦٨,٢٣٠
مصاريف بيع وتوزيع		(١٠,٩٦٧)	(١٢,٧٧٩)
مصاريف ادارية وعمومية		(٦,٥١٨)	(٦,٠٦٦)
رسوم تعدين البوتاس		(٤,٨٥٧)	(٨,٧٥٢)
		١٧,٠٥٨	٤٠,٦٣٣
فوائد وعمولات دائنة		٤,٣٩٣	٥,٠١٩
ايرادات اخرى		٢,٥٦٠	١,٨٤٤
فوائد وعمولات مدينة		(٥,٠٧٩)	(٤,٣٨٣)
صافي خسارة الشركة في استثمارات شركات حليفة		(٥٢٧)	-
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل		١٨,٤٠٥	٤٣,١١٣
مخصص ضريبة دخل	١٧	(٣,٢٧١)	(٩,٩٤٥)
حقوق الاقلية		١,٧٨٩	(٢٣٠)
صافي ربح السنة		١٦,٩٢٣	٣٢,٩٣٨

إن الإيضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة

عمان- المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة الموحدة لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبيان الارباح والخسائر الموحد وبيان التدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت إليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل أساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية الموحدة المشار اليها أعلاه تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي الموحد لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعمالها الموحدة وتدفقاتها النقدية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية وتوصي المصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون

سمير أبو لغد

ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

٢٦ شباط ١٩٩٨

هكذا من الأصل

عاوزه أفهم الموضوع من الأول .. ايه الحكاية بقى ...!؟
إجتماع لندن

حماس : اشادة كلينتون باجهزة السلطة دليل على تورطها بقضية اغتيال الشريف

اعتبرت حركة حماس ان شهادة كلينتون- دليل آخر على فبركة قضية اغتيال محيي الدين الشريف.
وقالت في بيان اصدرته امس الاول.. في دليل آخر يضاف الى سلسلة الدلائل التي تؤكد على الدور المشبوه لبعض الاجهزة الامنية لسلطة الحكم الذاتي في فبركة وتلفيق قصة استشهاد المجاهد محيي الدين الشريف. اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون في تصريحات نشرتها صحيفة "الجيروزاليم بوست" بالطريقة التي عالجت بها السلطة هذا الموضوع، قائلاً: ان الطريقة التي عالجوا بها القضية الاخيرة المتعلقة بحركة حماس تعزز مصداقية عرفات، معتبراً ان رئيس السلطة الفلسطينية اقدم على (مخاطرة) وانه "استجاب للشروط التي وضعتها اسرائيل للانسحاب من الضفة الغربية".
ان هذا التصريح الاول من نوعه الذي يصدر عن الرئيس الامريكي حول قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف ليؤكد ما اعلنته (حماس) عن دور بعض اجهزة امن السلطة الفلسطينية بالتعاون مع استخبارات العدو في جريمة الاغتيال، وهو احدى ثمرات التنسيق الامني بين سلطة الحكم الذاتي والعدو الصهيوني برعاية الادارة الامريكية.
ان هذا المدح والاطراء لسلطة الحكم الذاتي من اعلى مستوى سياسي في الولايات المتحدة الامريكية على دورها في قضية محيي الدين الشريف يفضح مجدداً الروايات الكاذبة التي روجتها سلطة الحكم الذاتي لتبرئة العدو الصهيوني، وانه لمن المخزي والمؤسف ان تقوم السلطة الفلسطينية بالدور المهم والمؤثر في هذا التنسيق الامني حتى ولو كانت متطلباته تمس مباشرة بامن الشعب الفلسطيني وان يأتي هذا الدور في اطار الاستجابة للشروط الامنية التي وضعتها حكومة نتنياهو كثمن يدفع لاستحقاق سياسي هزيل.
اننا في حركة (حماس) اذ نعتبر ان استشهاد محيي الدين الشريف [illegible] من ثمار التنسيق الامني مع الكيان الصهيوني والمخابرات الامريكية، ونتيجة حتمية لاتفاق اوسلو الذي جعل السلطة الفلسطينية اداة امنية بيد الاحتلال، وفرط بحقوق الشعب الفلسطيني [illegible] السلطة من الاستمرار في سياسة الرضوخ للاملاءات الصهيونية والامريكية، واستمراء لعبة المقامرة بارضنا في اطار المفاوضات اذ ان ذلك لا يمكن ان يعود على شعبنا بالخير، فنهاية هذا النفق هو الغاء المقاومة والهوية الوطنية والارتماء في احضان الاحتلال ومخططاته.

المتدينون اليهود يطمعون بمنصب رئيس الوزراء

قال "شلومو بن عزري" وهو حاخام وعضو بارز في حركة "شاس" المتشددة ان المتدينين اليهود يأملون بالوصول الى مقعد رئيس الوزراء بعدما اوصلوا نتنياهو اليه، ذلك ان نفوذهم ازداد كثيراً منذ قيام اسرائيل قبل ٥٠ عاماً.
وقال الحاخام بن عزري صاحب الماضي العلماني انه بامكان حركة "شاس" مضاعفة قوتها في الانتخابات المقررة عام ٢٠٠٠ لان المزيد من العلمانيين في اسرائيل اصبحوا يدلون باصواتهم لصالح الاحزاب الدينية (لانهم يبحثون عن ذواتهم، وعن اليهودية في حياتهم). ومن الامور ذات الدلالة على اتساع نفوذ الاحزاب الدينية انه بات في مقدورهم اسقاط رئيس الوزراء او الابقاء عليه.
وتوقع بن عزري ان يزيد النفوذ الديني في السنوات القليلة المقبلة، وانه يعتقد انه في غضون عشرة اعوام سيكون رئيس وزراء اسرائيل من حزب ديني.

الملتقى العربي بهولندا يستنكر محاصرة العراق وليبيا والسودان

امستردام – من ربحي شتات

قال بيان صادر عن الملتقى العربي الوحدوي بهولندا ان المنطقة العربية باتت تتعرض لتطورات خطيرة تستهدف مستقبل الامة العربية وذلك بفعل المحاصرة الامبريالية المستمرة للدول العربية الرافضة لخط الهيمنة والخضوع، وفي مقدمتها العراق وليبيا والسودان.
وجاء في البيان ان كل ذلك يأتي في خضم المؤامرات الهادفة لتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني، وفرض الحصار على هذا الشعب، وضرب قواه الحية الرافضة للاستسلام من اجل تمرير المخططات الاستسلامية في المنطقة.
وختم البيان بالقول.. اننا اذ نحذر من تدهور الوضع الراهن، نطالب كافة القوى العربية باوروبا لاعلان رفضها لما تتعرض له الامة، والتأكيد على التلاحم المصيري بين ابناء الامة الواحدة في المهجر والوطن، وذلك في سبيل النضال المستمر من اجل ترسيخ الحريات، وادانة كل اشكال القمع التي تتبع في مواجهة المقاومين للخضوع والهيمنة.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن :
استخدام القوة ضد العراق مازال وارداً

وصفت الصحف البريطانية التقرير السنوي الذي صدر مؤخراً عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، بانه دعوة واضحة لابقاء الحظر على العراق، والابقاء على التهديد باستخدام القوة ضده في اية لحظة.
ويرى البروفيسور "تيري تيلور" رئيس تحرير قسم العراق في المعهد، واحد كبار الخبراء سابقاً في لجنة نزع الاسلحة العراقية المحظورة "اونسكوم" الذين عملوا في فرق التفتيش بالعراق ان رفع العقوبات عن العراق سيؤثر على طبيعة عمل "اونسكوم" وعلى متابعة مهماته، داعياً الى تمكين اللجنة من فحص وتفقد جميع الاماكن التي يجب ان تخضع للتفتيش، ذلك انه من الضروري – من وجهة نظره – معرفة كل شيء عن البرنامج النووي والبرامج الاخرى لاسلحة الدمار الشامل.
وفي اطار التحريض على ابقاء العقوبات على العراق قال "تيلور" ان القرار برفع الحظر قرار سياسي تتخذه الامم المتحدة، وانه لا يجب رفع الحظر قبل ستة اشهر او اكثر من قيام "ريتشارد بتلر" رئيس اللجنة الخاصة بنزع الاسلحة بتقديم تقرير شامل يؤكد فيه بشكل قاطع للمجتمع الدولي عدم وجود اي من اسلحة الدمار الشامل في العراق.
وامتدح "تيلور" التهديد باستخدام القوة ضد العراق، وقال ان هذا التهديد بالقوة كان وراء – "انصياع" العراق للارادة الدولية وتوقيع الاتفاق مع كوفي عنان –، لذلك فان التهديد باستخدام القوة مازال وارداً وحقيقياً، ومازالت القوات الامريكية والبريطانية والاسترالية والكندية موجودة في منطقة الخليج، ومن الصعب معرفة موعد سحبها، وليس في الوارد سحب هذه القوات في المستقبل القريب، لانه يصعب تحديد الوقت الذي تحتاجه "اونسكوم" لانجاز مهمتها، لوجود جوانب كثيرة في هذه المهمة ينبغي استكمالها.
واشترط "تيلور" لاعلان الخليج منطقة آمنة ان تتمتع ايران بعلاقات ودية وجيدة ليس مع جاراتها دول الخليج فقط، بل مع دول اخرى مثل امريكا وبريطانيا وباقي الدول الاوروبية، مشيراً الى عدم توفر معلومات جديدة تؤكد او تنفي امتلاك ايران اسلحة دمار شامل، او عن البرامج الايرانية في هذا المجال. لكنه – اي تيلور – عاد للتحريض ضد العراق مجدداً من خلال قوله ان اي حل للمشكلة العراقية سيؤثر ايجاباً في برنامج التسلح الايراني، وان اكثر ما يقلق ايران هو جارها العراق، واذا لم تتأكد ان العراق لم يعد يمتلك اسلحة دمار شامل، وانه لن يحصل عليها في المستقبل، فلن توقف سعيها الى الحصول على تلك الاسلحة.

صحيفة اسرائيلية تحذر من ارتفاع معدل الانجاب الفلسطيني

حذرت صحيفة "هارتس" العبرية مؤخراً من ما اسمته مخاطر ارتفاع معدلات الانجاب في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لان من شأن ذلك ان ينزع "الطابع اليهودي" وفقاً لتعبير الصحيفة عن اسرائيل.
وجاء في خلاصة احصائية اجرتها الصحيفة انه لا يوجد لاسرائيل تفوق ديمغرافي في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، حيث شهدت هذه المناطق نمواً سكانياً بنسبة ١٧٤٪ عما كان عليه الحال عام ٦٧، مقابل ٩٥٪ فقط للاسرائيليين وهي نسبة ساهمت فيها الهجرة اليهودية بدرجة كبيرة وليس عن طريق المواليد.
وقالت ان مجموع السكان العرب في المناطق (المحتلة) حسب احصاء السلطة الفلسطينية يبلغ ٢.٩ مليون نسمة، وان عرب منطقة الـ ٤٨ سيرفعون هذه النسبة الى حوالي اربع ملايين نسمة.
وقالت ايضاً انه اذا افترضنا ان الارتفاع السنوي للسكان اليهود في اسرائيل هو ٢.٤٧٪ سنوياً، وان نسبة السكان غير اليهود هي ٣.١٪ سنوياً مثلما هو الان، فان عدد السكان العرب واليهود في منطقة الانتداب سيتساوى بين العرب واليهود بعد ١٦ سنة. وبين عرب المناطق المحتلة ويهود اسرائيل بعد ٥٠ سنة. فيما سيتساوى العرب واليهود بعد ٢٣ سنة فقط.
ودعت الصحيفة لضمان التفوق الاسرائيلي الديمغرافي، والحفاظ على الميزان الديمغرافي القائم الى تفعيل وتشجيع الهجرة اليهودية بشكل متواصل.

٢٠٠ مليون دولار تعويضات سويسرية لليهود

ذكرت تقارير غربية ان المجلس اليهودي العالمي تلقى ٢٠٠ مليون دولار امريكي من الحكومة السويسرية، كتعويضات لليهود، لاعادة توزيعها على من اسمتهم التقارير بـ "المتضررين".
وقالت التقارير ان المجلس الذي حصل على هذه الاموال في شهر شباط الماضي يتلكأ في توزيعها، ويتباطأ في عمليات تنفيذ ايصالها الى مستحقيها، حيث ان ما تم توزيعه لا تزيد نسبته عن ١٠٪ فقط.
واشارت الى ان المسؤولين في المجلس برروا اسباب التأخير بقيام لجنة مكلفة منه بفحص طلبات التعويض حيث يخضع طالب التعويض لاسئلة مطولة، وملء العديد من الاستمارات والبيانات.
وتذكر ان الحكومة الاسرائيلية هي التي كلفت هذا المجلس بمتابعة مسألة التعويضات وتوزيعها.

منسقو حدائق القدس المحتلة يزرعون الماريجوانا بين الازهار

ذكرت الصحف العبرية ان الشرطة الاسرائيلية ضبطت مؤخراً عشرات الاشتال من نبات "الماريجوانا" المخدر مزروعة في حدائق مدخل مدينة القدس.
وقالت ان الشرطة انتزعت الشتلات المخدرة وقامت باتلافها امام المارة، ونقلت عن مصادر الشرطة تأكيدها بان النباتات اخفيت بمهارة بين ازهار الحدائق، وان منسقي الحدائق التابعين للبلدية التي يرأسها (الليكودي المتطرف ايهود اولمرت) هم الذين قاموا بزراعة هذا النبات المخدر.

هجرة معاكسة لليهود الفلاشا

ذكرت مصادر صحفية عبرية ان اعداداً كبيرة من اليهود الفلاشا هاجرت الى الولايات المتحدة خلال العام الماضي.
وقالت المصادر ان ذلك شهد النسبة الاعلى في هجرة الفلاشا خارج اسرائيل منذ قدومهم الى اسرائيل قبل ١٢ عاماً.
جدير بالذكر ان الفلاشا اليهود عانوا لدى وصولهم الى دولة الكيان العنصري، من التمييز، والبطالة، وسوء المعاملة.

٤٠ جريمة في القوانين المصرية يمكن ان تحبس الصحفي والعاملون بالصحف القومية الاكثر تهديداً بدخول السجن

ذكرت مصادر صحفية ان نقابة الصحفيين المصريين تلقت خمس شكاوى جديدة وفي يوم واحد مقدمة ضد محمود المراغي رئيس تحرير جريدة العربي الناصرية السابق، وعبد الوهاب مطاوع الصحفي بجريدة الاهرام، ورئيس تحرير مجلة الشباب وعلوم المستقبل ومحسن عبد العزيز الصحفي بالمجلة، وعبد الحي محمد من جريدة الشعب، اضافة الى التحقيق مع سعيد الشيطي مدير مكتب جريدة الجمهورية في دمياط.
من جانب اخر، خلصت نتائج دراسة اجراها محامي النقابة سيد ابو زيد وكارم يحيى من الاهرام الى ان الصحفيين بدور الصحف القومية يتهددهم خطر احكام السجن ليلحقوا بزملائهم جمال فهمي، ومجدي حسين ومحمد هلال.
واكدت الدراسة وجود ٥٢ صحفياً في الصحف القومية امام النيابات العامة والمحاكم بينهم "١٦" من دار التحرير، و"١١" من الاهرام، و"١٠" من الاخبار، و"٧" من روز اليوسف، و"٦" من دار الهلال. وصحفي واحد من اكتوبر والتعاون.
ونقلت المصادر عن عضو النقابة يحيى قلاش قوله ان بلاغات وقضايا النشر الخاصة بالصحفيين من اعضاء النقابة شهدت ذروتين، الاولى فور صدور وابان ازمة القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥، والثانية خلال الثلاثة اشهر الاخيرة اعتباراً من كانون الثاني ١٩٩٨، والتي شهدت وحدها "١٦" بلاغاً. لافتاً النظر الى ان هذا الحصر، لا يشمل قضايا النشر التي تبدأ بالجنح المباشرة، ولا تتطلب تلقي النقابة اخطاراً بها.
وكانت ١٧ شخصية نقابية قد اصدرت بياناً اشارت فيه الى ان القوانين المصرية المختلفة تضم "٤٠" جريمة يمكن حبس الصحفي بسببها، وفي السياق ذاته اكد بيان اصدرته رابطة "صحفيو الغد" ان "فزاعة" الصحافة الصفراء التي استخدمها اعداء الحرية للهجوم على الصحافة لم تقنع احداً، فهي ما زالت تصدر برعاية رسمية، وبات القاصي والداني يدرك جيداً الاسباب التي حركت اعداء الحرية، وهي كما لخصها الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل : "ازمة مجتمع ينخر فيه سوس الفساد، وازمة سلطة شاخت في بعض مواقعها". وطالب البيان بالغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر، واحالة ثروت اباظة للتحقيق لمخالفته قانون النقابة.
ويذكر ان اصدقاء الصحفي "جمال فهمي" وزعوا ملصقاً "بوستر" يطالبون فيه بالافراج عنه، كما قام وفد من المكتب السياسي للحزب الناصري بزيارته في سجن ليمان طره، لمؤازرته والاطمئنان عليه والتضامن معه.

السجن ١٠ سنوات لبابون بتهمة التعاون مع النازية

صدر الحكم مؤخراً في مدينة "بوردو" الفرنسية بعد محاكمة دامت ستة اشهر، على الوزير الاسبق "موريس بابون – ٨٧ عاماً – بالسجن عشر سنوات بتهمة التعاون مع النازية، والمساعدة في ترحيل اليهود الفرنسيين الى معسكرات الاعتقال".
وقالت مصادر صحفية ان هذا الحكم لم يرضِ اليهود، لانهم كانوا يتطلعون الى حكم بالسجن ٢٠ عاماً كما طلب الادعاء. الا ان المحكمة قالت في حيثيات الحكم ان "بابون" لم يصدر اوامر، وانه قام بتنفيذها فقط. "لكنها – اي المحكمة – [illegible] اوامر من سلطة عليا [illegible] الاعدام".
وذكرت المصادر ان الجاليات اليهودية [illegible] حراً طليقاً الى حين يتم النظر في الاستئناف الذي تقيم [illegible] "مارك فارو".
واوضحت ان المحامي فارو ينوي الطعن في الحكم [illegible] امام محاكم مختلفة، مدنية وعليا، مما يستغرق سنوات عديدة [illegible] "بابون" طوالها طليق السراح، حيث من المحتمل ان لا يبقى على قيد الحياة الى ان ينتهي نظر تلك الاستئنافات، فهو الى جانب تقدمه في العمر، يعاني من اعتلال شديد في صحته اقتضى [illegible] مرات خلال نظر القضية.
واشارت المصادر الى "بابون" لم يبدِ اي انفعال [illegible] صدور الحكم عليه، وكأنه كان يتوقعه، سوى انه قال [illegible] طريقه الى الجلجلة (حيث صلب السيد المسيح) [illegible] يريدون صلبه هو الاخر.

محامون امريكيون يطالبون باعادة التحقيق في مجزرة قانا

قدم ثلاثة محامين امريكيين التماساً الى هيئة حقوق الانسان في الامم المتحدة للتحقيق رسمياً في القصف الاسرائيلي الذي استهدف مركزاً لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، والذي لجأ اليه مدنيون من بلدة قانا قبل عامين، وادى الى مقتل اكثر من مئة شخص.
واوضح احد المحامين الثلاثة ويدعى "جو كويغلي" ان الالتماس الذي قدم باسم الضحايا والناجين من الاعتداء هدفه تصحيح نتائج تحقيق ورد في تقرير للامم المتحدة لم ينص بشكل حاسم على ان اسرائيل هي من قام بالهجوم عمداً، على رغم انها انتقدت التقرير.
وقال كويغلي ان هذه الحقيقة ستقنع الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي امتنعت عن التصويت في المرة السابقة على مشروع قرار لادانة اسرائيل، واجبارها على دفع تعويضات، للتصويت على اجراء مماثل بعد ان امتنعت ٦٤ دولة من قبل عن التصويت على مشروع الادانة. مضيفاً ان التحقيق السابق اجري عقب الاعتداء مباشرة وعلى عجل، ولو اعيد هذا التحقيق الان، لبدت الامور اكثر وضوحاً.
واعرب "كويغلي" عن اعتقاده ان قراراً اقوى يصدر عن الجمعية العمومية مدعوماً من غالبية الدول الاعضاء سيزيد من الضغط على اسرائيل لدفع التعويضات، واشار الى ان جهوداً تبذل من خلال القضاء الامريكي باسم بعض الضحايا من اجل التوصل الى ادانة اسرائيل.
ووصف هيئة حقوق الانسان بانها "منظمة بيروقراطية" وقد يتطلب الامر سنة اخرى، قبل التوصل الى قرار بامكان اجراء تحقيق جديد، وربما يتم ذلك في العام ١٩٩٩، لكنه – اي كويغلي – بدا واثقاً من ان الهيئة ستوافق على اجراء التحقيق، وقال ان ثمة فرصة جيدة، لان المزيد من الدلائل سيسلط اضواء جديدة على القضية، بشكل مختلف عن السابق.

نائب رئيس مجلس الامن القومي الامريكي :
لابد من احتواء العراق وايران لانهما مصدر الخطر الرئيسي

قال "بروس رايدل" نائب رئيس مجلس الامن القومي الامريكي ان منطقة الخليج تحظى باهمية كبيرة لدى الادارة الامريكية، باعتبارها منطقة ذات علاقة مباشرة بمصالح امريكا العليا، وهو السبب الذي يفسر التواجد العسكري الكثيف في تلك المنطقة، مؤكداً ان سياسة امريكا الحالية كانت ولا تزال قائمة على فرضية ان كلاً من العراق وايران هما مصدرا الخطر الرئيسي. ولا بد من تفعيل سياسة الاحتواء المزدوج لهما، كما قلل من اهمية التحولات السياسية داخل ايران.
جاء ذلك في ندوة عقدها معهد "بيكر" بولاية تكساس، عن العلاقات الامريكية – الايرانية، شارك فيها عدد من الخبراء واساتذة الجامعات، ومجموعة من المسؤولين في الادارة الامريكية، بناء على دعوة من مجموعة "الخليج ٢٠٠٠"، وهي مجموعة معنية بفتح منافذ الحوار بين نخب خليجية واخرى امريكية، وفتح الحوار السياسي وغير المباشر عبر شبكة الانترنت، وتدير النقاشات المغلقة بينهم حول ما يجري في الخليج وتساهم المؤسسات الايرانية في المجموعة التي تضم قرابة ٣٠٠ شخصية، عبر اساتذة الجامعات والعاملين في وزارة الخارجية.
ويترأس المجموعة الاخصائي في الشؤون الايرانية والخليجية "غاري سيك" الذي عمل في ادارة كارتر، وهو على اطلاع كبير بتعقيدات العلاقة الايرانية – الامريكية، ويمثل صوتاً مهماً وناقداً للسياسة الحالية تجاه ايران، وداعياً الى مراجعتها من منظور اهمية ايران في مستقبل المنطقة ورعاية المصالح الامريكية.
وقد اثارت كلمة "رايدل" نقداً مباشراً من "غاري سيك" رئيس المجموعة الذي اشار الى وجود قوى ومراكز ضغط تسعى في كلا البلدين من اجل ابقاء العلاقة مقطوعة بينهما، ملمحاً الى دور السياسة الاسرائيلية في العمل على عزل ايران، والتحريض ضد العراق.

هل يصبح جورج ميتشل وسيطاً ديمقراطياً في الشرق الاوسط ؟

تشير توقعات بعض الصحف الامريكية الى احتمال تجيير وساطة موضوع الشرق الاوسط الى "جورج ميتشل" في حال فشل "دنيس روس" في احداث الاختراق المطلوب، وترى هذه الصحف ان الرئيس بيل كلنتون كان مصمماً على اسناد هذا الدور له بعد استقالة وارن كريستوفر لكن "ميتشل" رفض هذا الاقتراح.
والمح "توماس فريدمان" في صحيفة "نيويورك تايمز" الى ان ميتشل قد يصبح حصان الديموقراطيين عام ٢٠٠٠، اذا شعر الحزب بان "آل غور" لن يكون الحصان الرابح، في الوقت الذي يتحدث فيه السيناتور السابق ميتشل عن هذا الخيار بكثير من الرفض، مؤكداً انه اعتذر عن قبول رئاسة المحكمة العليا ربيع عام ١٩٩٤ لاسباب تتعلق بقراره اعتزال العمل السياسي.
وكان "جورج ميتشل" الذي ينتمي الى اصول ايرلندية – لبنانية، قد لعب دوراً اساسياً في قرار رفع الحظر عن سفر الامريكيين الى لبنان، وكان السفير اللبناني آنذاك في واشنطن نسيب لحود قد تمنى على ميتشل خلال حفلة تكريم اقيمت على شرف السيناتور بمناسبة حصوله على جائزة "فيليب حبيب" تمنى عليه ان يعمل من اجل رفع الحظر عن سفر الامريكيين الى لبنان، كي يتسنى له السفر الى بيروت، كما تمنى عليه ان يسعى من اجل تحرير الجنوب، مذكراً اياه بان بلدة "بكاسين" مسقط رأس والدته منتهى سعد ممنوع عليهما زيارتها بسبب الاحتلال الاسرائيلي.
وكان المعلقون الامريكيون قد كتبوا افتتاحيات تمتدح دور جورج ميتشل الذي ضمن للحزب الديمقراطي الامريكي دعماً انتخابياً كبيراً، بسبب وجود اكثر من اربعين مليون كاثوليكي في الولايات المتحدة من اصول ايرلندية.
ويرى المعلقون والعديد من الصحف ان النجاح الذي حققه السيناتور السابق ميتشل في ايرلندا قد يدفع كلنتون الراغب في انهاء قضية الشرق الاوسط [illegible] جديداً في المنطقة، الا ان هذا الدور [illegible] مستقبل مرشحة [illegible] نائبه "آلبرت غور".
جدير بالذكر ان "جورج ميتشل" [illegible] السيناتور [illegible] الولايات المتحدة [illegible] المجاعة في ايرلندا [illegible] شخص [illegible] الاصلي بعد [illegible] كانت تلك محاصيل البطاطا.
وكانت هذه الظروف [illegible] الجد على وضع [illegible] (السيناتور) في [illegible] حيث تبنته عائلة [illegible] اللبنانية [illegible] عمره.

اولويات حكومة اليوسفي الجديدة في المغرب

حل قضية الصحراء ومطالبة اسبانيا بانهاء احتلال سبتة ومليلة

اصلاح الادارة والاقتصاد والتعليم وتسريع الاصلاحات الهيكلية

مهمتان اساسيتان تواجهان حكومة عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي الجديد. الاولى اصلاح الادارة والاقتصاد والتعليم والثانية ما يتعلق بوصفة صندوق النقد الدولي حول ضرورة تسريع الاصلاحات الهيكلية في المغرب.

غير ان اليوسفي يعتبر ان قضية الصحراء هي في اولوية اولياته.

فعلى الرغم من اجتهاد رئيس الحكومة المغربية في نحت افكار وفلسفة وآليات اداء الحكومة وتنفيذها للبرنامج المقترح، هنالك محددان اثنان فرضا نفسيهما مسبقاً على معظم التفاصيل الواردة في البرنامج.

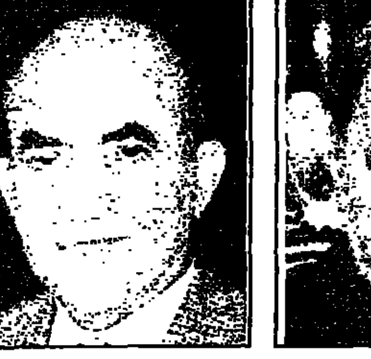
اولهما الخطاب الملكي في ذكرى عيد العرش الاخير والذي بسط خلاله العاهل المغربي مداخل مهمة ولازمة لاصلاح الادارة والاقتصاد والتعليم. وابرز بوضوح الدور السياسي الذي ينبغي ان تقوم به الاحزاب على مستوى ادارة الشؤون العامة، اي تولي المسؤولية الحكومية. وهنا يمكن القول ان الخطاب الملكي قد حوى في جوفه اقل من خطة واكثر من تعليمات ينبغي الالتزام بها في اي برنامج لحكومة آتية باسم التناوب او التغيير او الاصلاح.

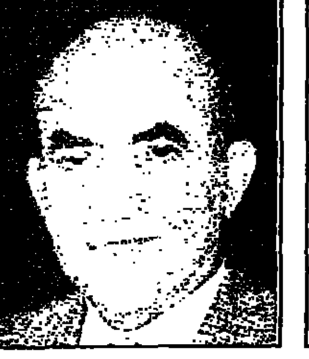
اما المحدد الثاني فهو الوارد في "الوصفة" التي قدمها صندوق النقد الدولي في تقريره الاخير حول المغرب والتي اكد فيها على ضرورة تسريع الاصلاحات الهيكلية في الميادين الاجتماعية الحيوية وتحسين الانتاجية واستكمال تحرير الاسعار وغيرها من الاجراءات والتدابير اللازمة لتعزيز الانسجام الاجتماعي والنمو الاقتصادي. ويذكر ان توصيات صندوق النقد الدولي هذه قد لعبت دوراً كبيراً في اعتماد سياسة التقويم الهيكلي التي اعتمدتها الحكومات المغربية المتعاقبة منذ سنة ١٩٨٣. وقد كانت محل جدل عنيف بين احزاب المعارضة الموجودة في الحكومة الحالية حين رفضتها جملة وتفصيلاً وبين الاحزاب المشكلة لليمين والتي تبنتها في اطار الليبرالية والتخصيص كخيارات حتمية بشهادة النتائج الماثلة للعيان.

وقد طرح اليوسفي امام البرلمان برنامجاً طموحاً حوى في جوفه تفاصيل الاستراتيجي والشمولي من دون ان يضحي بهوية الاشتراكي الايديولوجي المسنود بائتلاف حزبي يتوزع بين الذاتي والاجتماعي، ومتسماً بالتفاؤل والامل الكبير في التغيير على قاعدة الاستمرارية الحكومية كما يريدها ويقررها الملك. وتم طرحه على قاعدة اربعة محاور كبرى هي: محور التحديات المطروحة لعصرنة المجتمع واصلاحه ثم المحور السياسي الشامل للقضايا المؤسساتية والادارية والخدماتية. ومحور ثالث يتداخل فيه الهم الاجتماعي بالهاجس الاقتصادي الذي يؤرق كل برنامج حكومي لجهة التنمية والاستثمار والتسيير. ثم محور رابع واخير يتعلق بالمنهجية وآليات تنفيذ وتحقيق المضامين بين الحكومة والمجتمع ومؤسساته من الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين.

واكد اليوسفي في بداية تقريره ان اولوية الاولويات بالنسبة الى حكومته هي قضية الصحراء باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التراب المغربي. وسجل حرصه على الاغلاق النهائي لهذا الملف باجراء الاستفتاء التأكيدي على مغربية الصحراء حسب مخطط التسوية الاممي وحسب منطق التاريخ وحقائق الجغرافيا والتي تكفل حق جميع الصحراويين للمشاركة في حسم نتائج هذا الاستفتاء. ويلحق بهذا مواصلة مطالبة اسبانيا لمراجعة موقفها من الاحتلال المستمر لمدينتي سبتة ومليلة والجزر المجاورة وذلك بمواصلة الحوار والتشاور في اطار خلية التأمل المشتركة بين البلدين.

وكان اليوسفي قد سطر في واجهة تحركه الحكومي في اول اجتماع موسع للمجلس الوزاري كلمة حاوية لمعالم "الميثاق من اجل التغيير" واعتبره صلب البرنامج الحكومي. واوضح ان عمل الوزراء، طبقاً لهذا







الميثاق - سيتمحور حول ثلاثة منطلقات: منطلق اخلاقي يدعو الى محاربة كل اشكال الانحراف واستغلال النفوذ. وهنا اكد على ضرورة ان يتقدم جميع اعضاء الحكومة باقرار حول الذمة المالية كترجمة حية لقانون "من اين لك هذا؟". ومنطلق لترشيد الاموال والنفقات العامة. ومنطلق ثالث واخير للتواصل الهادف الى تحقيق افضل الخدمات بين الادارة والمواطنين.

ويضع اليوسفي ضمن هذا الاطار من الاولويات ضرورة اصلاح هياكل الادارة المغربية للحد من ظاهرة الفوضى والتسيب والرشوة التي طبعت التعامل الاداري وشوهت سمعته في السنوات الاخيرة. ويلحق بهذا اصلاح القضاء لكفالة احترام القانون وعدالة الاحكام لتحقيق "دمقرطة" المجتمع. وهذا شعار طالما نادى به حزب الاتحاد الاشتراكي وحلفاؤه. كما يلحق به هاجس اولوية حازمة، وفي هذا الظرف بالذات. وهو موضوع حقوق الانسان الذي يشكل احد التوجهات الرئيسية للحكومة وتحديداً احزاب الكتلة الديمقراطية. ويمكن اعتبار هذا الموضوع ذا حساسية خاصة نسبة الى ما عاناه اليوسفي شخصياً وحزبياً والى ما تركته قضايا الحريات العامة وحقوق الانسان من تداعيات واثار لا تزال حاضرة وكأنها ذلك "الوعي الشقي" لهذه الحكومة الجديدة الآتية من قلب اليسار بائتلاف عريض القسمات والحسابات.

حقاً ان تجذر الديمقراطية المرتبطة بسيادة دولة القانون يغني عن كل توجيه اخلاقي او سلوكي. ولكن يبدو ان اليوسفي قد اكد على ربط ارادة التغيير والاصلاح على نظرة جديدة وتصور مغاير لما سبق. اي ان تخليق العمل السياسي هو جزء لا يتجزأ من دمقرطة المجتمع والدولة والشأن الخاص والعام وبداية بالمسؤولين الحاكمين.

ومن هنا كان حضورها في سلم الاولويات. وحدة التراب الوطني ووحدة الناس امام القانون وسيادة واحترام حقوق الانسان.

ينص البرنامج الحكومي هنا على وضع استراتيجية للنمو تعتمد على اختيارات قطاعية تستهدف تحسين فعالية النسيج الانتاجي وجعله اقل خضوعاً للتقلبات المناخية. ونشير الى ان المغرب يعتمد على الامطار في الانتاج الفلاحي بنسبة كبيرة. وقد يتم الارتكاز مستقبلاً على سياسة جديدة لانعاش الصادرات وتنمية السوق الداخلي وترشيد نظام المبادلات الخارجية. كما ستعمل الحكومة على تحفيز الاستثمار المحلي والاجنبي بانشاء جهاز وطني يكون هو المخاطب الوحيد ولتبسيط الاجراءات.

ونذكر بان حكومة اليوسفي قد وجدت ترحيباً واسعاً لدى الاتحاد العام لرجال المال والاعمال في المغرب والذي يضم المقاولين وكبار المصرفيين والملاك والخبراء من المدعوين بالشركاء والاقتصاديين. وقد وعد البرنامج بتأهيل المقاولات ودعمها وتوفير الضمانات لمزيد من الانتاج. كما وعد بمواصلة برنامج التخصيص واصلاح النظام المالي والبنكي.

اما بخصوص القانون المالي لسنة ٩٨/١٩٩٩ فانه سيكتسي صبغة انتقالية بالضرورة حيث تتجه الحكومة، على الرغم من هشاشة المالية العمومية، لتوسيع الهامش المالي الممكن استثماره بقصد تعديل المسار في اتجاه الاهداف المسطرة في البرنامج الحكومي وذلك بتبسيط نظام الجباية وتوسيع الوعاء الضريبي وتعزيز كل هذا بانعاش ثقافة جديدة مرتكزة على اقتصاد في النفقات العمومية للدولة ومحاربة الرشوة وتقوية المراقبة البرلمانية.

ونشير الى انه لم يتحدث في الجانب الاقتصادي من منطلق وجود ازمة في الوضعية الاقتصادية على الرغم من ضخامة المديونية وتراكم المشاكل التي احدثت نوعاً من الاضطراب في الوضع الاقتصادي المغربي. ويرجع السبب الاساسي هنا الى انه قد دخل "مسلحاً" باقتراحات عملية ايجابية سطرها المقاولون ورجال الاعمال والمال بصيغة الجمع في مذكرة خاصة للحكومة وبخلوا بها في حوار مع الحكومة الجديدة للسير قدماً في تفعيل وتحديث الاقتصاد عن طريق الشراكة الحقيقية بين الحكومة والفعاليات الاقتصادية المحلية فالاجنبية.

وقدم اليوسفي طرحاً شاملاً ومغايراً ضمن الخطة الحكومية للمشاكل والقضايا الاجتماعية الاساسية في المغرب: التعليم - الصحة - التشغيل - الاسكان - ويحمل هذا الطرح المشروع التفصيلي لاصلاح التعليم ومحو الامية والتكوين التربوي والتقني بما يحقق اندماج النظام التعليمي ضمن الاستراتيجية الوطنية للتنمية. ومن اهم سمات هذه الخطة تعميم التمدرس ليشمل كل الاطفال وانعاش الثقافة الامازيغية وتشجيع التعليم الخاص ومتابعة الاصلاح الجامعي مع الحرص على دمقرطة الجامعة وضمان استقلاليتها وتوحيد هياكل التعليم العالي.

كما تخطط الحكومة لاعداد المغرب للاندماج في مجتمع الاعلام والمعرفة عبر تطوير الاعلام والاتصال في نطاق استراتيجية هدفها توسيع حرية التعبير والاعلام على اساس احترام التعددية والاستقلالية. وفي ارتباط لهذا المسار مع العنصر البشري ذي الموقع المركزي بسط اليوسفي البرنامج التنموي الجديد للنهوض بالمرأة وقضايا الشباب والرياضة والتنمية الاجتماعية التي تطال محاربة البطالة والفقر وتحسين العلاجات الطبية والاهتمام بالعالم القروي والمعاقين والطفولة. ويلاحظ هنا ان جميع الخطط الموضوعة لحل المشاكل الاجتماعية المتراكمة - والتي تحول بعضها بقوة الاشياء الى معضلات كالبطالة - قد جاءت على شكل وعود رمزية بها تعترم او ستقوم او ستعمل الحكومة على حلها.

وتتمتع الحكومة الحالية بالاغلبية البرلمانية الكافية للتصديق على برنامجها لتنتقل بعدها الى مواجهة رهان المصداقية في مواجهة الامال الشعبية وخصوصاً ان حكومة التناوب هذه قد جاءت بناء على وعود مثقلة بالتغيير لدمقرطة المجتمع وتكريس دولة الحق والقانون. فالقطاعات العمالية مثلا تنتظر زيادة في الاجور والقطاعات الشبابية والطلابية تنتظر فتح اسواق التشغيل واوراش التكوين والتدريب. والقطاعات المنتجة تتوقع المزيد من الضبط والتقنين والشفافية في التسيير. وهنا: التركة ثقيلة والوعود مثقلة. ذلك لان لغة الحديث كانت واضحة وسهلة في بسط الافكار. اما لغة الارقام فهي الاكثر دقة واحكاماً في التحديث والانتاج والاخراج من القول الى الفعل.

بعد ان نجحت امريكا واسرائيل في الاطاحة بوزير الطاقة الروسي

هل تتم الاطاحة بوزير الخارجية بريماكوف ؟

كشفت مصادر مطلعة ان قيام الرئيس الروسي بوريس "يلتسين" باقالة وزير الطاقة النووية "فيكتور ميخائيلوف" حتى قبل اقالة حكومة تشيرنوميردين هي عبارة عن رضوخ روسي لضغوط امريكية - اسرائيلية بدأت في مطلع شهر اذار الماضي، وذلك بسبب اصرار "ميخائيلوف" على تنفيذ كافة التعاقدات الموقعة مع ايران بشأن التعاون في مجال بناء محطة "بوشهر" الايرانية.

وقالت ان ناتان شارانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الذي هاجر الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي في اواخر الثمانينات بعد اعتقاله لما يزيد عن ثماني سنوات قد وصل فجأة الى موسكو ليطلب اللقاء مع كبار المسؤولين في العاصمة الروسية. واكدت المصادر ان زيارة شارانسكي لموسكو اعقبت زيارته لواشنطن ومباحثاته هناك مع البرت جور نائب الرئيس الامريكي الذي كان يستعد لاستقبال فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية آن ذاك في اطار الاجتماع الدوري للجنة الحكومية المشتركة للتعاون بين البلدين. وبوصفه مسؤولاً عن ملف التعاون مع بلدان الكومنولث في الحكومة الاسرائيلية التقى شارانسكي مع كل من تشيرنوميردين وسيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ومساعد الرئيس للشؤون الخارجية، ويفيجيني بريماكوف وزير الخارجية وقد تزامنت هذه اللقاءات مع استعدادات موسكو لايفاد نائب رئيس الحكومة الروسية وقتها فلاديمير بولجاك على رأس وفد حكومي كبير الى ايران وعودة سيرجي ستيباشين وزير العدل السابق والرئيس المناوب للجنة الحكومية المشتركة بين روسيا وسوريا من دمشق.

وبينما سارعت الاوساط الرسمية في موسكو الى اعلان ان استقالة فيكتور ميخائيلوف من منصبه كوزير للطاقة النووية جاءت بناء على طلبه بسبب رغبته في الانصراف الى العمل الاكاديمي اكدت مصادر اخرى ان "الاستقالة" تعود الى خلافات في الرأي حول التعاون النووي مع ايران وتنفيذ موسكو لالتزاماتها حسب العقود المبرمة بشأن استكمال بناء محطة بوشهر النووية. ولم ينف جيورجي كاوروف الناطق الرسمي باسم وزارة الطاقة النووية والذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع ميخائيلوف ان الاستقالة بسبب هذه الخلافات. وقال كاووروف ان الامريكان والاسرائيليين طالما طالبوا برحيل ميخائيلوف ولعلهم اليوم اكثر الناس سعادة باستقالته". وفي لقاء سابق مع الوزير ميخائيلوف في مكتبه اكد المسؤول الروسي الكبير ان التعاون في مجال الطاقة النووية السلمية يعود على روسيا بالنفع الكثير. ونص في صراحته ليقول ان العقود المبرمة مع ايران توفر ما لا تستطيع الحكومة الروسية توفيره من اموال لدفع مرتبات العاملين والمهندسين ولتطوير برنامج الطاقة النووية. واكد ان ما تقوم به موسكو لا يتناقض مع القوانين والمواثيق الدولية التي تحظر انتشار التكنولوجيا النووية المخصصة لغير الاغراض السلمية. وان ايران تفتح ابواب منشآتها النووية للتفتيش ورقابة وكالة الطاقة النووية الدولية. وقال كذلك ان المسألة لا تتعدى محاولة الدوائر الغربية السيطرة على اسواق التكنولوجيا النووية التي تبسط الولايات المتحدة وحدها على ٥٠٪ منها بينما لا تزيد حصة روسيا على ٦٪. وقال فيكتور ميخائيلوف في حديث صحفي ان روسيا ستحصل على ما يزيد على ثلاثة مليارات دولار مع نهاية هذا القرن من عائدات صادراتها من التكنولوجيا النووية، وهو امر لا احد يعتقد في موسكو انه يروق الدوائر الغربية. ونقلت الصحيفة عن ميخائيلوف ما قاله وليام بيري وزير الدفاع الامريكي السابق في اجتماع للعسكريين المتقاعدين حول ان "الطاقة النووية الروسية اشبه بالاخطبوط الذي ما ان تقطع رأسه حتى تظهر اخرى ومن ثم فانه يتوجب القضاء عليها نهائياً".

واشارت المصادر الى ان واحدا من اهم اسباب اقالة ميخائيلوف يكمن في محاولة الضغط على القيادة الروسية بسبب مشروع بيع اليورانيوم الطبيعي الروسي الى شركتي كوجيما سيقال الفرنسية وكاميكو الكندية والذي اصر عليه الجانب الامريكي. فيما شن سفيرا كندا وفرنسا في موسكو حملة ضغط واسعة النطاق لارغام وزارة الطاقة النووية على الاستجابة للشروط التي تطرحها هاتان الشركتان. وبهذه المناسبة لم يخف شارانسكي خلال زيارته لموسكو ان التعاون العسكري التقني بين روسيا واسرائيل يتطور بنجاح فيما جرى توقيع عقد لم يكشف عن مضمونه !.

وقالت المصادر انه بعد نجاح امريكا واسرائيل في اقالة ميخائيلوف، فان مستقبل "يفغيني بريماكوف" وزير الخارجية وعميد الدبلوماسة الروسية اصبح في مهب الريح، تلك ان الصحافة الامريكية ما ابدلت تشن عليه حملة واسعة بسبب معارضة توسيع حلف شمال الاطلسي في شرق اوروبا. فيما سارعت اسرائيل بالانضمام الى الجوقة في محاولة لعرقلة مساعيه الرامية الى دفع عملية السلام الى الامام بعيداً عن نقطة الجمود.

وقالوا انه لم يكن غريباً ان تطالب صحيفة "وول ستريت جورنال" الرئيس بوريس يلتسين باقالة بريماكوف واستبداله بشخصية يمكن ان يحترمها العالم على حد قول الصحيفة. وتشير الدلائل الى ان ما قالته الصحيفة الامريكية يعكس ميول الاوساط الحاكمة التي تحاول تحميل بريماوكوف تبعات اخطاء الادارة الامريكية في الداخل والخارج، وقد توقف المراقبون عند متاعب البيت الابيض التي لقيها لدى محاولته املاء ارادته على العالم ابان الازمة العراقية وكأن بريماكوف هو الذي وقف وراء عجز واشنطن ممارسة الدبلوماسية الهادئة واعتمادها لغة القوة كسبيل وحيد لحل الازمة مما جعل فرنسا والصين تقتربان اكثر من الموقف الروسي.. وكأن بريماكوف كان مسؤولاً عن فشل مادلين اولبرايت وغيرها من كبار المسؤولين الامريكيين في اقناع الشباب والطلبة بعقلانية وسياسات واشنطن في العراق.

وكان بريماكوف قد اعتبر هجوم الصحافة الامريكية عليه، هجوما ضد السياسة الخارجية لموسكو التي تلقى ترحيباً واسع النطاق، وان ذلك لم يغب عن ذهن الرئيس يلتسين الذي اشاد اكثر من مرة بجهود وزير خارجيته، وايضاً تجديد ثقته به بعد اقالة حكومة "تشيرنوميردين". وقد كشف عن ذلك بريماكوف نفسه امام مادلين اولبرايت حين التقى بها في بون في اطار اجتماع لجنة الاتصال. حين قال ردا على سؤال حول افاق استمراره في منصبه بعد اقالة الحكومة: يسعدني ان اخيب امال من كان يود رحيلي. انا باق في منصبي، وقد اعلن الرئيس يلتسين ذلك حين اكد ارتياحه لنهج السياسة الخارجية التي يشرف بنفسه على تنفيذها.

ولم يمض من الزمن سوى ايام معدودات حتى قالها يلتسين صراحة، فقد سارع لتصحيح المذيع الذي نادى اسم بريماكوف مقرونا بصفة القائم باعمال وزير الخارجية وهو الاسم الرسمي لكل الوزراء الى حين الاعلان رسميا عن تشكيل الحكومة الجديدة واقرارها، قالها يلتسين انذاك بحسم لا يخلو من مغزى.. "د. فجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا الاتحادية" ! وفي هذا الشأن يكاد بريماكوف يكون الوحيد الذي تجتمع حوله السلطة الرسمية بالكرملين والمعارضة بمختلف تياراتها بوصفه الشخصية الاكثر قدرة على حماية مصالح روسيا والذود عنها في الساحتين الاقليمية والعالمية، وعلى العمل من اجل تحقيق التوازن وانهاء عالم القطب الواحد.

والسؤال.. هل تنجح المحاولات الامريكية الاسرائيلية في اقصاء بريماكوف عن منصبه كما نجحت مع وزير الطاقة ؟ ومما لاشك فيه ان الاجابة مرهونة بتطورات المستقبل.

الجنرالات يسخّنون الوضع السياسي في تركيا

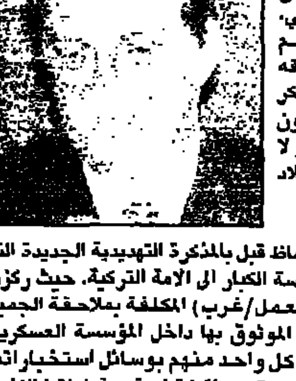
مسعود يلماظ ينتقد الجيش على استحياء، ويعيش عقدة مستقبله السياسي

اشارت معلومات تسربت من مصادر تركية، الى ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، خاض العديد من المواجهات غير المباشرة مع قادة الجيش، ابرزها انه عقد اجتماعاً عاصفاً للجناح البرلماني لحزبه "الوطن الام" جاء فيه ان الحكومة: "تود تأكيد مسؤوليتها المعنوية في مكافحة الرجعية الدينية، وحزب الرفاه على وجه الخصوص، وقد فعلنا ذلك، وتم حظر الحزب، وخفض حدة تأثير الموجات الدينية المتعصبة داخل الاوساط الشعبية، وهي كانت محسوبة دوماً على تيار الاعتدال".

واكدت المعلومات ان يلماظ عاد وواصل انتقاداته المبطنة الى قيادة الجيش من مدخل طال رئاسة الجامعة، بعد ان كانت قد التزمت بتلقي التعليمات المباشرة من قيادة الجيش، وضرورة وضع حد للوجود المثير الذي يعكسه ارتداء الطالبات للحجاب الاسلامي، حيث تحدث يلماظ عما اسماه الوضع غير المقبول للمسؤولين في الادارات الجامعية، بتجاهلهم رئاسة الوزراء ووزارة التعليم العالي اللتين تتحملان المسؤولية القانونية عن تسيير العمل الجامعي، وخاصة وزارة التعليم العالي.

وقال المراقبون ان رئيس الوزراء اراد من وراء هذا الموقف الانفعالي ضرب عصفورين بحجر واحد، فهو مضطر اولاً الى الاخذ بعين الاعتبار موقف قطاع لا يستهان به من ناخبي حزبه الذين وان ابتعدوا عن حزب الرفاه خلال مرحلتي كفاحه او تسلمه السلطة، الا انهم يتقيدون بالتعاليم الدينية، ويعتبرون الاسلام الحل الاساسي لاغلب المشاكل في تركيا، ثم ان رئيس الوزراء يدرك معنى نجاحه في تغيير الانطباع السائد عن شخصيته السياسية، وما يشاع في ارجاء تركيا حول اعتباره "شرطي الجيش في السلطة" وانه يعرف اضافة لذلك ان غياب اربكان ما كان ليتم لولا الطابع التآمري الذي مارسه بنفسه كي يخدم القادة العسكريين الخمسة الذين لا يمكنهم الثقة باحد من المدنيين حتى ولو كان من نموذج يلماظ.

واضافوا قولهم انه لعل رئيس الوزراء في انتقاده للعسكر كان يدرك انه رغم تلبيته جميع شروط الجنرالات لن تجني غير التراجع والانكسار، وان قوله امام رفاقه في الحزب جاء على صورة مقارنة واضحة لشخصيته مع شخصية نجم الدين اربكان على المستوى السياسي، وكان قد ختم انتقاداته امام رفاقه بالقول: (ان العسكر الذين يمارسون التهديد باستمرار لا يفيدون البلاد بشيء).

واشارت المعلومات الى ان يلماظ قبل بالمذكرة التهديدية الجديدة التي وجهها القادة الخمسة الكبار الى الامة التركية، حيث ركزوا على (مجموعة العمل/غرب) المكلفة بملاحقة الجميع باستثناء العناصر الموثوق بها داخل المؤسسة العسكرية. ورفع تقارير عن كل واحد منهم بوسائل استخباراتية خاصة، على ان تكون توصياتها قطعية، وقراراتها الزامية حتى للجيش.

واوضحت ان القيادة العسكرية التي رأت في مجموعة العمل الاستخباري اسلوباً يبدأ من وضع الاستراتيجيات المضادة للمعارضين ضمن التيار الاسلامي، رأت ايضاً بالمذكرة اسلوباً قديماً مع نبرة تطويرية تتناسب مع ظروف المرحلة الحالية، القصد منه تحويل تعامل رئيس الوزراء الى (دائرة الوضع المضطرب) كي يسهل السيطرة عليه، والترويج للتوجهات الاضافية لرئاسة الاركان.

وقال المراقبون ان الجيش لم يغفل في مذكرته حقيقة اللعبة فيما يتعلق بالتعامل مع العالم الخارجي، وخاصة اوروبا والولايات المتحدة. فضمّنها عهد شرف على الولاء للديمقراطية وصيانة مبادئها، وهي صيغة يمكن ملاحظتها تتوج جميع البيانات الانقلابية التي يخرجها العسكر. ويبدو انهم ارادوا منها الابتعاد عن اغضاب الدوائر المعنية، التي صارت لا تقترب من الجدار الانقلابي للجيش.

ويعتقد المراقبون ان الحرب على رئيس الوزراء بدأت ولم تنته بعد، او قد تنتهي ولكن مع نهاية حكومة مسعود يلماظ الضعيفة، ومجيء حكومة تكنوقراط "تخصصات" جديدة تكون مضطرة الى مسايرة آراء العسكر. فيلماظ متهم الآن وبوضوح، بتغليبه المنافع الشخصية، التي هي صفقة قادة الجيش في واقع الحال، ومن ثم امتلائه بالحماس الذي لا يليق بشخصية رئيس الوزراء.

وحسب المعلومات فان قواعد الحرب الحالية واحكامها بين الجيش ورئيس الوزراء التي كانت معقدة اصلاً لمقاومة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، تفيد بان (الجيش عاقد العزم على مواصلة مقاتلة الانفصاليين وهم عناصر حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، ومتابعة التوجهات الدينية بهدف تضييق مدى تأثيرها الى ابعد الحدود. وان لم يوفق في ذلك، فعليه في اسوأ الاحوال إلقاء الشكوك حول مسيرتها. واهدافها في استعادة الحكم الاسلامي).

ويجزم المراقبون بان مسعود يلماظ صاحب التوجه العلماني المتشدد لم يجد بداً من التعامل مع ضربة العسكر الجديدة باسلوب تصالحي يخفي وراءه تراجعاً واضحاً، فهو يبعد ان اراد فسحة من العمل السياسي وان كان للاغراض الدعائية ولم يحصل عليه، او الانتصار لبعض مسانديه من المحافظين الذين يقتربون من القيم الدينية بقدر ابتعادهم عن التعاليم العلمانية ولم يوفق، يتجه الآن بالتدريج لمهمة التفرج غير مشارف لا تمس السلطة الفعلية بشيء، تمهيداً لمعرفة الخطوة التالية لمعرفة مصيره السياسي الذي قد لا يكون احسن كثيراً من مصير سلفه اربكان - على حد تعبير المراقبين -. وخاصة في مجال التعامل مع الشأن الاسلامي في الداخل، والتعامل مع قضية قبرص، والعلاقات مع الاتحاد الاوروبي في الخارج.

وتشير بعض المعلومات المتسربة من الشارع التركي، والتي يستند اليها المحللون والمراقبون الى ان وضع حد حاسم لتصرفات يلماظ والقضاء على حكومته مؤجل عسكرياً الى اجل غير مسمى، فيما يقال بان العيون في الشارع التركي موجهة الى دور يقوم به حزب الله التركي في الحياة السياسية من خلف الكواليس. اضافة الى التنامي المضطرد لشعبية حزب الفضيلة، الذي يبدو انه سيكون النسخة المحسنة من حزب الرفاه الملاحق من جانب الجيش والحكومة.

ومن جانب اخر، تقول المصادر ان هناك اعتقالات مستمرة في اوساط جميع الاطراف الاسلامية بدءاً من عناصر حزب الرفاه المحظور، وانتهاءً بالطلاب الذين زعم انتماؤهم الى حزب الله. وقد تكون كل هذه الاجراءات خطوة في الاتجاه الذي يرمي في الدرجة الاولى الى العودة بالعلاقات المتوترة بين الجيش وقوات الشرطة "الجندرمه" الى الحال المقبول من الوئام، ومن ثم خلق سد قوي يكون بداية لضربة واسعة توجه على مراحل الى المؤسسة الدينية المتنامية النفوذ.

وحسب المصادر، فان الدوائر الصحفية ووسائل الاعلام منهمكة حالياً في استقراء اسباب التصعيد غير المعلن بين رئيس الوزراء والجيش، ومعرفة المدى الذي يمكن ان ينتهي عنده، خاصة وان اغلبها يتفق في اعتبار ما يجري حالياً في تركيا عملاً شبيهاً الى حد كبير بالظروف التي اجبر فيها الجيش الحكومة على الاستقالة عام ١٩٧١ تحت تهديد السلاح، ومن ثم تعيينه حكومة جديدة، واكراه البرلمان على منحها الشرعية مقابل الامتناع عن الاقدام على حله.

ومن جانب آخر، تقول المصادر ان المراقبين الغربيين يستثنون في كل الاحوال اتجاه العسكر الى القيام بانقلاب عسكري شبيه بما جرى عامي ١٩٦٠ و١٩٨٠، عندما اسفر مسلكهم عن حل البرلمان والاحزاب السياسية، واعلان حالة الطوارئ القصوى في البلاد، لان تصرفاً كهذا سيكون من شأنه احراج العديد من الدوائر التي تتعامل تركيا معها حالياً بقوة، وربما دفعها الى نفض اليد عن دعم العسكر بشكل مؤقت. وربما سيتعين على يلماظ الحفاظ على سياسة مراقبة الوضع "عن بعد" كي يرى ان كانت المياه ستتجه اليه بمديات اسرع لتزيحه بقوة التيار ذاتها التي جرفت رئيس الوزراء الشرعي السابق نجم الدين اربكان، وعند هذا الامر ستكون الاوراق كلها داخل تركيا قد خلطت من جديد..

اضواء

ايهود براك وتقليد الساقطات

عرفات حجازي

لا املك الا ان اشفق على هؤلاء الذي تورطوا في عمليات التطبيع لانهم وجدوا انفسهم في واد والعالم في واد اخر بعيد.

لقد قرأت قبل ايام محاولات تبرير لاحد المطبعين التي يحاول فيها اظهار غيرته على مصلحة فلسطين والفلسطينيين التي لا يمكن تحقيقها الا بالتعاون مع اطراف السلام الاسرائيلية وقد حدد تلك الاطراف الصهيونية التي تريد السلام بانها حزب العمل وميرتس والسلام الان.

وبالرغم من ان الجميع يعرفون ان معظم المطبعين متورطون مع الاجهزة الاسرائيلية وانه ليس من السهل عليهم التراجع عن موقفهم لان اجهزة اسرائيل التي تعرف كيف تصاد فانها تسجل لكل صيد سابقة حتى اذا تراجع عن التعاون يصبح التشهير بالمستمسكات كفيلة للقضاء على حياة المطبعين.

ونحن هنا لسنا في مجال اساليب اسرائيل في ترويض مطبعيها او عملائها بل في ابداء كل مشاعر الدهشة والعجب كيف اصبح حزب العمل في نظر المطبعين هو احدى نوافذ او بوابات السلام والامان لفلسطين والفلسطينيين وهو الذي قادهم الى اوسلو وعراهم من كل حقوقهم الوطنية وكل معاني السيادة في وطنهم.

ولهؤلاء المطبعين الذين يعتقدون ان انساناً واحداً في اسرائيل يسعى لغير السلام لاسرائيل على حساب مصير الشعب الفلسطيني والقضية لهؤلاء اذكرهم بالبرنامج الذي بثته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي الذي تضمن لقاء مع زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود براك الذي اخذ على مدار ساعة يتحدث كيف طارد القيادات الفلسطينية عبر الاقطار العربية واوروبا الى ان قضى على كل اثر لها في الوجود.

ايهود براك الذي وصل الى قمة هرم حزب العمل كان قبل ذلك رئيساً لهيئة الاركان وقبلها تولى عدة مناصب امنية حتى اصبح يطلق عليه "رجل المهمات الصعبة" !!

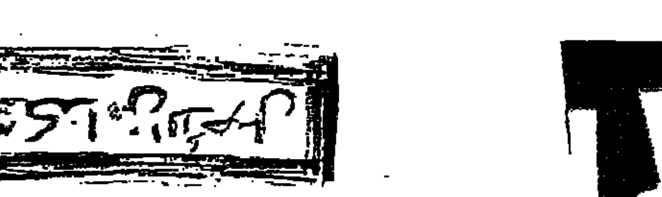
وروى ايهود براك وهو يشعر بكل فخر معظم عمليات تصفيات قادة المنظمات الفلسطينية وادواره في عملية عنتيبي ومطار ميونيخ وفي تصفية خليل الوزير - ابو جهاد الى ان اراد ان يعرض جانبا اخر من بطولاته فاخذ يروي كيف قاد مجموعته الى بيروت وتوزعوا في مختلف الاحياء وقاموا باهم عملياتهم وهي ارتكاب ابشع الجرائم التي عرفت بعملية شارع فردان الذي جرى فيها اغتيال ابو يوسف النجار وكمال العدوان وكمال ناصر.

وقال ايهود براك انه كان في ذلك الحين وسيما وانه اراد ان يقوم بقيادة الفريق دون ان يلفت نظر الفلسطينيين او حتى اللبنانيين فتخفى بزي امرأة واظهر كل "مفاتنه" حتى صدره الذي ابرزه بطريقة شهوانية واخذ يتحدث كيف كان يتأبط ذراع مساعده ويسير في الشوارع باغراء وهو يمضغ العلكة كما تمضغها الساقطات وانه عندما جرى اقتحام غرف القادة الفلسطينيين الثلاثة في مساء ذات يوم كان في الشارع المقابل يجلس في حضن رفيقه وكأنهما عاشقان ولكن كان يراقب تنفيذ العملية عندما اشتعلت الاضواء في الغرف التي كان ينام فيها القادة الفلسطينيون المغدورون الذين جرى قتلهم على اساس انهم قادة الارهاب علما ان عملهم كان سياسيا واحدهم وهو كمال ناصر كان يعتبر من ارق الشعراء.

تلك هي بعض انجازات زعيم حزب العمل الذي يعتبره المطبعون بانه وسيلة لبلوغ السلام او الاستسلام مع ان ايهود براك يعتبر اكثر تطرفا من نتنياهو وشارون وبقية الاسرائيليين الذين وضعوا ايديهم في يد ياسر عرفات بينما ايهود براك هذا الملطخة يديه بدماء الفلسطينيين يرفض حتى هذه اللحظة وضع يده في يد ياسر عرفات ومصافحته او مجرد تحيته من بعيد لبعيد.

والذي اشفق عليه في مفهوم هؤلاء المطبعين هو ان هؤلاء القتلة الذين يتباهون اليوم ببطولاتهم وهم يستعرضون تفاصيل عمليات القتل والتصفية التي مارسوها في ابناء شعبنا انهم يحاولون اظهار انفسهم حمامة السلام رغم كل الجرائم التي ارتكبوها في نفس الوقت الذي يحاولون فيه اظهار القادة الفلسطينيين بالارهابيين مع ان زعيم الفلسطينيين قد خاض كل المعارك السياسية والاجتماعية ولكن لم يعرف عنه انه قاد معركة عسكرية او انه قتل اسرائيليا على الاطلاق.

وفي هذه الذكرى التي نعتبرها حزينة اليمة ذكرى اغتصاب فلسطين والتي يعتبرها اليهود ومعهم المطبعون بانها ذكرى قيام دولة اسرائيل يسمع كل يوم عشرات القصص عبر اجهزة التلفزيون والاذاعة والصحافة الاسرائيلية عن بطولات المئات من اليهود الذين يتحدثون عن بطولاتهم كيف استطاعوا اقتحام قرية وكيف استطاعوا قتل اهلها وتشريد من نجوا باعجوبة حتى لا يصدق انسان الا ان كل يهودي قتل عربيا في وقت نجد بيننا من يدعو للتطبيع او التطويع من اجل تنفيذ نبوءة التوراة الكاذبة بان اليهود سيسودون على كل البشر واننا سنكون لهم من جملة العبيد.

المرأة والعلماء

● ابراهيم السطري

هل استطاعت المرأة ان تقتحم قلوب العلماء على اعتبار ان قلوبهم ليست رقيقة كالادباء، ولا يملكون شفافيتهم وعاطفتهم ولا يستأنسون بالطبيعة.. كما ان هؤلاء العلماء يقضون ساعات عملهم في المختبر او التفكير في الاختراعات .. لا وقت لديهم لمناجاة القمر وانتظار الليل وسكب احلامهم وتجاربهم في قصص وروايات ادبية ؟ ترى كيف غزا العلماء رغم صرامتهم قلوب النساء ؟

ربما يتملكنا العجب عندما نعلم انه لو لم يكن خلف بعض العلماء ام والى جانبهم زوجة وفي قلوبهم حبيبة لما توصلوا لبعض الاختراعات التي ننعم نحن الان بها.

فعندما تزوج مخترع التلفون جراهام بل من "هوبارد ميبل" بعد حب عنيف كانت المسكينة صماء تماما، واستطاعت ان توثر في حياة العالم الكبير فقد كانت ملهمته بل انها كانت وراء كل عمل كبير او صغير قام به، خلال زواجهما الطويل الذي دام لاكثر من نصف قرن.

كتب جراهام بل في مذكراته يقول : (من اجل ميبل اقمت مدرسة في بيتي وكانت هي التلميذة الوحيدة فيها، وعلمتها كيف تقرأ حركات الشفاه، ومن اجلها هاجرت الى كندا ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية وفي ولاية بوسطن امضيت سنوات طويلة اشرح تجربتي مع ميبل للمدرسين الذين تخصصوا في تعليم الصم .. لقد علمتها كيف تسمعني، اما هي فقد علمتني اشياء كثيرة في الحياة، لقد عشت مع هذه المرأة اعظم قصة حب في هذا الوجود).

ولم تأخذ والدة توماس اديسون بكلام اساتذته في المدرسة الذين وصفوه (بالبلادة والغباء)، ولو لم تأخذ هي دورها في حياته لما سمعنا به.

وهو يعترف بذلك فيقول : (لقد كان من الممكن ان يتغير مجرى حياتي لو لم تكن تلك المرأة امي، فلولا امي لما تعلمت ولولا امي لما اصبحت ما اصبحت. كانت هي صانعتي وهي مدرستي وملهمتي ومن اجلها عملت ومن اجلها نجحت ومن اجلها عشت لاقدم لها وللانسانية عصارة فكري وعملي وكفاحي).

فعندما قامت ادارة المدرسة بطرد اديسون وفصله (لبلاهته) حولت والدته بيتها الى مدرسة كان هو التلميذ الوحيد فيها، فكانت له خير صديقة، ووضعت كل عملها وخبرتها التي اكتسبتها بفضل ممارستها لمهنة التدريس قبل الزواج في خدمة هذا الطفل الذي قالوا عنه يوما : اما ان يكون عبقريا او مجنونا. ومن اجل طفلها احبت كل اطفال الحي فكانت لهم جميعا الام والاخت والصديقة التي تلعب معهم وتقدم لهم الهدايا والحلوى.

ومن اجله حفظت سيرة العالم الايطالي جاليلو وغيره من كبار العلماء الذين ولع بهم توماس واحبهم.

وكان قلب هذه الام يحدثها عن المستقبل العظيم الذي ينتظر طفلها، حتى انها قالت يوما لمدرس الحساب الذي اوصى بطرده من المدرسة ان ابني يحمل فوق كتفيه رأسا فيه من الذكاء اكثر مما في رأسك وفي رؤوس زملائك المدرسين.

ومضت الاعوام وكبر الطفل وعاشت الام لترى نبوءتها تتحقق ..

وهكذا نرى كيف كان للام والزوجة مفعولهما المؤثر الذي غير نمط حياة زوجها او ابنها ولم تقم بوأد الموهبة التي اودعها الله فيها ..

اما مكتشف الدورة الدموية وليام هارفي الذي احدث ثورة في عالم الطب فقد كان من الممكن ان يصبح تاجرا مثل والده الذي كانت امنيته ان يورث ابنه تجارته الناجحة، تلك التي لم يكن يريد لها ان تموت، عندما يتقدم به العمر وتقعده السنون عن مواصلة المهنة التي احترفها !

ولكن وليام الصغير لم يكن يميل كثيراً الى العمل مع ابيه في التجارة، فكان يهرب من المتجر، ويذهب الى المدرسة التي لم يكن يدخلها الا القادرون، وهي مدرسة كنجز، في كانتبري، الى ان جاء يوم، اكتشف فيه الاب سر تغيب ابنه عن المتجر، عندما شاهده يحمل كتبه عند موعد الانصراف من المدرسة.

ويومها اكتشف الاب ان زوجته وام ابنه هي وراء المؤامرات فكانت تدفع مصاريف دراسة ابنها سرا دون ان يعلم الوالد بشيء مما يدور حوله ؟

ونجح وليام في دراسته والتحق بجامعة كمبريبج واصبح عالما، ولقد تزوج هارفي بعد تخرجه من الطبيبة الخاصة التي كانت تشرف على علاج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وكانت تدعى اليزابيث براون بعد قصة غرام دامت لبضع سنوات.

اليزابيث ماتت بعد زواج استمر لاكثر من خمسين عاما ولم تكد تنقضي بضع سنوات على وفاة زوجته، حتى اصيب هارفي بشلل تام، فلزم فراشه غير قادر على الحركة او التكلم.

وعندما احس بدنو اجله طلب من الممرضة التي كانت تسهر على راحته ان تعطيه ورقة وقلما، وفي صعوبة كبيرة، كتب هارفي بضع كلمات قصيرة باصابع مرتجفة مرتعشة قال فيها : كنت اتمنى ان تكون ابنتي هي التي تقف في هذه اللحظة بجوار فراشي، ولكن هكذا كانت ارادة الله. لقد شاء ان يحرمني من متعة الشعور بأن هناك دموعا سوف تسيل حزنا على فراقي: لقد بكيت زوجتي عندما ماتت، وها انا اموت دون ان اجد احدا يبكيني.

انني اترك ممتلكاتي الخاصة لابناء اخوتي، اما ثروتي ومزرعتي فانني اهديهما لكلية الطب الملكية فكل من فيها ابنائي.

والآن هل يحق لي ان اتساءل هل بيننا نساء كهؤلاء ؟!!

ادارة مهرجان جرش مزاجية وشاركت فيه ٤ مرات

حوار : محمد صالح

الفنان الاردني عبد الرحيم غزلان .. عرفه الجمهور الاردني منذ سنوات.. عرفه بلونه البدوي والوطني المميز.. كلمات اغنياته يرددها الناس يومياً.. غنى للريف والمدينة.. غنى للبادية وللوطن كله.. غنى للجيش وللقائد.

غزلان مطرب شاب شامل ومتنوع ولا يقتصر على لون واحد من الاغاني.. انتشر محلياً ثم اخذ اسمه ينتشر على رقعة من الساحة العربية.

في هذا اللقاء السريع نستضيف هذا الفنان..

● في البداية نسألك عن اخر انتاجاتك الفنية ؟

– لقد قمت قبل شهر بتسجيل كاسيت جديد بعنوان "جلسة عود" وقد اشرف على تسجيله الملحن سمير بغدادي، وقد تم توزيع الكاسيت في دول الخليج. ويضم العديد من الاغاني التراثية وباللهجة البدوية.

●●●

● معظم اغانيك تميل الى اللون البدوي ؟

– تراثنا عريق وغني بالمفردات الجميلة.. واللون البدوي لون حلو ومفهوم.. كما انني عشت وترعرت ونشأت في هذه البادية.. وانا اعشق هذا اللون ويناسبني وقد احبه الناس ونجح وبه نجحت وانتشرت. وهذا اللون هو الذي يعبر عن الهوية الاردنية الاصيلة.

●●●

● وما رأيك بمن يغني بلهجات اخرى ؟

– انا لا اعني بكلامي انني ضد المطرب الذي لا يغني باللهجة البدوية فالفن عبارة عن رسالة موجهة لكل الناس في كل مواقعهم، والفنان يجب ان يكون شاملاً ومتنوعاً.. ولكن انا ضد من يتنكر للهجة بلده وينساها ويقول عنها انها لا تصنع فناناً .. فهناك بعض المطربين بدأوا بهذه اللهجة واحبته الناس وشجعته وعرفته بذلك اللون الاصيل .. ولكن للاسف الشديد بعد الشهرة والانتشار تنكر لكل ذلك. ونسي ان اللهجة البدوية هي التي قربته من الناس.

انا مقتنع ان البداية الصحيحة لاي فنان تكون ان يغني بلهجة بلده ومن تراث بلده ومن ثم ينطلق الى الخارج لان الانتشار محلياً هو الاساس وهو القاعدة وبغير ذلك فلن ينجح.

كما انني احب ان اغني لهذا الوطن الجميل ولقيادته.. ولي العديد من الاغاني الوطنية المعروفة والتي يرددها الناس يومياً. كما غنيت للجيش وانا الان اجهز لتصوير اغنية جديدة بعنوان "بالشعب علّي الهامة وبالجيش ارفع جبينك" واتمنى ان تلاقي القبول والنجاح.

●●●

● ما هي المهرجانات الفنية التي شاركت بها ؟

– لقد شاركت في العديد من المهرجانات الفنية المحلية في جميع المحافظات وخاصة في المناسبات الوطنية والاعياد .. ولقد شاركت بمهرجان جرش لمدة ٤ سنوات ولكن كان ذلك في بداياته ولما بدأ ينتشر واخذ اسمه يمتد اخذت ادارة المهرجان تتناسى الفنان الاردني واستبدلته بمطربين من دول عربية لمعتهم على حساب الفنان الاردني الذي قام المهرجان على اكتافه اصلاً.

والمهرجان حالياً لا يخدمنا بشيء وادارته تتصرف بمزاجية مطلقة دون حسيب او رقيب.

وعلى نقابة الفنانين ان تتنبه لذلك، وتتصرف وتتخذ موقفاً وقراراً لصالح الفنان الاردني.

●●●

● ما رأيك بآلية عمل النقابة ؟

– حتى الان ما شفنا خيرها من شرها ونتمنى ان تكون على قدر المسؤولية وعلى قدر الامنيات.

●●●

● هل بدأت مقلداً ؟

– انا اعشق الغناء، ولم ابدأ مقلداً، بل بدأت محباً للفن، ولكن قلدت في بداياتي وكنت احب ان اغني لـ "محمد عبده وطلال مداح"، وانا الان في لوني المميز.

●●●

● برأيك من هو نجم الاغنية الاردنية ؟

– نحن في الاردن لدينا طاقات فنية ولها القدرة على الانتاج والمنافسة، ولكن قلة الامكانات والدعم يجعلها متقوقعة في مكانها ولا تستطيع الانتشار ابداً.

ولكن هناك بعض المطربين والذين انتشروا خارجياً، انطلقوا بطرق ملتوية وغير مشروعة ونسبوا الكثير من الاغاني لانفسهم وهي ليست لهم اصلاً.

كما ان على الاعلام مسؤولية كبيرة في دعم الفنان والعمل على تسهيل الطريق امامه للانتشار.. ولكن اعلامنا غفل عنا كثيراً. وعليه ان يقوم بمسؤوليته.

●●●

● ما رأيك بالفنان الذي يغني في الملاهي الليلية ؟

– اذا توفرت للفنان سبل العيش الكريم.. وتوفرت له كل الامكانات والتي تضمن معيشة كريمة له ولعائلته فانه لن يلجأ للغناء في تلك الاماكن ابداً. والفنان الذي يغني في النوادي الليلية لا يلام، لانه اذا لم يعمل، فانه سيضطر لان يمد يده للغير.

بعض المطربين انتشروا بطرق ملتوية ولا الوم مطربي الاندية الليلية

كلنا كاذبون.. هكذا يقول علماء النفس والاجتماع، فالكذب عملة شائعة بين الناس، وحجمه وطبيعته واهدافه تختلف من فرد الى اخر. لكن السبب في معظم الاحيان واحد، وهو اننا لا نجد ما نريده في الواقع، فنضطر الى تفسير ما يجري باضافة بعض الخيال الى الحقيقة، لتصبح الحياة – من وجهة نظرنا – اكثر متعة، اما عواقب الكذب واضراره فلا يلتفت اليها الكذاب، مع ان له وظيفة صحية في بعض الاحيان، فهو وسيلة للهروب من الإضطهاد النفسي.

هذا الرجل انيق المظهر لم يشك فيه احد يوما، ظل خمسة وعشرين عاما يعمل طبيباً يمارس مهنة الطب، يعالج المرضى ويصف لهم الدواء يتزاحم على عيادته عشرات من الناس البسطاء وظل هكذا دون ان يتسرب الشك في قلب اي مريض، الى ان جاء يوم قام فيه هذا الطبيب باجراء عملية جراحية راح ضحيتها طفل صغير "فقامت الدنيا ولم تقعد" واكتشف امر هذا الطبيب المزيف، فهو مجرد طالب فاشل في كلية الطب لم يستكمل دراسته لتعدد سنوات رسوبه، فقرر ان يمارس المهنة بلا شهادات حتى وقع في هذا الخطأ الفظيع وتمت احالته الى المحاكمة !! وهو واقع في ذهول شديد لانه صدق نفسه بانه طبيب بالفعل !!

وهذه الفتاة الجميلة ترتدي ملابسها الانيقة كل صباح وتذهب الى كلية التجارة منتظمة في صفوف طالبات وطلبة الكلية.. لم تترك محاضرة واحدة. تقف في المدرج تناقش الاساتذة وتتجاوب مع زميلاتها وزملائها في الكلية، حتى صارت واحدة من بين طلبة الكلية التي يتوقع لها اساتذتها التفوق والحصول على اعلى التقديرات، لكن المفاجأة الكبرى التي اذهلت الجميع انها في امتحان اخر العام لم تجد اسمها مدرجا في كشوف اسماء الطلبة فليس من حقها دخول الامتحان لانها ببساطة شديدة ليست مقيدة بالكلية ولم تحصل على الثانوية العامة اصلاً.

ولم تستوعب الفتاة ما حدث لها وصارت لا تصدق انها ليست الطالبة المتفوقة المنتظمة في صفوف طلبة كلية التجارة، بل اصبحت زائرة لعيادة الطبيب النفسي الذي وضع امامها حقيقة واقعها الذي عاشت فيه وصدقته وهي لم تحصل على اي شهادة تؤهلها لدخول مثل هذه الكلية.

افتقاد الثقة

الدكتور محمد غانم استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس القاهرة يقول : هناك فرق بين شخص يكذب وهو يعلم انه كاذب وبين اخر يكذب لان كل المحيطين به يريدونه في صورة معينة او يضعونه في شكل يرتضيه هو لنفسه ويحققون هم مصلحة من ورائه.. حتى يعتقد ان هذه الصفات موجودة في شخصيته.

ولنضرب مثلاً على ذلك بشخص قد تسوقه ظروفه الى الوصول الى منصب مدير او رئيس ويجد كل من حوله يحولون انظارهم اليه ويصفونه بالعبقرية والذكاء والتخطيط الجيد.. بعد فترة يعتقد هذا الشخص بانه صاحب هذه الصفات. ويبدأ في ممارسة حياته بهذه الصفات الكاذبة التي لا تمت له بصلة. ولكن مع اول موقف حقيقي تكتشف حقيقته المزيفة.

والسبب في هذه الصورة الكاذبة هم المحيطون به ثم فيه هو شخصيا، لانه صدقهم وهذه الشخصية في الواقع شخصية ضعيفة مهزوزة وصاحبها لا يثق في نفسه ولا يعرف قدراته الحقيقية ووجد في الصورة التي وضعه فيها الاخرون صورة تجمل من شخصيته وتضيف له القوة والنفوذ والسيطرة الزائفة.

وهنا يبرز سؤال : لماذا يكذب الانسان ؟

– الانسان يكذب لانه يرى في الكذب وسيلة لتغطية عيوبه او ان لديه طموحاته يتصور انه – بالكذب – يستطيع الحصول عليها كأن يكتسب مكانة يحقق بها ذاته المريضة. لان واقعه يبعده عن الامل "الهدف" الذي يريد ان يصل اليه. فيجد في الكذب وسيلة ليصل للهدف الذي يريده.

والكاذب الذي يصدق نفسه.. يشاركه في هذا الاخرون فنرى الاب احياناً يشارك في هذه الاكذوبة كأن يريد ان يرى ابنه طبيباً مشهوراً او مهندساً كبيراً ويعامله على هذا الاساس حتى يتصور الابن بعد فترة من الزمن انه طبيب بالفعل. دون ان يدرس الطب او يحصل على شهادته فالالحاح في صورة معينة تجعل الشخص يعيش ادوارا ليست حقيقية.

وهناك شخص يكذب من الصغر.. بمعنى انه ليس لديه اي موهبة، وهناك شخص لديه نصف موهبة ويكذب وهذا النوع يصعب اكتشافه بسهولة لانه يحتاج الى اختبارات ومواقف في الحياة لاكتشاف حقيقته.

ويقول الدكتور محمد غانم : كلنا فينا نقطة تحقيق الذات، لكن بعضنا يسلك الطرق المعروفة : الكفاح، والمثابرة، والاجتهاد، والبعض يجد في الكذب وسيلة اسرع لتلبية احتياجاته وذاته امام الاخرين، ولكن سرعان ما يكتشف امره.

والكذاب لا يكشفه الا من يعمل في مجاله فالطبيب المزيف يكشفه الاطباء والمهندس المزيف يكشفه اصحاب مهنته، ولا احد يستطيع ان يكتشف الكذاب الموهوب بمجرد النظر اليه ولكن الحياة كفيلة بكشف الزائف من الحقيقي.

والذين يلجأون الى الكذب المتعمد هم في الواقع اناس محتالون ونصابون، اما الذين يكذبون دون ان يعلموا بانهم يكذبون فهم مرضى تنقصهم الثقة في الذات وعدم تقبل واقعهم فيهربون منه الى واقع اخر يصدقونه ويتعاملون فيه على اساسيات في الحياة هم يرون انها المناسبة لهم ويساعدهم في ذلك تأكيد الاخرين لهذه الصفات الكاذبة فيه.

بريق الكذب

للكذب بريق لا يحصل عليه الا من يعيش فيه فهناك الصيدلي الذي يعمل في صيدلية يبيع الادوية للناس ويلقبونه "بالدكتور" وهو في الواقع شخص حاصل على شهادة متوسطة بدأ عمله في الصيدلية بمساعدة الدكتور الصيدلي وسرعان ما اكتشف سر العمل واصبح ينوب عن الدكتور الحقيقي فاصبح الجميع ينادونه بالدكتور.. فيصدق انه دكتور صيدلي، ولكنه في الواقع ليس كذلك !

ان بريق المهنة والمكاسب المادية والمعنوية التي حصل عليها جعلته يعيش في دور الدكتور الصيدلي ومثل هذه الادوار في الحياة يصاحبها ضرر كبير فقد يقع في يوم من الايام في وصف دواء خاطئ او كأن يصرف دواء بديلاً وهو لا يعلم التركيبة الحقيقية للدواء.

تزييف الشخصية

الدكتور احمد خيري استاذ علم النفس بجامعة عين شمس يقول : في البداية علينا بتعريف الكذب وهو : مخالفة الحقيقة وهو سلوك مزيف سواء على المستوى اللفظي او العملي والتزييف في الشخصية نوع من الاضطراب النفسي سواء كان على مستوى الوعي او اللاوعي.. فعلى مستوى الوعي نجد بعض الشخصيات تضطر الى تزييف الواقع رغبة في تحقيق اشياء يصعب تحقيقها في الواقع فالشخصية الهستيرية على سبيل المثال شخصية تعيش في واقع اغلبه مزيف، ومن ثم يستحيل ان تتوازن في سلوكها فهي الاجمل والاكثر جاذبية والاكثر لباقة والاكثر قدرة على اقامة علاقات اجتماعية، وهي مرغوبة من الكل وهي محط اعجاب الجميع ومثلها تماما توجد الشخصية النرجسية، وهذه النماذج من الشخصيات يكون تزييفها مقصوداً لانه يلبي حاجة اساسية لها اما بعض الشخصيات الاخرى مثل "الشخصية الخيالية" فانها تزيف واقعها بصورة لاشعورية فهي ترى ان هناك من يسعى الى ايقاع الضرر بها ويضطهدها لصفات دون ان يكون لها سند حقيقي في الواقع وتصل في تزييفها الى ما يسمى بجنون العظمة او جنون الاضطهاد وهما وجهان لعملة واحدة للجنون.

النساء يكذبن اكثر

اذن الكذب عملية نفسية تحقق للفرد اشباعاً على المستوى اللاشعوري وتوازناً نفسياً، لكن يجب ان نفطن انه لا يوجد شخص لا يكذب في العالم وان الكذب عملية شائعة بين جميع الافراد لكن حجم الكذب وطبيعته واهدافه تختلف من فرد الى اخر.

فنحن جميعاً كاذبون ولا يوجد من يدعي انه لا يكذب حتى ولو لم يفطن الى كذبه، ولعل السبب في ذلك اننا لا نجد ما نريده في العالم الخارجي كاملاً فنضطر الى تفسير ما يجري مع اضافة بعض الخيال الى الحقيقة حتى تصبح الحياة اكثر متعة واكثر قبولاً.

واذا كان الكل يكذب كما يقول الدكتور احمد خيري استاذ علم النفس فان النساء هن اكثر البشر كذبا.

الجزء الرومانسي في شخصيتها اكثر مما هو عند الرجل وهي تميل الى الخيال وتخطي الواقع والى تحسين الواقع وتجميله، ولذلك فمساحة تزييف الواقع عند المرأة تتضاعف كلما كان الواقع لديها قاسيا ومحبطا، ولذلك نجد في العيادات النفسية ان اكثر رواد الكذب هم اولا من النساء ثم هن في المراحل المبكرة من العمر ثم هن المحبطات في علاقتهن بالرجال، وكلما زاد الفشل تضاعف الكذب حتى يتحقق التوازن، ولنا ان نعلم ان الكذب له وظيفة صحية في بعض الاحيان فهو وسيلة للهروب من الاضطهاد النفسي لان مواجهة الواقع احياناً تصعب على الكثيرين.

عاشقة تايتانيك

شاهدت مواطنة استرالية فيلم "تايتانيك" الحاصل على ١١ جائزة اوسكار هذا العام.

ووصفت مديرة احدى دور العرض السينمائي في مقاطعة ادليد الاسترالية المواطنة المتوسطة العمر بانها "عاشقة تايتانيك" بعد ان انفقت اكثر من ٦٠٠ دولار لمشاهدة الفيلم الذي تنوي مشاهدته خمسين مرة اخرى، حيث تشاهده ثلاث مرات يومياً.

الحرب في سوق الكاسيت بين المنتجين والمطربين اصبحت متعددة الاشكال والصور. احد صور هذه الحرب هي البومات الكوكتيل التي تصدر في الاسواق وتتضمن اغاني لمجموعة من المطربين والمطربات وغالباً ما تكون هذه الاغاني دون المستوى من وجهة نظر المطربين وغير مناسبة لطرحها في الاسواق.. ووجهة نظر المطربين تتحد لتبرير عدم رضاهم عن طرح هذه الاغاني في الاسواق، البعض يؤكد ان هذه الاغاني سجلها المطرب في بداية طريقه وهي المرحلة التي يغني فيها المطرب اي كلمات واي الحان في محاولة منه للانتشار خاصة انه في هذه المرحلة لا يملك فرصة الاختيار الذي هو من حق المنتج فقط. المنتج يختزل بعض هذه الاغاني لمثل هذه الظروف. البعض الاخر من المطربين يؤكد ان هذه الاغاني اختار كلماتها والحانها بعد وصوله لمرحلة النجومية لكنه رفض طرحها ضمن البومه الخاص بعد ان وجدها اقل مستوى من باقي الاغاني وبما ان هذه الاغاني من حق المنتج فهو يستخدمها عندما يترك النجم شركته ويتعاقد مع شركة اخرى وهنا يجدها فرصة لضربه في سوق الكاسيت.

ومن اهم العيوب التي يعاني منها المطربون ان هذه الاغاني قد يكون توزيعها الموسيقي الى جانب اللحن والكلمات غير مناسبة لفترة طرح الاغنية في الاسواق خاصة ان سوق الكاسيت يتبع تطلع الموجة بمعنى ان كل فترة ينتشر فيها شكل موسيقي وغنائي قد يكون دراميا او يميل للطابع الغربي.

احد منتجي الكاسيت اعلنها صراحة وقال انه يمتلك مجموعة كبيرة من الاغاني لنجوم الكاسيت الذين ظهروا في بداية طريقهم بواسطة شركته وهي اغان ليست في صالحهم سواء فنياً او جماهيرياً لذلك فهو في كل فترة يطرح البوماً يتضمن مجموعة اغان لهؤلاء النجوم بعضهم ترك الشركة منذ ما يقرب من ١٠ سنوات ويستخدم بعض المنتجين هذه الاغاني في الحرب النفسية على المطربين كأن يقوم المنتج بوضع صورة واسم النجم بشكل غير لائق كما انه يضع الاغنية داخل الالبوم بشكل يعد مهيناً للمطرب.

ولذلك نسمع ان كثيراً من المطربين يصرخون ويعلنون للجماهير عدم رضاهم عن هذه الاغاني بعد طرحها في الاسواق لانقاذ ما يمكن انقاذه.

قضاة البيرة

تقدم احد القضاة في امريكا باستقالته بسبب علبة بيرة. وكان القاضي قد قدم لهيئة المحلفين التي تنظر في قضية تتعلق باتهام احد السائقين بقيادة سيارته مخموراً. ١٣ علبة بيرة قبلوها جميعاً وشربوها باستثناء محلف واحد رفض هدية القاضي.

وبعد انتهاء المحاكمة بادانة السائق، خرج القاضي من المحكمة، وركب سيارته، وقبل ان ينطلق بها، فتح لنفسه علبة بيرة وشربها قائلاً : "انني ايضاً احب شرب البيرة، واستمتع بقيادة سيارتي". وفي اليوم التالي قدم استقالته.

عقدت الهيئة العامة المشرفة على تشغيل مترو الانفاق في باريس، مسابقة لآلاف من الموسيقيين للعمل داخل قطارات المترو، وفي المحطات، بعد ان اشتكى بعض الموسيقيين من تدني المستوى، حيث يجبر بعض الموسيقيين الركاب على دفع الاموال لهم.

وجاء في استفتاء للركاب ان ٧٦٪ يطالبون ببقاء الموسيقيين، فيما ذكر المشرفون على الاستفتاء انهم لا يبغون من وراء المسابقات اختيار موسيقيين على مستوى عالمي، وانما تطلب مستوى لائقاً فقط.

مشاهير الكلاب.. في كتاب

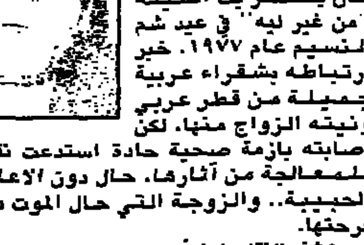
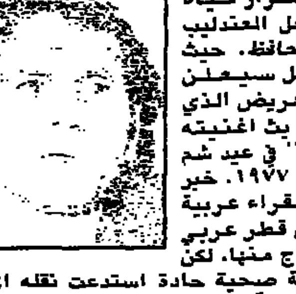
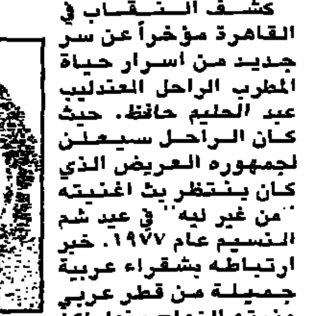
اصدرت دار نشر "نوبيليس" الفرنسية كتاباً بعنوان "حياة مشاهير الكلاب" يحتوي على تفاصيل عن حياة مشاهير الكلاب التي تتبع الشخصيات العالمية.

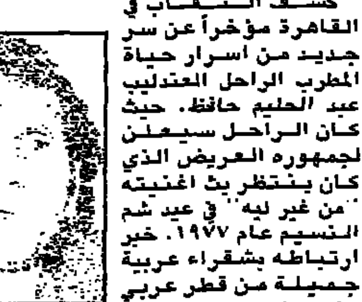
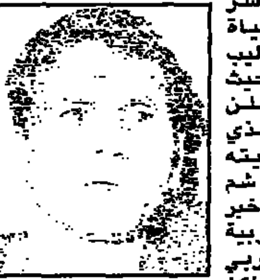
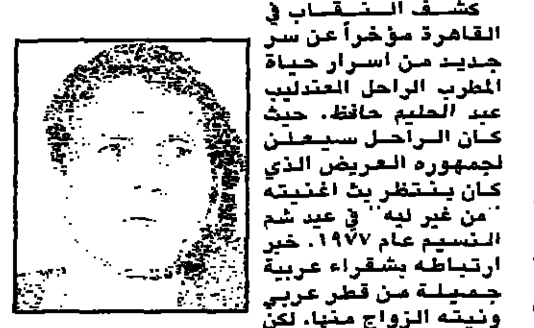
ويقدم الكتاب معلومات عن كلاب بعض ملوك الفراعنة، وكلب الرئيس الفرنسي "فرانسوا ميتران". وكلب الامبراطورة "كاتارينا" امبراطورة روسيا، كما يتضمن الكتاب مجموعة فوتوغرافية، عن الحالات التاريخية التي تظهر فيها آثار الاصابة من عضة الكلب.

قالت مصادر مقربة من نجم السياسة الروسية الجنرال الكسندر ليبيد، انه يتوقع وصول النجم السينمائي العالمي "آلان ديلون" الى روسيا للمشاركة في حملة لدعم ترشيح الجنرال ليبيد لمنصب محافظ اقليم "كراسنويارسك" الاستراتيجي.

وقالت المصادر انه من المتوقع وصول النجم العالمي الى الاقليم للمشاركة في هذه الحملة الانتخابية التي يعول ليبيد عليها كثيراً. مؤكدة ان "آلان ديلون" ابدى رغبته للعمل مجاناً لصالح الجنرال، بعد ان اعجب به في اثناء زيارته الى فرنسا وظهورهما معاً في برنامج تلفزيوني واسع الانتشار على قناة "فرانس ٢".

عبد الحليم فكر في الزواج مرتين

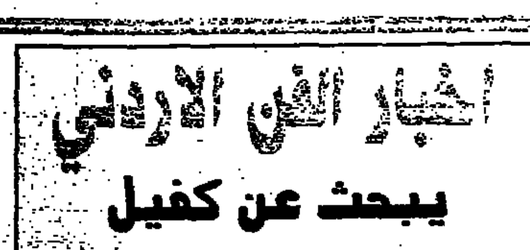




كشف النقاب في القاهرة مؤخراً عن سر جديد من اسرار حياة المطرب الراحل العندليب عبد الحليم حافظ، حيث كان الراحل سيعلن لجمهوره العريض الذي كان ينتظر بث اغنيته "من غير ليه" في عيد شم النسيم عام ١٩٧٧، خبر ارتباطه بشقراء عربية جميلة من قطر عربي ونيته الزواج منها، لكن اصابته بازمة صحية حادة استدعت نقله الى لندن للمعالجة من آثارها، حال دون الاعلان عن اسم الحبيبة.. والزوجة التي حال الموت دون اكتمال فرحتها.

وكشف النقاب ايضاً عن ان هذه المحاولة عام ١٩٧٧، هي محاولة الزواج الثانية في حياة الراحل، ذلك انه احب من قبل سيدة متزوجة واماً لاولاد، رآها عبد الحليم عام ١٩٥٥، على شاطئ البحر في الاسكندرية، وكانت اجمل امرأة عرفها – على حد قوله –.

واوضحت المصادر الصحفية التي نقلت الخبر، ان محبوبة العندليب كانت تردد دائماً امامه انها تخاف الموت. وتشعر ان عمرها قصير في هذه الحياة، ولم تمض ايام حتى سقطت زوجة المستقبل صريعة المرض، حيث اصيبت بجرثومة غريبة خبيثة، نسبة حدوثها واحد في المليون، تضرب الرأس مباشرة، وتشل الجسد، وقد قاومت الحبيبة هذا المرض طيلة اربع سنوات كاملة، ثم انهارت وانهار معها الحلم الوردي للعندليب.

وعندما عرف الشاعر المبدع "مرسي جميل عزيز" بقصة عبد الحليم مع هذه السيدة الف له اغنيته الشهيرة.. "في يوم، في شهر، في سنة".



اخبار الفن الاردني

يبحث عن كفيل

احد المخرجين الشباب يقوم هذه الايام بالبحث عن كفلاء له حيث انه تقدم بطلب قرض مالي من احد البنوك، ولكنه حتى الآن لم يجد الا كفيلاً واحداً.

وينوي هذا المخرج بان يقوم بانتاج مسرحية بذلك القرض، ولكن يبدو ان آماله لن تتحقق اذا لم يجد ذلك الكفيل المفقود.

يتصيدون الاخطاء

مجموعة من الفنانين وبدون ذكر اسماء والذين لم يؤيدوا ترشيح مالك ماضي نقيباً للفنانين، يقومون هذه الايام بالترصد والترقب للنقيب والهيئة الادارية لاجل ايجاد اي خطأ عليهم.

هم هؤلاء وشغلهم الشاغل الان هو البحث عن الاخطاء.

مطربون عاتبون

العديد من المطربين عاتبون على ادارة التلفزيون وذلك لانها لم توجه لهم دعوات للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة عيد التلفزيون.

ويقولون ان الادارة دعت المحسوبين عليها. ويقولون ان الادارة تميز بين المطربين ويجب عليها ان لا تستثني من لهم باع طويل في الغناء.

الفنانة السورية فيلدا سمور تطرح ازمة النص في الدراما العربية

انا امرأة غير هامشية والادوار التي ...

الدراما السورية تشهد انطلاقة جيدة

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد ابو الملا

الفنانة السورية فيلدا سمور، ممثلة معروفة على امتداد الوطن العربي، حيث قدمت وما تزال تقدم اعمالاً فنية متميزة في مجالي المسرح والتلفزيون.

الفنانة فيلدا التي التقتها "المجد" في هذا الحوار الفني، اثارت مسألة هامة وهي اشكالية النص، حيث تغيب هذه الايام النصوص الجيدة، وبالتالي العروض الجيدة عن المسرح السوري خاصة، والعربي عامة، مما يشكل ما يمكن اعتباره "ازمة دراما" تحتاج الى حل ومعالجة.

● حبذا لو تتحدث عن اخر اعمالك ؟

– منذ فترة وانا مبتعدة عن المسرح بسبب اعمال تلفزيونية عديدة عملت بها في المرحلة الاخيرة، والواقع ان اخر عمل مسرحي قمت به هو "ماكبث" وكان من اخراج فيصل الراشد، وبعد ذلك ابتعدت عن المسرح، وكان اخر ما انجزت من اعمال تلفزيونية مسلسل سعودي صور في دمشق ومن اخراج بسام الملا، وبعده ارتبطت بعمل من انتاج اردني، صور في دمشق ايضاً واسمه "اشواك الندم" ومن اخراج المخرج الاردني احمد دعيبس.

● فيلدا سمور فنانة مجدة.. ولكن اعمالها منتقاة وغير كثيرة.. ما السبب ؟

– اهم سبب هو بحثي الدائم عن دور يناسبني شخصياً من حيث الشكل ومن حيث مرحلة العمر، وان يكون هذا الدور مقنعاً. فأنا حريصة على رأي الجمهور، ولا احب ان اضحك على الجمهور، ولا احب ان اسخر من عقل المشاهد، بل احترم عقله، والمهم ان اجد الدور الذي يلائمني شخصياً ويلائم الخط الدرامي الذي اعمل به عادة. فالدور الحلو والمؤثر والفعال هو الذي يهمني، والذي له علاقة ببيئة معينة، وله علاقة بمسيرة خط انساني معين، وخط فكري معين. لذلك احب ان ادقق كثيراً بمسألة اختيار الادوار.

●●●

● ما هو ابرز عمل عالج قضايا المرأة قمت به ؟

– اقول لك بكل صدق انني محظوظة بهذه المسألة، وحين لم يسعفني الحظ فقد سعيت بالفعل لان اكون موجودة بأي نص واي عمل يهتم بقضية المرأة، ويهتم بأن يكون دور للمرأة فيه فعالاً وليس هامشياً، ولا اقصد بالمرأة الفتاة الصغيرة الحيوية، كما هو الحال في الاعمال العربية جميعها، بحيث لا بد من بنت حلوة وشاب يحبها فهذه المسألة لا تعنيني كممثلة، اما ما يهمني فهو كيان المرأة في مجتمع عربي متناقض كثيراً، فيه سلبيات متعددة، وفيه اشكاليات متنوعة وفيه النهضة وفيه التخلف ومسائل اخرى متناقضة.

يهمني ان ابرز دور هذه المرأة الهام، والى اي حد هي فعالة فيه، وصدقاً عملت عدة اعمال من هذا النوع، وهي من الاعمال التي اتذكرها دائماً، فمثلاً دوري في رباعية "حكاية كل يوم" وكان من اخراج سالم الكردي، وكانت المرأة فيه ايجابية، وكان دوري ايجابياً جداً، واحترمه كثيراً، وثلاثية "العروس" وكانت من انتاج التلفزيون السوري واخراج غسان باخوس، وكان دوري جميلاً جداً.. امرأة مكافحة ولها دور فعال، ثم دور زهرة في الجزء الثاني من "ابو كامل" فكنت امرأة وطنية كان لها دوراً في تغذية مسيرة الوطنيين في تلك المرحلة الهامة، وخارج سورية عملت العديد من الاعمال في هذا السياق وكان منها في الاردن عدة ادوار، مثل "المشوار الطويل" وهو عمل جميل وكان من اخراج محمد يوسف العبادي، و"البيت السعيد" من اخراج محمد العوالي، وعملت فيه دور امرأة بدور متميز.

●●●

● في ادوارك ذات السمة الوطنية تألقت كثيراً فكنت وكأنك طبيعية ولست ممثلة. فهل هذا يعود لقناعتك بالدور ام لاسباب اخرى ؟

– ليس هناك اي دور يؤديه الممثل الا ويأخذ من ذاته، وليس هناك حاجز سميك بين الممثل ودوره، صحيح انه ليس من المعقول ان الممثل الذي يقوم بدور المجرم، سيكون هو المجرم بذاته، اذ لا بد من تمثيل جميع الادوار من قبل الفنان، ولكن الادوار الوطنية تلقى صدى في نفسي دائماً، نعم وفيها شيء من ذاتي، وهذه الادوار احبها لان فيها شيئاً من فكري ومن قضيتي في الحياة، ولا ادعي التنظير، ولكنني اقول بانني امرأة ليست هامشية، انا كامرأة وقبل ان اكون فنانة، لا اعيش على هامش الاحداث، وانا امرأة اعيش حدث الحياة، واعيش حدث المجتمع واعيش الحدث السياسي، وقد لا اعمل فيه بشكل من الاشكال ولكنني اعيشه كهم في داخلي، وهذا الهم اعبر عنه من خلال هذه الادوار، ومن الضروري ان يكون لدى الفنان قضية على الاقل.

●●●

● ننتظرك بالمسرح بين الفينة والاخرى، وانت ممثلة المسرح المجيدة.. فهل من مشروع مسرحي قريب ؟

– حالياً لا يوجد مشروع مسرحي.. وهذا ليس تقصيراً مني بل انا اسعى للمسرح وليس هو الذي يسعى الي. وانا اعتبر هذا واجباً وطنياً وفنياً، وبشيء من الاسف اقول ان حركة المسرح ليست بالشكل المطلوب الذي يشجعني ان ادخل بهذا الغمار، فحركة المسرح متراجعة، على كل المستويات، من آلية العمل، الى النص الى الكثير من الاسس المسرحية، وهناك عدة عروض الآن ولكن – ومع الاسف – قلما ان نشاهد عرضاً مسرحياً ونخرج منه وقد احسسنا باننا قد استمتعنا على الاقل.

انا انتظر الفرصة المعقولة لاعمل بالمسرح، ومجرد ان القاها فسأسعى اليها، وهناك في ذهني الآن بعض الاشياء ولست بصدد الكلام عنها، لانها في طور البذرة. فهناك محاولة لمبادرة فردية مع بعض الزملاء من اجل ان نعمل المسرح الذي يرضينا. المسرح الذي يمكن ان نقول من خلاله الشيء الذي نريده، واتمنى ان استطيع ان اعمل من خلال هذا المسرح الشيء الذي اطمح اليه، وهناك الكثير من الافكار المضيئة في نفسي وفي رأسي، وان شاء الله نستطيع تحقيق الجزء الاول منها.

●●●

● الدراما العربية السورية تخطو خطوات هامة هذه الايام.. كيف تحددين لنا عوامل وآليات نهوض الدراما في سورية ؟

– هناك انطلاقة سريعة وجيدة للدراما السورية، وهذا مبشر بالخير، حيث نجد الاقبال الكبير في المحطات الفضائية العربية على الاعمال السورية، وهذا يعود الى ان القضية الانتاجية اصبحت اكثر حرية، فقد كان في السابق الكثير من الضغوط على المسألة الانتاجية، والعمل الدرامي اولاً واخيراً هو مسألة انتاجية واي منتج او ممول لن يغامر بأن يقذف بالملايين من الاموال، اذا لم يتأكد من انه سيحقق في النهاية الربح المعقول، فالمسألة الانتاجية في الفترة الاخيرة اضحت اكثر حرية، واكثر امكانية في التداول، وهذا ادى الى نهوض عدة شركات انتاجية، بدأت تشعر بجدوى العمل الدرامي المربح، وهذه المسألة تعني انه عندما تتحرك آلية العمل الانتاجي، فلسوف يكون اختيار النصوص افضل، والتعاون مع الممثلين صار افضل، وبالتالي فالمسألة هي دوائر متعلقة ببعضها البعض.

●●●

● وهل تعتقدين بأن الذي يجري يملك الاستمرارية ام انه مجرد هبة وفقط ؟

– انا لا اتمناها ان تكون مجرد هبة، بل اتمنى لها الاستمرار، ومن افضل الى افضل، ولكن هناك مفصلاً حساساً، فصحيح اننا نرى اعمالاً سورية كثيرة، ولكن ليست كل هذه الاعمال يصل الى مستوى الجودة، ففي رمضان الماضي شاهدنا اعمالاً جديدة كثيرة، ولكن الاغلب منها لم يكن على المستوى المطلوب، وهذه هي النقطة الحساسة والمشكلة التي يجب ان نقول بضرورة ان ينتبه لها كل العاملين في هذا المجال، فلو عملنا قليلاً ولكن بسوية جيدة فهذا افضل. واختيار النص مسألة اساسية وهي بالواقع مقتل العمل الدرامي بالعالم كله، واحياناً يكون هناك اختيار للنصوص ليس جيداً والعمل الدرامي في النهاية نص، لانه كلمة، يعني حواراً، يعني موضوعاً، يعني غاية، يعني اداء. فمسألة اختيار النص هي اول قضية يجب الانتباه لها لانه حتى لو كان التمثيل جميلاً، فانه لن يكتب له النجاح بدون نص جيد.

يرشحن فيفي عبده رئيسة لنقابتهن

تم مؤخراً تكوين التجمع النقابي للراقصات الشرقيات في مصر والذي يضم في عضويته ٣١٥ راقصة يشكلن مجتمع الرقص الرسمي المصري وذلك من بين الفي راقصة يعملن من دون تنظيم.

وقضية هذا التشكيل النقابي الذي تترأسه "فيفي عبده" مرشحة للتفاعل في المرحلة المقبلة، فانضمام الراقصات الى نقابة العاملين في الصحافة والطباعة والنشر، يلقى معارضة في الاوساط الصحفية والاعلامية التي ينفر اعضاؤها من الزميلات الجديدات، خصوصاً ان كلمة راقصة في مصر، توحي بشيء من تجاوز الخطوط الحمراء للاعراف الاجتماعية والاخلاقية.

ومن جانبهن، تطالب الراقصات النقابيات بعد خطوة النقابة، والاعتراف الشرعي بمهنتهن، برفع وصاية مباحث الآداب عن ملفات الراقصات، ومنع مطاردتهن وكتابة التقارير عنهن، وايضاً توحيد الجهات المسؤولة عنهن، خصوصاً ان هناك ثلاث جهات تتنازع تلك السيطرة وهي : مكتب مكافحة جرائم الآداب، والرقابة على المصنفات الفنية، واخيراً النقابة الجديدة، وكل يدعي ان الراقصات تحت سيطرته.

ويذكر ان قراراً صدر في شهر تموز الماضي عن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بادراج شعبة للرقص الشرقي في اللجنة النقابية للعاملين في الصحافة والطباعة والنشر، وفور صدور القرار اخطرت النقابة الجهات الامنية بالضيف الجديد، وكذلك وزارة السياحة، وشرطة الآداب، ثم وزارة الثقافة التي تتبعها المصنفات الفنية، وتم بعد ذلك حصر عدد الراقصات (نحو الفي راقصة)، واختيار ٣١٥ منهن فقط للعضوية باشتراك سنوي قدره ١٢ جنيهاً مع رسم ٢٪ من دخل الراقصة شهرياً لصالح النقابة، واصبح بالتالي من حق اية راقصة ان تعتزل وتحصل على معاش مثل اي موظف في الدولة.

وبعد اكتمال الشكل التنظيمي طرح اسم "فيفي عبده" لرئاسة شعبة الرقص الشرقي. وتم اخطار كل الجهات الرسمية بهذا الترشيح الذي كان متوقعاً في ظل نجومية "فيفي" وسيطرتها الاعلامية على الرقص الشرقي المصري.

وكان اللافت للانتباه ان قائمة الـ ٣١٥ راقصة حملت مفاجآت عدة منها انضمام عدد من حملة المؤهلات العليا (بكالوريوس وليسانس) الى قافلة الرقص الشرقي، على رغم ان مؤهلاتهن تؤهلهن للعمل في مجالات الطب والمحاماة والاعمال الحرة، ومن بينهن "سهير رجب" التي تحمل درجة بكالوريوس تجارة، و"دينا" التي تحمل درجة ماجستير رقص شرقي وتقوم بالاعداد لرسالة دكتوراه في جامعة عين شمس، وكانت الراقصة "سوزي خيري" اول راقصة تحمل مؤهلات عليا وظهرت في الستينات.

ويأتي هذا الانجاز بعد العديد من المحاولات لاكساب الرقص الشرقي الاعتراف الشرعي النقابي، ولعل ابرز الاخفاقات في هذا المجال كان حكم محكمة النقض عام ١٩٧٦ الذي رفض الاعتراف بالرقص الشرقي فناً مستقلاً لانه يجب معاملته معاملة الفنون الاخرى، الامر الذي اثار حينئذ ثورة عارمة في صفوف الراقصات.

ولعل ثاني صدمة لمحترفات الرقص الشرقي كانت عندما الغت نقابة المهن التمثيلية انضمام الراقصات الشرقيات الى شعبة الفن الشرقي في النقابة، واكتملت الصدمة بايقاف الادارة المركزية للمصنفات الفنية تسجيل الراقصات لديها، رغم احتفاظها بحق الرقابة على المصنفات للتأكد من التزام الراقصة بالآداب العامة وعدم الابتذال في الاداء، او ارتداء "بدلة رقص" مثيرة او شبه عارية.

وفي اطار النضال النقابي تزعمت الراقصات نعيمة عاكف ونجوى فؤاد وسامية جمال في شهر ايار من العام ١٩٦٣ حركة الاحتجاج على محاولات لجنة حكومية البحث في تقييد حركات الرقص الشرقي والتدقيق في سمعة كل راقصة وكيفية دخولها الميدان وشكل بدلة الرقص، ووصلت المناقشات الى اقتراح لتأسيس معهد للرقص الشرقي ونقابة خاصة، وهي المطالب نفسها التي تطالب بها راقصات مصر بعد ٣٥ عاماً.

جولة فنية

عادل امام في مصر بدلاً من امريكا

احدث عمل فني يقرأه الفنان الكبير عادل امام، تمهيداً لتقديمه فيلماً سينمائياً تحت عنوان "الواد محروس بتاع الوزير"، الذي يدور في اطار اجتماعي كوميدي عن قصة للفنان يوسف معاطي مقدم البرامج بالتلفزيون المصري.

في حالة بدء عادل تصوير الفيلم خلال الاشهر القادمة سيجمد لفترة مؤقتة مشروع فيلم "بخيت وعديلة في امريكا" الى نهاية العام الحالي، الذي تشاركه البطولة فيه "شيرين" التي لعبت بطولة "بخيت وعديلة" و"الجردل والكنكة" او "بخيت وعديلة" ؟

واقفت الفنانة ايمان الطوخي على ترشيح المخرج احمد سالم للقيام ببطولة مسلسل تلفزيوني جديد. يحكي لاول مرة قصة حياة المطربة الراحلة اسمهان. ويتضمن المسلسل جوانب من سيرتها الذاتية والخاصة.

ومن المقرر ان يقوم بدور البطولة الرئيسي امام الطوخي الفنان محمود عبد العزيز.

رفع اجور اثار الحكيم وسمية الالفي

وافق التلفزيون المصري على رفع اجور عدد من النجوم والفنانين، حيث تم رفع اجر الفنانة سمية الالفي الى ٥ الاف جنيه عن الحلقة الواحدة، ويوسف شعبان الى ٣٥٠٠ جنيهاً.

كما تم رفع اجر اثار الحكيم الى ٦ الاف جنيه عن الحلقة.

والمعروف ان عدداً كبيراً من النجوم يتظلمون سنوياً من انخفاض اجورهم.

رغم موجة الانتقادات التي تعرض لها الفنان حسين فهمي بعد قرار تعيينه رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي خلفاً للراحل سعد الدين وهبة. فقد اكد فهمي انه سوف يسير على نفس الثوابت التي انطلق منها الراحل الكبير، واهمها موقفه الرافض لكل اشكال التطبيع وعدم مشاركة الكيان الصهيوني في المهرجان.

جيهان نصر اعتزلت بعد تصوير "لا شيء يهم"

اكدت الفنانة الشابة جيهان نصر انها اعتزلت الفن نهائياً ولاسباب خاصة، مع انها سوف تنهي جميع الارتباطات الفنية التي تعاقدت عليها قبل هذا القرار ومنها مسلسل "لا شيء يهم" للمخرج احمد خضر.

المسلسل سبق تقديم قصته في فيلم سينمائي عام ١٩٦٦، ويشارك جيهان بطولة المسلسل جمال عبد الناصر، وعبدالله محمود.

بعد غياب استمر اكثر من خمس سنوات عن الشاشة الصغيرة، بدأت الفنانة الكبيرة ليلى طاهر في تصوير احدث مسلسل تلفزيوني لها بعنوان "وبقيت الذكريات" للمخرج علاء كامل.

ويشاركها بطولة المسلسل المخرج والفنان الكبير جلال الشرقاوي والفنانة فادية عبد الغني.

المعروف ان فادية شاركت في مسلسل "الوتد" الذي عرضه التلفزيون المصري مؤخراً.

دلال عبد العزيز ممنوعة من التمثيل

قرر الاطباء المعالجون للفنانة دلال عبد العزيز، زوجة الفنان سمير غانم، منعها من التمثيل والظهور على المسرح، بسبب الالام الشديدة التي اصابتها في العمود الفقري.

دلال ستبدأ في تمثيل عدد من الاعمال الجديدة للمسرح والتلفزيون بعد تماثلها للشفاء ومرورها بمرحلة نقاهة.

عصابات الجريمة المنظمة تستقر في هونغ كونغ

توشك جزيرة هونغ كونغ ان تتحول الى بؤرة للعصابات الاجرامية المنظمة حيث ظهر فيها جيل جديد من العصابات، يتحدى الشرطة، ويتميز بانه اشد عنفاً من العصابات القديمة، الامر الذي ادى الى تزايد فرص العمل في مجال الامن والحرس الخاص، لدرجة ان احدى شركات الحراسة ارتفع عدد العاملين فيها من عشرين شخصاً منذ خمس سنوات الى ٦٠٠ شخص في الوقت الراهن.

وقد بلغت شدة عنف هذه العصابات الى تهديد قوات الشرطة بالقنابل بل وتحطيم بوابة سجن هونغ كونغ في محاولة لتهريب احد المساجين، وفي مطلع العام الجاري عثرت الكلاب البوليسية على اكثر من ٨٠٠ كيلوجرام من المتفجرات، وقد ذكر احد المتخصصين في الامن ان مصدر هذه المتفجرات قد يكون من جيش تحرير الشعب في الصين سواء باسلوب مباشر او غير مباشر، خاصة ان العسكريين الصينيين الذين يمثلون الصين في الجزيرة يعانون من قلة دخولهم بالمقارنة بمستوى المعيشة شديد الارتفاع في هونغ كونغ، وهذه الفجوة الضخمة يمكن ان تؤدي الى انحراف بعض افراد هذه القوة العسكرية او تورطها في الاعمال غير المشروعة ومساندتها للعصابات القوية.

والمشكلة التي تواجه هونغ كونغ هي سهولة عبور حدودها.. فعلى الرغم من دوريات خفر السواحل الا ان نسبة المهاجرين غير الشرعيين قد ارتفعت في مقابل رشوة يدفعها الفرد الواحد وتصل قيمتها الى ٥٠ دولاراً للتسلل عبر الحدود باستخدام الزوارق البخارية السريعة او الشاحنات التي تدخل هونغ كونغ.

وفور الوصول يمكن ان يجد البعض فرصاً للعمل في مجال الانشاء والبعض الاخر يتحول الى اقتحام القصور الموجودة على الساحل، وقد اعترف بعض اللصوص الذين القي القبض عليهم في التحقيقات التي اجرتها معهم الشرطة انهم كانوا يدرسون خرائط الاماكن الراقية في هونغ كونغ منذ وجودهم في الصين لتحديد اهدافهم التي سيتوجهون اليها.

وتشير الاحصائيات الى ان معدلات السرقة قد ارتفع في بعض مناطق هونغ كونغ في الوقت الذي تفتقر فيه الشرطة الى عدد القوات اللازمة لمواجهة عمليات التسلل عبر الحدود، بل ان قسم الشرطة يغلق ابوابه ليلا لوجود ضابط واحد في الخدمة، ورغم تحذيرات الشرطة للمواطنين بضرورة اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة واغلاق النوافذ والابواب ليلاً الا ان هذا ليس كافياً ليمنع وقوع الحوادث وتعرض بعض كبار الشخصيات للسرقة خلال العامين الماضيين ومن بينهم وزير المالية والقنصل العام البلجيكي ورئيس بنك هونغ كونغ والقنصل العام الامريكي والمليونير لي كاشينغ بالاضافة الى ذلك تزايدت عمليات الاختطاف للمليونيرات للحصول على فدية وصلت الى نحو ٣٠ مليون دولار للمليونير الواحد.

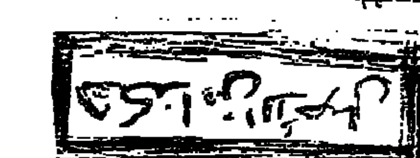
وتحاول الشرطة السيطرة على العصابات وقد انخفضت معدلات الجريمة للاشخاص تحت سن العشرين بنسبة ١١٪ في العام الماضي ولكن هناك بعض المناطق التي يتزايد فيها عدد الشباب الذين يبيعون اسطوانات الليزر المهربة.

ومن اهم العمليات غير المشروعة التي تتم في الجزيرة غسيل الاموال، حيث يعتبر المكان المثالي لتحويل الثروات الناتجة عن عمليات المخدرات الكبرى وغيرها من الاموال القذرة للاستثمار في المشاريع التجارية نظراً لما تتمتع به هونغ كونغ من اقتصاد حر بالمقارنة بالدول المجاورة.



في احدى قاعات فندق الماريوت بالقاهرة، تم الاسبوع الماضي الاحتفال بزفاف الانسة المهذبة "تحية" كريمة الدكتور المهندس خالد عبد الناصر، وحفيدة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، على احمد سامح فهمي، احد رجال الاعمال في مصر.

في الصورة خالد عبد الناصر يتوسط زوجته وابنته العروس، قبيل زفافها في احتفال بسيط حضره جميع ابناء وبنات عبد الناصر وذويهم واصدقائهم.



شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة

تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ / كانون الاول / ١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة لمساهمي الشركة ليقدم تقريره الرابع والاربعين متضمناً خلاصة اعمال الشركة ونشاطاتها وانجازاتها خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٧/١٢/٣١ كما يحتوي على البيانات المالية والحسابات الختامية المتمثلة في الميزانية العامة وبيان الارباح والخسائر وبيان حقوق المساهمين وبيان التدفقات النقدية. وفيما يلي عرض موجز لبرامج وخطط الشركة التي نفذت خلال عام ١٩٩٧ وخطط العمل المستقبلية لها واستراتيجيتها عملا باحكام المادة (١٧١) من قانون الشركات رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ وتمشيا مع احكام المادة (٢٩) من النظام الاساسي للشركة:

انتاج الفوسفات الخام

بلغت كميات الفوسفات الجاف التي تم انتاجها خلال عام ١٩٩٧ من مناجم الشركة ٥,٨٩ مليون طن مقارنة بـ ٥,٣٥ مليون طن انتجت عام ١٩٩٦ اي بزيادة نسبتها ١٠٪.

تسويق الفوسفات الخام

حققت الشركة زيادة في مبيعاتها في عام ١٩٩٧ ما نسبته ٨٪ عن مبيعاتها في عام ١٩٩٦ وذلك من خلال زيادة الصادرات للدول المستهلكة في خارج الاردن بالاضافة الى تزويد المشروع المشترك مع الهند المقام في المنطقة الحرة في الشيدية ، حيث تم تصدير ٤,٣٧ مليون طن فوسفات خام من كافة النوعيات لخارج الاردن وتم استهلاك نحو ١,١٠٥ مليون طن فوسفات في المجمع الصناعي وتصدير نحو ٠,٣٥٠ مليون طن للشركة الهندية الاردنية في المنطقة الحرة بالشيدية.

انتاج الاسمدة في المجمع الصناعي في العقبة

بلغت كميات الاسمدة المنتجة في المجمع الصناعي في العقبة على النحو التالي:

- ٣٢٣٦٨٩ طن من حامض الفوسفوريك تركيز ١٠٠٪ P205 استخدم معظمها لتصنيع سماد DAP .
- ٥٨٥٦٠٥ طن سماد DAP.
- ١٤٦٤٥ طن فلوريد الالمنيوم

تسويق الاسمدة

تم تسويق الاسمدة المنتجة على النحو التالي :

- ٥٥٧٨٦٥ طن من سماد DAP تم تصديرها لاسواق الشركة التقليدية.
- ١٨٢٧٧ طن من سماد DAP تم بيعها في السوق المحلي.
- ٣٢٦٩٨ طن من حامض الفوسفوريك تركيز ١٠٠٪ تم تصديرها للمنطقة الحرة في العقبة لمصنع الاسمدة المركبة الياباني الاردني.
- ٥٠٦٣ طن من حامض الفوسفوريك تركيز ١٠٠٪ تم تسويقها في السوق المحلي وسوق المملكة العربية السعودية.
- ٢٨٥٠٨ طن من حامض الكبريتيك تم تصديرها للمنطقة الحرة في العقبة لمصنع الاسمدة المركبة الياباني الاردني.
- ٥٦٦٠ طن من حامض الكبريتيك تم تسويقها في السوق المحلي.
- ١٢٢٨٣ طن من فلوريد الالمنيوم تم تصديرها لاسواق الشركة التقليدية.

الوضع المالي

- بلغت قيمة صافي مبيعات الشركة ٢٤٥ مليون دينار (٢٥٤,٤ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ١٤٢ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الفوسفات و ١٠٣ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الاسمدة المصنعة.
- بلغت قيمة الايرادات الاخرى للشركة ٤ مليون دينار (٣,٩ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ٢,٤ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات و ١,٦ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة تكلفة المبيعات والمصاريف التسويقية والادارية والتمويلية ورسوم التعدين ٢٣٨,١ مليون دينار (٢٣٧ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ١٣٣,٧ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات و ١٠٤,٤ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة مبلغ ٢٧,٣ مليون دينار (٢٧,٣ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ٢١,٨ مليون دينار عن كميات الفوسفات المصدرة خارج المملكة و ٥,٥ مليون دينار عن الكميات الموردة الى المجمع الصناعي في العقبة.
- بلغت قيمة صافي ارباح الشركة قبل ضريبة الدخل ١٠,٩ مليون دينار (٢١,٣ مليون دينار صافي ارباح عام ١٩٩٦) حيث بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة من مبيعاتها من الفوسفات ١٠,٧ مليون دينار والارباح الصافية التي حققتها من مبيعاتها من الاسمدة المصنعة ومشتقاتها ٠,٢ مليون دينار.
- تم في شهر اب/ ١٩٩٧ اصدار اسناد قرض بالسوق العالمي لتمويل جزء من كلفة المرحلة الثانية من منجم الشيدية بقيمة ١٠٠ مليون دولار امريكي تم تسويقها واستلام حصيلتها التي اودعت بالكامل في حسابات الشركة بالبنك المركزي ، تم استخدام ٢٥ مليون دولار منها لتسديد القرض التجسيري الذي تم استخدامه في تمويل مشاريع الانتاج المبكر للمرحلة الثانية في منجم الشيدية وتحويل ٣٥ مليون دولار منها لحسابات الشركة المدينة بالدينار لدى البنوك تمشيا مع قرارات مجلس الادارة المتخذة بهذا الشان.
- بلغ رصيد النقد في الصندوق ولدى البنوك في بداية العام ٥,٦ مليون دينار (١١,٤ مليون دينار في بداية عام ١٩٩٦) وبلغ في نهاية العام ٣٤,٧ مليون دينار (٥,٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦) شاملة لصافي حصيلة اسناد القرض المشار اليها التي تم اصدارها لتمويل مشاريع المرحلة الثانية من منجم الشيدية كما سبقت الاشارة.

خطة العمل المستقبلية

شركة مناجم الفوسفات هي كبرى الشركات الاردنية ، التي تعتمد الخطط طويلة المدى لرسم سياساتها الانتاجية والتسويقية آخذة بعين الاعتبار اوضاع ومتطلبات السوق العالمية والمتغيرات والعوامل الخارجية الاخرى المؤثرة على هذه الصناعة وتوجهاتها المستقبلية ، وفيما يلي اهم المعالم الرئيسية لسياسات وخطط الشركة المستقبلية:

- تسعى الشركة لزيادة انتاجها من الفوسفات الخام في عام ١٩٩٨ والاعوام التالية عن طريق الاستغلال الاوسع لخامات الشيدية، بالنظر لمزاياها الفنية والاقتصادية الممتازة ، مما سيحقق افضل المنافع المالية والاقتصادية للشركة والاردن، ويمكن الشركة من تلبية احتياجات التصدير المتزايدة ، وتغطية احتياجات المشاريع المشتركة والمجمع الصناعي في العقبة. ولهذه الغاية قامت الشركة خلال عام ١٩٩٧ بمعالجة نقاط الاختناق الانتاجية لمنجم الشيدية والمباشرة بتنفيذ المرحلة الثانية من توسعات مشروع الشيدية لزيادة الانتاج من ٣,٢ الى نحو ٧,٥ مليون طن سنويا ابتداء من عام ٢٠٠١ (يتوقع ان يتم انتاج حوالي ٦٠٠ الف طن من المرحلة الثانية خلال عام ١٩٩٨) ليرتفع الى حوالي ١٠ مليون طن سنويا من الشيدية بعد استكمال المرحلة الثالثة في عام ٢٠٠٣.
- تنويع المنتجات وزيادة القيمة الوطنية المضافة لخامات الفوسفات وغيرها من المدخلات الوطنية وتمكين الشركة من مواجهة المخاطر وتقلبات السوق العالمية وتوجهاتها المستقبلية عما هو الحال في حالة بقائها بائعا لخامات الفوسفات فقط ولهذه الغاية كان انشاء الشركة الهندية الاردنية للكيماويات والشركة اليابانية الاردنية للاسمدة ومساهمة الشركة في راسمال شركة فاوجي الباكستانية . كما تجري الاستعدادات حاليا لتحقيق قفزة كبيرة في هذا الاتجاه عن طريق انشاء المشروع المشترك مع شركة هيدرواجري النرويجية والذي من المتوقع ان يباشر الانتاج في عام ٢٠٠١ ، مما سيعزز دور الاردن كاحد المراكز العالمية الهامة في مجال انتاج وتصدير الاسمدة الكيماوية ومشتقاتها الوسيطة.
- استمرار الشركة ، ولاكبر مدى ممكن باستغلال النوعيات المتدنية غير المسوقة من خامات الفوسفات في مصانعها، مما سيمكن الشركة بالنتيجة من تعظيم صادراتها من الفوسفات التجاري.
- تحقيق بيع ثابت ومستقر لنحو ٤٠٪ من اجمالي انتاج الشركة من الفوسفات الخام، سيتم استهلاكها في المجمع الصناعي في العقبة والمشاريع المشتركة.
- المساهمة في خلق صناعات تحويلية منبثقة عن صناعات حامض الفوسفوريك بما في ذلك التوسع في صناعات المركبات الفوسفاتية.
- السعي مع الاطراف المعنية لتطوير البنية الاساسية في مجالات النقل بالسكك الحديدية وعلى الطرق والموانىء والاتصالات وتزويد المياه لربط الشيدية والمشاريع المشتركة بهذه الخدمات والتحقق من كفايتها للتمكين من استيراد وتصدير كافة المدخلات والمنتجات لهذه المشاريع دون معوقات.
- المراقبة القريبة والمتواصلة للتحولات الاقتصادية والتقنية والتطورات في مجالات قوانين البيئة والصحة العامة التي تشهدها الاسواق العالمية والتي يتوقع ان يكون لها اكبر الاثر في احداث تغيرات جذرية في هيكلية صناعة الاسمدة الكيماوية وانتاجها في دول اوروبا الغربية والدول التي لا تتوفر لديها خامات الفوسفات ، بما في ذلك الازمات والتقلبات الاقتصادية قصيرة الامد وطويلة الامد وتداعياتها والتي تشهدها بعض الاسواق والبلدان (جنوب شرق آسيا على سبيل المثال) ، لتمكين الشركة من التعرف على مسارات صناعات الاسمدة المستقبلية والاستعداد للتعامل مع هذه المتغيرات في الوقت الملائم وبما يخدم صالح الشركة.
- مواصلة الشركة ، في اطار خططها الاستراتيجية ، تحديث وتطوير انظمتها وبرامجها الانتاجية والتسويقية والمالية ومراقبة وادارة الجودة.
- استمرار التنسيق مع الشركات الكبرى في الاردن كالبوتاس والاسمنت في كافة المجالات التي تخدم المجتمعات المحلية القائمة بها هذه الشركات ، بما في ذلك خلق بعض الصناعات الرديفة والتكميلية التي تستخدم العمالة المكثفة وتحقق الاستغلال الامثل للثروات الوطنية. وكذلك اقامة المشاريع الصناعية المشتركة التي تعتمد على استغلال الخامات الوطنية مثل صناعات مركبات الفوسفات والبوتاس ومشتقاتها.
- زيادة الانفاق على البحث العلمي ودعمه في كافة المجالات لوضع الحلول والاجابة على التحديات المستقبلية التقنية والاقتصادية والبيئية والتي يمكن ان تضع قيودا وشروطا قاسية على صناعة الفوسفات والاسمدة الكيماوية لن يكون من السهل تجاوزها بدون سلاح البحث العلمي.

الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون الأول / ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣٤,٧٠٦,٦٢٥	٥,٥٩٢,٣٨٤
ذمم مدينة بالصافي	٤٥,٢٢٠,٠٠٠	٦٤,١٣٣,٦٣٤
اقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	١,٣١٤,٤٠٧	١,٣١٤,٤٠٧
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	٣٩,٠٦٧,٢٢٩	٣٣,٣٩٠,٢٤٠
قطع غيار ومواد خام	١٩,٨٢٤,٢٤٤	٢٠,٧٤٩,٥٠٣
ارصدة مدينة اخرى	٣٠,٧٥٢,١٨٥	١١,٩٨٢,١٨٣
مجموع الموجودات المتداولة	١٧٠,٨٨٤,٦٩٠	١٣٧,١٦٢,٣٥١
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي بالصافي	٢٤,٤٧٩,٨١٥	٢١,٨٣٥,٦٠٦
قروض مدينة	٦,٢٢٥,٦١١	٣,٢٨٦,٠١٨
قروض اسكان الموظفين	٣,٠٦٩,٦٨٨	٢,٩١٣,٨٦٠
استثمارات طويلة الاجل	١٦,٠٩٣,٩٢٢	١٤,٨٠٤,٢٠٢
استثمارات في الشركات الحليفة	١٧,٥٢٧,٠٧٠	١٧,٤٤٣,٦٠٠
مشاريع تحت التنفيذ	٣٥,١٥٦,٧٩١	٤٢,١٥٨,٨٥٦
شهرة شراء وحدة الاسمدة بالصافي	٣٥,٦٨٥,٠٠٠	٣٧,٦٦٨,٠٠٠
موجودات ثابتة ، بالصافي	١٥٣,٩٣٢,٠١٠	١٤٨,٦٥٠,٠٦٧
مجموع الموجودات	٤٦٣,٠٥٤,٥٩٧	٤٢٥,٩٢٢,٥٦٠

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	٢٥,٣٢٦,٢٧١	٤١,٣٢٢,٧٤٤
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٢٢,٣٤١,٤٢٧	٣٠,٧١٥,٢٧٩
ذمم دائنة	١٧,٠٤٦,٩٥٣	١٧,٠٠٩,٤٦٩
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	١٤,٩٢١,٨٨٢	١٩,٩٩٤,٢٥٧
ارصدة دائنة اخرى	٩,٩٧٥,٠٤٣	١٠,٦٦٧,٨٠٦
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بعد تنزيل ضريبة التوزيع	—	٣,٩٦٠,٠٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٩٠,١١١,٥٧٦	١٢٣,٨٦٩,٥٥٥
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	١٣,٢١٢,٣٧٦	١١,٠٢٠,٠٨٧
قروض طويلة الاجل	٥٩,٤٧٨,٨٣٠	٧٠,٢٦٣,٢٦٠
اسناد قرض طويلة الاجل	٧٠,٩٠٠,٠٠٠	—
وزارة المالية – الصندوق الخاص	٣٨,٠٥٣,٠٠٠	٣٤,١٢٧,٠٠٠
مجموع المطلوبات	٢٧٢,٢٥٥,٧٨٢	٢٣٩,٢٧٩,٩٠٢
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	٤٤,٠٠٠,٠٠٠	٤٤,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	٣٩,٢٨٠,٤١٤	٣٨,١٦٤,٥٣٦
احتياطي علاوة اصدار	٤١,٠٠٠,٠٠٠	٤١,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اختياري	٥٨,٥٠٦,٠٦٦	٥٦,٢٧٤,٣١١
احتياطي خاص	٧,٢٣١,٧٥٥	٥,٠٠٠,٠٠٠
ارباح مدورة	٧٨٠,٥٨٠	٢,٢٠٣,٨١١
مجموع حقوق المساهمين	١٩٠,٧٩٨,٨١٥	١٨٦,٦٤٢,٦٥٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٦٣,٠٥٤,٥٩٧	٤٢٥,٩٢٢,٥٦٠

بيان الارباح والخسائر والتوزيع للسنتين المنتهيتين في ٣١ / كانون الاول / ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
صافي المبيعات	٢٤٥,٠٤٠,٦٥٩	٢٥٤,٤٣٥,٣٢٠
تكلفة المبيعات	(١٤٩,٩١٣,٩١٠)	(١٤٥,٥٦٥,٢٤٩)
اجمالي الربح	٩٥,١٢٦,٧٤٩	١٠٨,٨٧٠,٠٧١
مصاريف بيع وتسويق	(٣٥,٤٢٧,٢٩٦)	(٣٤,٦٥٥,٥١٠)
مصاريف ادارية وعمومية	(١٠,٣٢٦,٠٦٥)	(١١,٤٤٩,١٧٠)
مصاريف منجم الرصيفة	(١,٩٠٣,٧٦٠)	(١,٨٥١,٦٣٦)
الربح من العمليات	٤٧,٤٦٩,٦٢٨	٦٠,٩١٣,٧٥٥
رسوم التعدين	(٢١,٨٣٥,٩٧٥)	(٢١,٧٥٢,٦٥٠)
صافي المصاريف التمويلية	(١٤,٩٦١,٤٩٠)	٩,٨١٦,٧١٧
فروقات عملة	١,٠٢٤,٧٦٩	(٧٧٩)
ديون معدومة	(١,٥٤٣,٤٦١)	(٦٧١,٠٥٤)
اطفاء شهرة شراء وحدة الاسمدة	(١,٩٨٣,٠٠٠)	(١,٩٨٣,٠٠٠)
حصة الشركة من انخفاض حقوق الشركاء في الشركات الحليفة	(١,٢٩٥,٥٣٠)	—
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	—	(٥,٥٠٠,٠٠٠)
مخصص قطع الغيار واللوازم بطيئة الحركة	—	(٣,٨١٥,٠١٦)
صافي ايرادات اخرى	٤,٠٣١,١٥٩	٣٨٨,١٩٦٠
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل	١٠,٩٠٦,١٠٠	٢١,٢٥٦,٤٩٩
مخصص ضريبة الدخل	(٦,٧٤٩,٩٤٣)	(١١,٣٢٥,٦٧٣)
صافي ربح السنة	٤,١٥٦,١٥٧	٩,٩٣٠,٨٢٦

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ / كانون الاول / ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	١٠,٩٠٦,١٠٠	٢١,٢٥٦,٤٩٩
يضاف : استهلاكات	١٩,٤١٦,١٦٧	١٦,١٥٥,٥١٧
رسوم تعدين ، اطفاءات ومصاريف غير نقدية اخرى	٣٧,٩٥١,٤٢١	٤٦,١٥٥,٣١١
	٦٨,٢٧٣,٦٨٨	٨٣,٥٦٧,٣٢٧
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
ذمم مدينة	١٧,٣٧٠,١٧٣	(٩,٢٧٩,٩٣٠)
ارصدة مدينة اخرى	(١٨,٧٧٠,٠٠٢)	(٣,٢٦٨,٧١١)
قرض وزارة المالية	١,٣١٤,٤٠٧	١,٣١٤,٤٠٧
قروض مدينة واسكان الموظفين	(٤,٤٠٩,٨٧٨)	(١١٤,٢٧١)
المنتجات الجاهزة وتحت التصنيع	(٥,٦٧٦,٩٨٩)	٧,٠٣٢,٧١٦
قطع الغيار والمواد الخام	(١,٧٢٨,٩٤٠)	(٧,٤٨٨,١٤٩)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	[illegible]	[illegible]
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	(٢,٠٨٢,٧٧٧)	٩٩٢,٨٠٨
ارصدة دائنة اخرى	٧٧٢,٩١٠	(٨١٦,٦١٨)
صندوق التعويض ونهاية الخدمة	٣٥٤,٤٤٤	٣٤٢,٦٨٢
رسوم تعدين مدفوعة	(٢٩,٠٥٥,١٨٣)	(٤٠,٣٦٩,٧٤٨)
ضريبة دخل مدفوعة	(٧,٧٧٥,٦١٦)	(١٢,٢١٣,٢٨١)
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	١٨,١٣٣,٧٦١	٢١,٨٣٥,٣٤٣
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
الزيادة في الاستثمارات	(٢,٦٦٨,٧٢٠)	(٥,١٧٨,٥٣٩)
صافي الزيادة في الموجودات الثابتة والمشاريع تحت التنفيذ	(١٧,٦٩٦,٠٤٥)	(٢٣,٨٧٦,٩٤٤)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٢٠,٣٦٤,٧٦٥)	(٢٩,٠٥٥,٤٨٣)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
اسناد قرض طويلة الاجل	٧٠,٩٠٠,٠٠٠	—
(النقص) الزيادة في البنوك الدائنة	(١٥,٩٩٦,٤٧٣)	٤,٢٩٤,٦٤٨
سحوبات قروض دائنة	٢٤,٨٤٩,٦٤٠	٢١,٧٣٥,٧٣٦
تسديدات قروض دائنة	(٤٤,٠٠٧,٩٢٢)	(٢٤,٦٢٦,٥٠٤)
ارباح موزعة على المساهمين	(٤,٤٠٠,٠٠٠)	—
صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل	٣١,٣٤٥,٢٤٥	١,٤٠٣,٨٨٠
صافي الزيادة (النقص) في النقد	٢٩,١١٤,٢٤١	(٥,٨١٦,٢٦٠)
النقد كما في بداية السنة	٥,٥٩٢,٣٨٤	١١,٤٠٨,٦٤٤
النقد كما في نهاية السنة	٣٤,٧٠٦,٦٢٥	٥,٥٩٢,٣٨٤

بيان حقوق المساهمين للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	راس المال	الاحتياطيات: اجباري	علاوة الاصدار	اختياري	خاص	ارباح مدورة	المجموع
	دينار	دينار	دينار	دينار	دينار	دينار	دينار
الرصيد كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٥ ٩٨١ ١٢٥	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٤ ٠٩٠ ٩٠٠	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ٠٣٩ ٨٠٧	١٨١ ١١١ ٨٣٢
صافي ربح السنة	—	—	—	—	—	٩ ٩٣٠ ٨٢٦	٩ ٩٣٠ ٨٢٦
التوزيعات	—	٢ ١٨٣ ٤١١	—	٢ ١٨٣ ٤١١	—	(٤ ٣٦٦ ٨٢٢)	—
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	—	—	—	—	—	(٤ ٤٠٠ ٠٠٠)	(٤ ٤٠٠ ٠٠٠)
الرصيد كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٨ ١٦٤ ٥٣٦	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٦ ٢٧٤ ٣١١	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٢ ٢٠٣ ٨١١	١٨٦ ٦٤٢ ٦٥٨
صافي ربح السنة	—	—	—	—	—	٤ ١٥٦ ١٥٧	٤ ١٥٦ ١٥٧
التوزيعات	—	١ ١١٥ ٨٧٨	—	٢ ٢٣١ ٧٥٥	٢ ٢٣١ ٧٥٥	(٥ ٥٧٩ ٣٨٨)	—
الرصيد كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٩ ٢٨٠ ٤١٤	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٨ ٥٠٦ ٠٦٦	٧ ٢٣١ ٧٥٥	٧٨٠ ٥٨٠	١٩٠ ٧٩٨ ٨١٥

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/كانون الاول/ ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبيان الارباح والخسائر، حقوق المساهمين والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي راينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية ، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية . وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساساً معقولا نستند عليه في ابداء راينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في راينا، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة ، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/كانون الاول/١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية
١٧ شباط ١٩٩٨

المحاسبون المتحدون
هلال صلاح
ترخيص رقم (٥٧٢) فئة (أ)

الايضاحات المتعلقة بالبيانات المالية

- تمشيا مع قرار مجلس الادارة المتخذ في جلسته رقم ٩٨/٢ المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٦ فقد تم اعداد البيانات المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية والتي تم استنادا اليها اتخاذ الاجراءات التالية:

أ- اثبات الالتزامات المستقبلية لوزارة المالية/ الصندوق الخاص البالغة ١٠٤ ملايين دينار بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١ الناجمة عن شراء شركة صناعة الاسمدة بصافي قيمتها الحالية NET PRESENT VALUE في جانب المطلوبات واثبات الشهرة GOODWILL التي يتم اطفاؤها على مدة ٢٠ عاما باستخدام طريقة القسط الثابت في جانب الموجودات.

ب - تعديل البيانات المالية لعام ١٩٩٦ حيث تم تخفيض الربح المعلن لعام ١٩٩٦ والذي بلغت قيمته ٢٧.٧ مليون دينار بمبلغ ٥.٩٠٩ ملايين دينار وزيادة حقوق المساهمين بمبلغ ١.٠٢٢ مليون دينار.

جـ - اثبات استثمارات الشركة في الشركات الحليفة بصافي حقوق الملكية.

- يتم اثبات استثمارات الشركة طويلة الاجل في اسهم الشركات المتداولة في سوق عمان المالي وفي اسهم الشركات محدودة المسؤولية بسعر التكلفة وتقوم الشركة بايجاد احتياطي لهبوط هذه الاسعار فيما اذا حصل تدن دائم فيها او في حالة تاثر المراكز المالية للشركات المستثمر بها.
- يتم اعتبار تاريخ الشحن اساسا لاثبات قيمة المبيعات.
- يتم تسعير الفوسفات الجاهز بسعر التكلفة او البيع ايهما اقل والفوسفات غير الجاهز بسعر التكلفة باستخدام متوسط سعر التكلفة المرجح ويتم تسعير البضاعة الجاهزة من منتجات وحدة الاسمدة بسعر التكلفة باستخدام طريقة متوسط سعر التكلفة المرجح او صافي القيمة البيعية ايهما اقل وتسعير المنتجات تحت التصنيع بسعر التكلفة المرجح حسب كل مرحلة من مراحل الانتاج.
- يتم اظهار الموجودات الثابتة بالتكلفة وتستهلك باستخدام طريقة القسط الثابت.
- يشكل مبلغ الذمم المدينة الظاهر في الميزانية صافي قيمة هذه الذمم بعد تنزيل ٥.٠٢ مليون دينار يمثل مخصص الديون المشكوك في تحصيلها والمكون حتى نهاية عام ١٩٩٦.
- يشكل مبلغ مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي الظاهر في الميزانية صافي قيمة هذا المخزون بعد تنزيل ٣.٨ ملايين دينار يمثل مخصص قطع غيار ولوازم بطيئة الحركة والمكون خلال عام ١٩٩٦.
- بلغت رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة ٢٧.٣ مليون دينار تم اظهار ٢١.٨ مليون دينار منها عن الكميات المصدرة الى خارج المملكة ضمن بيان الارباح والخسائر و ٥ ملايين دينار عن الكميات الموردة الى المجمع الصناعي في العقبة ضمن تكلفة الانتاج

حقوق الانسان وعقيدة العصر

• نصر شمالي
دمشق

تبرز قضية حقوق الانسان في الخطاب العربي اليوم تحت كل عنوان ايا كان الموضوع الذي يطالعه وعلى جميع المنابر العربية في القاهرة وفي دمشق وفي العواصم العربية الاخرى، حيث تتردد الاشارة الى حقوق الانسان في كل حديث، سواء تناول السياسة او الاقتصاد او التاريخ او الادب والفن. [illegible] العربية [illegible] في التاريخ البشري فتضم الامة العربية في زمانها بالاستعمارية والتبعية والاستيطانية وما الى ذلك. لقد حدث هذا خلال [illegible] في ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي الذي عقد في القاهرة، وفي برنامج الاسبوع الثقافي الخامس الذي عقد في دمشق وفي [illegible] المشاركين والاكثرية المستمعين من الجمهور [illegible] مختلفا ومحتدما.

ايا كانت [illegible] الذين يحاولون النيل من تاريخ الامة فقد كانوا السبب في [illegible] هذا الموضوع.

* * *

شهد العالم خلال العقود الماضية اشكالا من الحصار ضد الشعوب بدت كأنها من جرائم [illegible]، ولقد كان ابرزها هذا الحصار المحكم المتميز والمفروض [illegible] امتنا في كل من العراق والجماهيرية العربية الليبية. لكننا عندما نتحدث عن هذا الحصار الظالم فان ذلك ليس معناه الحديث عن ابشع جرائم العصر، حيث السياسة [illegible] هذا العصر من الاوروبيين والامريكيين [illegible] الامم وليس [illegible] وابادتها [illegible] الجميع هم لا يترددون في ابادة مئات الالوف بل عشرات الملايين من البشر عندما تستدعي مصالحهم ذلك [illegible] متكئين على عقيدة [illegible] بالعالم [illegible] وهكذا فان [illegible] ولا [illegible] كما انها ليست بالوحيدة [illegible].

لقد اعتمد [illegible] هذا العصر الاوروبي الاميركي اسلوب الحصار دائما، وطوال المئات [illegible] من السنين الماضية [illegible] في طرائق مختلفة. واذا كان هناك ما استجد اليوم فهو انها لم تعد تقتصر على المحاصرين الضحايا وحدهم، بل [illegible] الذين يرغمون على الاشتراك فيها بالقتل والتدمير. فان ما استجد في السياسة [illegible] للمستعمرين هو ارغام دول العالم اجمع على الانخراط في عملية [illegible] المستعمرين [illegible] عن [illegible].

وفي العقود الطويلة الماضية من هذا القرن لم تبلغ اية حالة من حالات الحصار هذا الحد الذي بلغته في العقد الحالي. لقد حوصر الاتحاد السوفياتي والصين والمانيا مثلا، وكان الحصار قاسيا ومزيرا وفعالا. غير انه لم يكن محكما شاملا كما هو حاله اليوم ضد امتنا في العراق وليبيا. حيث من قبل استمر التواصل الى حد كبير [illegible] مع دول محيطة كثيرة، ولم يبلغ حد اغلاق الطرق [illegible] كلية، وهو ارغام جميع دول العالم على المقاطعة. كذلك فان يوغوسلافيا وكوبا [illegible] ويمكن ان نضيف اليها ايران والسودان، في محاصرة يدورها الى هذا الحد او ذاك، انما بصورة ليست محكمة [illegible]. اما العراق وليبيا فان الحصار ضدهما [illegible] الذي لم تتعرض لمثله اية دولة اخرى بعد.

غير ان كل هذا الذي اشرنا اليه يبدو بسيطا اذا ما قورن بالحصار المضروب ضد شعبنا العربي الفلسطيني [illegible] منذ حوالي ثمانين عاما. انه الحصار الذي يذكرنا بتلك العمليات التي انتهت بابادة شعوب امريكا واستراليا. انه الحصار المتواصل على مدار الساعة الذي يطال كل فرد من امتنا في فلسطين، ايا كان جنسه وعمره ومكانته، ويطال الارض وكل ما في جوفها وما عليها. انه الحصار الذي يطال الانفاس والاجساد والارواح، ويشكل حالة تعذيب مفتوحة على اللانهاية، حالة يفترض انها كافية لابادتنا في فلسطين، غير انها لا تنجح في تحقيق الابادة [illegible] العقابات [illegible] الصمود في وجه عملية حصار مفتوحة تمتلك كل خصائص واسلحة الحرب الابادية.

* * *

ما هنا يجب ان لا تفوتنا الاشارة الى المدلولات التاريخية الايجابية التي يعطينا اياها صمود امتنا في فلسطين والعراق وليبيا.

ففي فلسطين [illegible] حرب ابادة استيطانية من طراز تلك التي شنت على شعوب امريكا واستراليا، وبوسائل واساليب اشد فاعلية بما لا يقاس. فلماذا تبدو [illegible] بالرغم من جميع فظائعها، وكأنها ما زالت تراوح في بداياتها وفي ايامها الاولى ؟ لماذا لم ينجحوا في تكرار ما فعلوه في امريكا واستراليا [illegible] فلسطين على هذا الاساس [illegible] بلا شعب لشعب بلا ارض [illegible] ابادة الشعب الفلسطيني الذي يعرفون سلفا بالطبع انه موجود ؟

الجواب هو انهم في امريكا واستراليا وجدوا شعوبا مازالت تعيش مرحلة [illegible] الاخرى. لا يزالون [illegible] تتشكل الحياة المجتمعية التي عاشتها المنطقة العربية قبل اكثر من خمسة آلاف عام، والتي تكاملت في منطقة العهود السومرية والاكادية والفرعونية في بداياتها الاولى [illegible] البابلي [illegible] السومري العربي [illegible] على الحياة المجتمعية المعقدة. وهكذا كان التفوق حاسما، وكانت عملية الابادة والاستيطان ممكنة. اما في فلسطين فان الكيان الصهيوني اليهودي لا يزال مجرد محاولة لم تبرهن عن جدواها، وما زالت هذه المحاولة قابلة للانتكاف والتقويض. لماذا ؟ لان الامة العربية، في عصرها العالمي الذي دام ثمانية قرون تقريبا، هي من مهد فكريا وماديا لنهوض العصر الاوروبي الاميركي الحالي. فقد تكون عصر الصناعة الرأسمالية ونما في رحم عصر الحرفة والتجارة العربي الاسلامي، وان هو جاء نقيضه من حيث العقيدة والعلاقات السياسية الانسانية. وهذا هو الفارق الحاسم بين اوضاع العرب وبين اوضاع الهنود الحمر في تصديهم لقطعان وحوش الاستيطان. غير ان القطعان لا تأبه للفارق، ولا تكف عن مواصلة محاولاتها في فلسطين، فالى اين يمكنها الوصول ؟

اما عن شعبنا في العراق وليبيا، فان المواجهة المتقدمة التي يخوضها تتحدى لضخم القوى والامنت الاعتدة. فالاضافة الى ما استجد في عمليات الحصار، من حيث ارغام دول العالم اجمع على الانخراط فيه، فان المستعمرين يتعاملون اليوم مع امتنا، عبر ليبيا والعراق، مثلما تعاملوا مع الاتحاد السوفياتي والصين والمانيا. وان هم لم يعترفوا بذلك صراحة ان العمليات العدوانية لم تعد قادرة على التخفي وراء مجرد الحوادث والفتن المحلية، ووراء تشكيلات غريبة من طراز عصابات الماغانا الصهيونية. انهم اليوم ينزلون الى الميدان بقضهم وقضيضهم، بكل ثقلهم السياسي والاقتصادي والعسكري، الامر الذي يبرهن ان مواجهة في هذا المستوى جديرة بامتنا العربية، ويؤكد ان تفوقها الكمي شبه المعطل سرعان ما سوف يتحول الى تفوق نوعي شديد الفاعلية. ان هذا الحصار وهذا المستوى من المواجهة يؤكد – ان ذلك، ولا بد انهم يعرفون ذلك جيدا جيدا. ولن يتأخر الوقت الذي يعلنون فيه صراحة انهم يتعاملون مع امتنا على هذا الاساس. وانه لمن الطبيعي ان عذابات امتنا ومعاناتها وجهادها المتميز سوف لن يذهب سدى، لانه الثمن الواجب الاداء من اجل تحقيق النصر القادم المؤزر. اما الذين يتأففون ويتذمرون ويتململون، ويتطلعون الى نضال لفظي استعراضي سهل، لا يتجاوز حدود الفذلكات، والكلام الفارغ عن الحداثة وما بعد الحداثة واللحاق بهما وما شابه ذلك، الذين يجلدون امتهم طوال الوقت، ويحتقرونها ويحتقرون تاريخها، ويسخرون من صمودها ومعاركها، ويتطلعون الى رفع الحصارات وتوقف المعارك بأي ثمن كي يأخذوا راحتهم في الكلام، فانهم اولئك الذين لم يقرأوا التاريخ بطريقة صحيحة، او لم يقرأوه اطلاقا، او انهم اسوأ من ذلك بكثير.

* * *

انه لمن سوء التقدير والتدبير النظر الى الحصار والتعامل معه كأنما هو حدث استثنائي عابر ومحدود، بينما هو خاصية اساسية من خصائص هذا العصر الاوروبي الاميركي، الذي بدأ انطلاقته منذ سقوط غرناطة عام ١٤٩٢. ان الحصار وظيفة مفتوحة ومستمرة من وظائف هذا النظام العالمي الناهض على التمييز، والاحتكار، والاستعباد، والابادة والاستيطان ايضا عندما تقتضي مصالحه ذلك. ويستطيع ذلك ان تاريخ البشرية كله لم يعرف عصرا كهذا العصر الاوروبي الاميركي، الذي اوغل نظامه العالمي في العدوان المؤدلج والممنهج على حقوق الانسان، بل على الانسان كمجرد كائن حي. لقد ابيض سطح الارض من عظام ضحاياه، مما يؤكد ان تعذيب الانسان تعذيبا مفتوحا على اللانهاية هو الركن الاساسي من اركان عقيدته التلمودية الاحتكارية.

ان قادة هذا العصر يفتعلون الازمات الطاحنة افتعالا، فيصنعونها هم انفسهم، ويديرونها بعقولهم وايديهم، ثم يتظاهرون بالسعي المخلص من اجل حلها، بينما لسان حالهم يقول ان الحل هو اللاحل، لان الطبيعة الشاذة لمصالحهم تقتضي استمرار الازمات والحروب.

* * *

وها هنا ايضا لن تفوتنا الاشارة الى انصار الحداثة وما بعد الحداثة، الذين يشكلون هذا الوجه الآخر للرجعية العينية الوثنية، والذين يسطحون التاريخ ازمانا واحداثا وامكنة وافكارا، فلا يميزون بين ظلم طارئ عابر وبين سياسة ظالمة ثابتة، بين حادث قتل استثنائي وبين سياسة قتل جماعي ابادي، بين حصار مؤقت محدد المكان والاهداف وبين حصار دائم، شامل، مفتوح على اللانهاية، فيتحذلقون بالقول ان العرب في زمانهم لم يكونوا اقل ظلما وقتلا واجراما، غير آبهين للفارق الذي اشرنا اليه بعد ان تشبعت خلاياهم بالثقافة الدعائية المركزية الاوروبية الاميركية، وغير مكترثين بالفارق الحاسم بين عقيدة هذا العصر وعقيدة ذاك العصر. وكيف يكترثون وهم الذين صاروا يحتقرون امتهم، وتاريخ امتهم، وتراث امتهم، وعقيدة امتهم، اكثر من اي شيء محتقر في هذا العالم ؟ ومع ذلك تراهم يتصنعون الوقار والجدية، ويتظاهرون بالحرص والغيرة على الامة، بينما هم، في الواقع الملموس، يتجاهلونها ويتنكرون لها ويسيؤون اليها على مدار الساعة، فتراهم كأنما هم يتحدثون عن امة اخرى لا وجود لها في بلادنا، حيث مفرداتهم واختراعاتهم واقتراحاتهم لا تمت الى امتنا الموجودة بصلة. فاذا احسنا الظن قلنا ان الامر يتعلق بسوء طالعهم الذي جعلهم يولدون ويعيشون في بلادنا وليس في الشمال، انهم، في الواقع، يكون لامتهم حقدا وكرها اوروبيا اميركيا، سواء وعوا ذلك ام لم يعوه. ولا يغير في ذلك انهم يعتبرون انفسهم اعداء للرأسمالية والاستعمار، وانحازا للحق والعدالة.

* * *

ان الحديث عن حقوق الانسان، في اي عصر من العصور البشرية، لا يمكن ان يستقيم اذا لم نأخذ بالاعتبار الكامل عقيدة العصر السائدة عموما، والمعمول بها الى هذا الحد او ذاك في جميع البلدان التي حققت تطورا كافيا في الحياة المجتمعية. ولقد عرف التاريخ ثلاثة عصور او اطوار بشرية يتميز كل منها بسمات مشتركة، بارزة واساسية. فقبل القرن السابع الميلادي سادت في جميع العهود والانظمة علاقات وقوانين الرق والعبودية، التي بلغت ذروتها بالعهود والانظمة الفارسية واليونانية والرومانية. ويلخص ارسطو فلسفة قوانين ونظم وعلاقات ذلك العصر، ويكشف عن جوهر عقيدته، في كتابه "السياسة"، حين يقول :

– "كل من ليس لديه ما يقدمه لنا خير من استعمال جسمه واعضائه مدان بواسطة الطبيعة للعبودية. وخير له ان يقدمنا من ان يترك لنفسه".

كان هذا المنطق هو السائد عموما، وهو المعمول به عموما. وكانت الجماهير تناضل بقيادة الرسل والانبياء والمصلحين ضد تلك العقيدة وقوانينها ونظمها بالمنطق وبالوسائل المتفقة تماما مع مستوى التقدم في تلك الحقب حتى جاء العداية الاسلامية جدنا العظيم الذي تدين امتنا له بتماسكها وصمودها حتى اليوم. ولقد انتصرت ايضا كل الجماهير، في جميع الازمنة السابقة، بانتصار الدعوة الاسلامية. اقول هذا وانا ادرك انني اضع نفسي في دائرة الاحتقار والكراهية التي صنعها بعض مثقفينا من تلامذة الشمال النجباء، واكاد اسمعهم، كما سمعتهم دائما، يزمجرون وهم يطوحون بأذرعهم وقد شحبت وجوههم، ان عصر الاسلام كان عصر رقيق واقطاع واستعمار واستيطان. واغرب ما في الامر انهم لا ينبسون ببنت شفة سلبية عن عهود الهمجية البدائية في الشمال، عهود الشمال جميلة دائما، وعلى حق دائما، ومقدسة دائما. بل اجزم عن معرفة انهم يطالعون اخبارها باسترخاء لذيذ وبروح ايجابية. وواقع الحال هو ان العصر العربي الاسلامي التالي كان عصر الحرية وحقوق الانسان الوحيد اذا ما نظرنا اليه انطلاقا من عقيدته وما ترتب عليها من قوانين ونظم وعلاقات انسانية عالمية، وليس انطلاقا من الاستثناءات والشواذات. صغيرة كانت ام كبيرة، التي يتمسك بها الحداثيون والرجعيون الوثنيون. كانت حقوق الانسان، مطلق انسان، ركنا اساسيا من اركان العقيدة والايمان. انها العقيدة التي نسفت الفلسفة العبودية لامثال ارسطو، وقد كانت محترمة الى درجة التقديس، ومعمولا بها بصرامة تكفي لكي يبقى كل فرد ثابتا في مكانه، اي عبدا. لقد قال اجدادنا ان كل انسان حر في الحركة التامة من اجل تغيير مكانه. فتدفقت الدماء هادرة في عروق الحياة البشرية عموما. ولا يضير اولئك الاجداد العظام في شيء استمرار بقايا ومخلفات المفاهيم والعلاقات العبودية القديمة الى هذا الحد او ذاك بعد نهوض عصرهم علما انهم وضعوها جميعا على طريق الاضمحلال والتلاشي ملاحظين بصواب انها لا يمكن ان تزول جميعها بضربة واحدة وفي لحظة واحدة، وانما سوف تستمر زمنا قد يطول او يقصر. وها هم بعض احفادهم يحاسبونهم اليوم على استمرار تلك المخلفات، ويدمغونهم بها، ولا يجدون في عصرهم فضيلة او مأثرة تستحق الذكر، من طراز الفضائل والمآثر الاوروبية الاميركية.

وعندما نهض العصر الاوروبي الاميركي على انقاض العصر العربي الاسلامي، قبل خمسة قرون، اعاد على الفور الاعتبار كاملا لفلسفة ارسطو وامثاله، ولسياسات جميع الطغاة المتعالين على بني الانسان، من الفراعنة والاكاسرة والاباطرة والقياصرة، مضيفا تعاليم "يهوه" اله اليهود القبلي الوثني العنصري، المتعطش لدماء الابرياء، وهكذا صار العالم محكوما من جديد بعقيدة عبودية تحض على انتهاك حقوق الانسان، بل على ابادته اذا ما اقتضى الامر ذلك. وهنا يخطر في البال انه اذا كانت قد انتكست تلك التجربة الانسانية العالمية الفريدة، التي قادها اجدادنا، لاسباب خارجية وداخلية بالطبع، فان من واجبنا، اذا ما سمح لنا بعض مثقفينا الذين يمقتون امتهم ماضيا وحاضرا، اعادة الاعتبار لروح وجوهر تلك التجربة الفذة ولنزعتها الانسانية الاصيلة، وتكرارها بعد تلافي النواقص، بالاعتماد على التقدم الهائل الذي احرزه الانسان عموما في جميع الميادين، ما عدا ميدان حقوق الانسان وحقوق الطبيعة، وهو الميدان الحافز بالطبع لتكرار التجربة. ولماذا لا يكون لامتنا مرة ثانية شرف الاسهام الرئيسي في محاولة تاريخية تسعى لخلاص البشرية من ربقة العبودية المعاصرة ؟ غير ان هذا يقتضي الاقرار على الاقل بشرف المحاولة الاولى، والاقرار بحقيقة العبودية المعاصرة.

* * *

في مرحلتنا الحالية هذه، كما في جميع المراحل على مدى مئات السنين السابقة، توجد في المركز الاوروبي الاميركي قوى لا تتردد في الاعلان جهارا نهارا عن حقيقة النظرية العامة التي توجه السياسات الاساسية الثابتة لادارات هذا النظام الاحتكاري العالمي، بينما الادارات الرسمية تتكتم على ذلك، او تتظاهر بعكس ذلك. ان الاكثر تعصبا والاقل مسؤولية رسمية يؤكدون بصورة مطلقة ان فكرة المساواة بين البشر هي محض خرافة ومستحيلة، وان عامل الوراثة هو اهم شيء في تكوين الانسان، ومبدأ تكافؤ الفرص بين الافراد وبين الشعوب هو بدوره محض خرافة، بل انهم يعتبرون ديمقراطيتهم بالذات مستحيلة. ويقولون انه لابد من العودة الى الارستقراطية وحكم النخبة. لا مساواة بين الاجناس – لا مساواة بين الشعوب. العرب والافارقة اجناس دنيا لا يمكنها الوصول الى العلم وتحقيق الحضارة. المصير التاريخي للمجتمعات الانسانية يقوم على النخبة وليس على الجماهير – الخ. وما كنا لنعرض هذه العينات غير الرسمية لولا ان المؤسسات الرسمية الاوروبية الامريكية تمارس مضمونها حقا وفعلا، وان هي تظاهرت بعكس ذلك طوال الوقت. وليس هنا بالطبع مجال تقديم الامثلة التي نعيشها جميعا كل يوم.

وهكذا يصبح مفهوما مغزى اعتبار اوروبا وريثا شرعيا لليونان القديمة، الوثنية العبودية، واعتبار الولايات المتحدة وريثا شرعيا لروما واستطالتها البيزنطية، الوثنية العبودية ايضا، ومغزى استحضار "يهوه" وورثته من الاوباش كحلقة وصل ضرورية تملأ الفراغ المصطنع في تاريخ البشرية، حيث ان انكار موقع امتنا ودورها في التاريخ البشري العام يبرر استحضار "يهوه" وورثته لملء الفراغ بدلا من العرب، وهو الامر الذي يرينا حجم الجريمة التي يرتكبها اولئك المتحذلقون الصفراويون الذين يتسقطون السلبيات في تاريخ امتهم ويجسمونها بطريقة تبرر للاعداء ادعاء ملء الفراغ بالتاريخ اليهودي الملفق، وبدلا من السندباد، وحكاياته العذبة التي تنبئنا بايجابيات وجماليات ذلك العصر الرائع اجمالا، يحل شايلوك محله. اقول هذا دون ان ادخل في الوقائع الحسية المادية والمعنوية التي تميز بين عصر السندباد العربي الاسلامي الجميل وبين عصر شايلوك الاوروبي الاميركي الصهيوني الذي يتعامل مع الامم كالقطعان، ويجعل من العالم اجمع مجرد سجن كبير.

اخيرا، اننا عندما نتحدث عن حقوق الانسان بصياغاتها المعاصرة فان ذلك يقترن على الفور بهيئة الامم المتحدة. وهذه الهيئة تشكلت كثمرة من ثمار الحرب العالمية الثانية، وجنتها الولايات المتحدة اكثر من غيرها باعتبارها المنتصر الاول والادارة الجديدة العليا للنظام الاحتكاري الرأسمالي العالمي. وما حدث في نهايات تلك الحرب هو ان العقل الاميركي انهمك في اعادة ترتيب اوضاع العالم. فكانت هيئة الامم واحدة من ترتيباته الكبرى. لقد كان على اطراف رأس المال الدولي، المتعاونة والمتناقضة، المتحالفة والمتحاربة، ان تنضوي جميعها تحت امرة الادارة الاستعمارية الجديدة العليا في واشنطن. وكان على امم المستعمرات الشاسعة المتعطشة للتحرر من جيوش الاستعمار القديم ان تدخل في شكل جديد من اشكال الاستعمار ترتبه واشنطن. انه الشكل الجديد الذي يستعبد الامم بالمصارف والقروض والفوائد والخبراء والمستشارين والاستخبارات، والاستهلاك الحيواني، وبالقوى المحلية المدنية والعسكرية التي تفتك ببلادها اكثر من جيوش الاحتلال الاجنبية، وبالتدخل العسكري الاميركي الخاطف عند الضرورة القصوى.

لقد رأت واشنطن انه بدلا من ارسال الجيوش الى المستعمرات ان يجيء ممثلو حكومات تلك المستعمرات الى مقر هيئة الامم في نيويورك، فجاؤوا وقد ادخل في روعهم انهم يمثلون دولا مستقلة. وبينما جرى تنظيم العلاقات بين اطراف رأس المال الدولي التي تقودها واشنطن، واعتمدت حكاية حق النقض (الفيتو) لصالحها في مجلس الامن، الامر الذي يؤكد ان الدول الرأسمالية تعتبر الهيئة مؤسسة تخصها ومن ممتلكاتها مثل اية شركة عادية، جيء بدول المستعمرات السابقة الى هيئة الامم مثلما يؤتى بصغار المساهمين الى الهيئة العامة لشركة عادية مساهمة. وهكذا صار اعضاء مجلس الامن الذين يملكون حق النقض في موقع اعضاء مجلس ادارة شركة، اما رئيس مجلس الادارة فهو واشنطن بالطبع.

لقد تحقق احتواء الامم الضعيفة المنتشية باستقلالها الوهمي، والفخورة بعضويتها في هيئة الامم مثلها مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تماما، فصار مفهوما انها اذا ما استمرت بعد هذا في فقرها وبؤسها فان ذلك يكون من صنع يديها وحدها، ولكن سرعان ما بدأ يظهر، وان بصورة مشوشة، ان دول النقض وبخاصة الولايات المتحدة، لم تعد تستولي على الاراضي والثروات بطرق حديثة مماثلة فحسب، وانما هي تستولي على ارواح الامم الضعيفة.

لقد وصل الحال اليوم الى حد ان اربعة اخماس سكان العالم تقريبا يحصلون بالكاد على خمس المنتوج والاستهلاك العالمي، بينما خمس سكان العالم تقريبا يستأثرون باربعة اخماس الانتاج والاستهلاك العالمي. ولن يتوقف الحال عند هذا الحد، وبينما دمر العراق عبر حشود وعمليات عسكرية لم يعرف لها العالم مثيلا من قبل، فان تدمير اندونيسيا وايصالها الى وضع يشبه وضع العراق تحقق في ليلة واحدة، من دون حشد جندي واحد. ويحدث هذا كله في جميع القارات دون ان يتخلى الواهمون عن وهم الاستقلال وعن اعتبار انفسهم اندادا لدول النقض بفضل نيلهم عضوية هيئة الامم. ان ممثلي الامم الضعيفة لا يريدون حتى الآن ان يروا، وان يعترفوا، انهم الاغلبية الساحقة في هيئة تشبه الهيئة العامة لاية شركة مساهمة عادية، ففي هيئات الشركات المساهمة العادية يحضر الاجتماع العضو الفقير، مالك السهم الواحد الذي تساوي قيمته مبلغا تافها، الى جانب العضو الثري الذي يملك الاف الاسهم، انها لعبة تقوم على اشراك المساهمين الصغار باعداد كبيرة، حيث تتحول ارقامهم المتفردة التافهة بعد الاجتماع الى ارقام موحدة ضخمة جدا، يتصرف بها اعضاء مجلس الادارة، وبخاصة رئيس مجلس الادارة، ثم تنضم القوة المالية الهائلة للمساهمين الصغار الكثر تلقائيا الى القوة المالية للمساهمين الكبار القلائل، اي ان هؤلاء القلائل يصبحون المالكين الفعليين لتلك القوة المالية العملاقة المضافة، اما كل صغير على حدة فيبقى صغيرا وضعيفا وبائسا، يعاني الاحساس بالعجز والدونية، ويداري احساسه هذا معزيا نفسه بعضوية الهيئة العامة التي يمتلك فيها مقعدا وصوتا، مثل الكبار تماما.

هكذا هو الى حد كبير حال الامم الضعيفة التي تشكل غالبية الهيئة العامة للامم المتحدة. غير ان هذا لا يعني الدعوة الى التحرر من هيئة الامم وانما يعني الدعوة الى التحرر من الاحتكار. يجب ان يزول الاحتكار وتبقى هيئة الامم المتحدة نظيفة من عار حق النقض. ولكن مثل هذا الهدف العظيم لن يتحقق بمجرد التمنيات والمناشدات، وانما بالنضال الشاق، والتضحيات الجسام، من قبل الامم مجتمعة. انه يتحقق بصياغة نظام عالمي جديد يرتكز الى عقيدة انسانية جديدة قوامها التكافؤ والتكامل واحترام حقوق الانسان.

الناصرية – رؤية فكرية

(٢) الوحدة العربية

الحلقة الأخيرة



• فاروق العشري
القاهرة

الوحدة العربية صياغة وفكراً وعملاً، من اهم مقومات الناصرية وركن رئيسي من اركانها.

وان القومية العربية كانت موجودة قبل عبد الناصر، ولكن عبد الناصر هو الذي بلورها واعطى لها المضمون الثوري، بل انه هو الذي حمل مسؤولية اقامة اول وحدة دستورية بين البلدان العربية بناء على الارادة الشعبية الخالصة وهي وحدة مصر وسوريا في دولة واحدة هي الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢ شباط ١٩٥٨.

والقومية العربية قديمة، تمتد جذورها الى وجود العرب انفسهم منذ ما قبل الاسلام، فالامة العربية موجودة، تملك لغة واحدة، وارضا واحدة، وتاريخا واحدا، واملا واحدا، ومصلحة واحدة، وحضارة واحدة ومصيرا واحدا.

ووجود الامة العربية ذاته هو الذي خلق هذه القومية. ومن البديهي ان يكون الوعي بهذه الحقيقة تاليا على نشوئها، فارتباط المصالح والارض، واللغة قد ساعد على تنمية الوعي بالقومية، وابرازها، فهي اذن محصلة لوعي الامة العربية بضرورة وحدتها.

واذا كانت القومية العربية موجودة، فان الاحساس بخطرها لدى الدول الاستعمارية كان موجوداً ايضا.

وحركة القومية العربية لم تكن ابداً الا حركة الجماهير الواسعة العريضة، انها حركة الجماهير العربية الواسعة التي فجرت الثورة ضد الاحتلال الاوروبي في مصر عام ١٩١٩، وفي العراق عام ١٩٢٠، وفي فلسطين عامي ٢٠ و١٩٢٢، وفي العراق عام ١٩٢١، ولكنها كلها اخفقت لاسباب متعددة منها اغفال القيادات وعلى الاخص قيادة الثورة في مصر لحقيقة وحدة المصير العربي.

وقد تنبهت الدول الاستعمارية الى هذه الحقيقة، فقد حاولت انجلترا التي كانت حتى ذلك الوقت تمثل القوة المسيطرة الكبرى على المنطقة العربية، ان تحتوي هذه الحركة حتى لا تخرج عنها وحتى تضمنها وهي تتحرك من داخلها، لذلك حاولت منذ البداية ان تلتف حول الدعوة الجديدة، وتحتضنها حتى تسيرها بعد ذلك وفقا لما تمليه عليه مصالحها، بحيث لا يكون هذا النداء الجديد موجها لها بالدرجة الاولى، ثم تحاول ان تدفع باعوانها في المنطقة ليتبنوا الدعوة قبل ان تنمو وتكبر في صور مشروعات انجليزية بديلة تحتويها مثل مشروع الهلال الخصيب "مشروع نوري السعيد" وقد كتب لها الفشل لعدة عوامل، منها يقظة الشعوب العربية ووعيها والمصالح الاقليمية الواضحة التي تطل من هذه المشروعات، وابتعادها عن اي مضمون اجتماعي يحقق آمال الجماهير.

وعندما تنتهي الحرب العالمية الثانية، ويبدأ المد الاستعماري يرغم على الانحسار عن البلاد العربية يبرز تيار القومية العربية من جديد وينمو، ويتضخم اعوانه، ومؤيدوه، ويقف في مواجهة خصومه.

واذا كانت الجماهير هي صاحبة التيار الجديد الذي يمثل مصالحها، والذي عبرت عنه العناصر الثورية، فكرا، ومطالبة، ونداء، فان الجانب الآخر الذي يقف في مواجهة الفكرة تبلور في عدة اتجاهات مازالت حتى الان هي التي تعترض تيار القومية العربية الذي لا بد ان ينجم عنه في النهاية ضرورة وحتمية قيام الوحدة بين البلاد العربية، وهي :

القوى الاستعمارية

فالاستعمار صاحب المصلحة في تفتيت الوطن العربي، لاستنزاف كل دولة على حدة، والاستعمار الذي يعادي القومية العربية والوحدة العربية ليس فقط الاستعمار العسكري، ولكنه ايضا الاستعمار الاقتصادي بما له من رؤوس اموال يستثمرها في مناطق متعددة من الوطن العربي، وهو ايضا احلاف عسكرية، وقواعد عسكرية.

انه يمثل المصالح التي يمكن ان تضار اقتصادياً وسياسياً، اذا تجمعت هذه الدول العربية فانها ستكون قوة يمكن ان تواجهه، لذلك فهو يصر على مواصلة سياسته ليس في التفريق والتمزيق المادي فقط، بل وايضا في التمزيق الفكري والمعنوي والثقافي ايضا.

الصهيونية العالمية

وهي في هذا الامر ليست مجرد اداة للاستعمار، والاستعمار الجديد فحسب، بل انها صاحبة مصلحة اساسية في الوجود بالوطن العربي والامتداد والتوسع، مصلحة اقتصادية وسياسية، وايضا عنصرية، وهي تجد في القومية العربية القوة الوحيدة والحقيقة الكفيلة بالقضاء على آمالها في التوسع او حتى في الوجود.

لذلك فانها تخوض الحرب الضارية، متعاونة مع الاستعمار والى جواره للقضاء على نمو التيار القومي، وما يستتبعه بعد ذلك من ضرورة المواجهة الحقيقية والمشتركة لآمالها واحلامها ومخططاتها بالنسبة للمنطقة العربية كلها.

القوى الرجعية

فالقوى الرجعية في الوطن العربي داخل القصور او خارجها، تقف دائما ضد بروز تيار القومية، وترى ان هذا التيار شبحا يهددها، ويؤرقها، فالقومية العربية تستهدف القضاء على هذه القوى، وعلى ما تمارسه من استنزاف وضغوط على الجماهير، وما تحققه من ثروات على حساب جوع الشعوب وفقرها. وترى القوى الرجعية ان تجزئة الوطن العربي يعطيها فرصة قوية في تأكيد وحماية نفسها، وضماناً لاستمرارها في تعطيل تيار التقدم وخوفا من مواجهة تيار ارادة الشعوب النامية، فانها بالضرورة لا بد ان تتعاون مع الاستعمار تلتمس فيه الحماية، كما يلتمس فيها معاونته في البقاء، لذلك فان رغبة الاستعمار ومخططاته في قتل تيار القومية العربية يلتقي بالطبيعة مع رغبة الرجعية العربية وايضا مع مصالحها، ويكوّن هذا الالتقاء حلف المصالح المشتركة الذي يقاتل ضد القومية العربية، القائمة على وعي الجماهير وارادتها، لان هدف القومية في النهاية هو الوحدة العربية التي لا يمكن ان تتحقق دون مضمون اجتماعي ثوري.

اذن كانت فكرة القومية موجودة قبل عبد الناصر، وقد وعى عبد الناصر تلك الحقيقة مبكرا، وآمن بها في اعماقه، وفي فلسفة الثورة كانت كلماته تعبيرا عن ذلك "واقول لنفسي : مادامت المنطقة واحدة، ومستقبلها واحدا، والعدو واحدا مهما حاول ان يضع على وجهه من اقنعة مختلفة – فلماذا تتشتت جهودنا ؟".

"ولست اشك دقيقة ان كفاحنا الواحد يمكن ان يعود علينا وعلى شعوبنا بكل الذي نريده لها ونتمناه".

وقد تضمنت مقدمة دستور الثورة سنة ١٩٥٦ التعبير عن الانتماء العربي لشعب مصر "نحن الشعب المصري الذي يشعر بوجوده متفاعلا مع الكيان العربي الكبير يقدر مسؤولياته والتزاماته حيال النضال العربي المشترك لعزة الامة العربية ومجدها" وفي المادة الاولى منه "مصر دولة عربية ذات سيادة، وهي جمهورية ديمقراطية، والشعب المصري جزء من الامة العربية".

وخلال عدوان ١٩٥٦ ظهر بجلاء مدى عمق القومية العربية في نفوس ابناء الوطن العربي، وكان تعبير الزعيم "ان القومية العربية هي امضى اسلحتنا في الدفاع عن وطننا، سواء في ذلك حدودنا المصرية المحلية، او حدودنا العربية الشاملة، ان القومية العربية نداء عاطفي، ورابطة تاريخية، ومصلحة مشتركة، ثم هي بعد ذلك ضرورة استراتيجية تفرضها مقتضيات الدفاع العسكرى البحت".

"وليس ادل على ذلك من ان إيدن نفسه وقف قبل العدوان الثلاثي على مصر يقول : نحن لن نمكن مصر اطلاقا من ان تنجح، لان مصر اذا نجحت معناه نجاح القومية العربية، وعبد الناصر اذا نجح معنى هذا ان القومية العربية تحقق اهدافها، ولن نستطيع الوقوف امامها بعد ذلك، في الوقت الذي نريد فيه حماية اسرائيل".

وكانت عقيدة عبد الناصر في ذلك ان "القومية العربية ليست جمال عبد الناصر، وليست اى زعيم من الزعماء، ولكنها اقوى من هذا كله، انها دعوة امة بأسرها، تستجمع قواها، لتنقض على الماضي، على التخلف، والتفتت، والتجزئة، على الاستعمار واعوانه".

المضمون الثوري للوحدة

– ان وحدة الهدف لا بد ان تكون شعار الوحدة العربية فى تقدمها من مرحلة الثورة السياسية الى الثورة الاجتماعية.

وبعد ان وقفت قوى الاستعمار والرجعية ضد دولة الوحدة بين مصر وسوريا واستطاعت ان تجهز على اول تجربة للوحدة يوم ٢٨ ايلول ١٩٦١، لم يهتز ايمان عبد الناصر لحظة فى القومية العربية وفي حتمية الوحدة بين شعوبها.

"وإني لأثق ثقتي بالله، ان هذه التجربة لن تكون الاخيرة، وانما كانت التجربة عملية رائدة استفدنا منها الكثير في تقديرنا. وسيكون ما استفدناه ذخيرة للمستقبل العربي وللوحدة العربية التي اشعر ان ايماني بها يزيد قوة وصلابة.

"ان التاريخ طويل امام الامة العربية والكفاح مستمر ويزداد عمقا بالتجربة. لقد حاولت جهدى ان أؤدي واجبي كجندي في خدمة الامة العربية، وحاولت ان لا ادع مجالا لفرقة، ولا افتح طريقا لفتنة. ان عدوى وعدو امتي هو الاستعمار والرجعية المتعاونة معه والقاعدة التي يتحفز عنها لضرب آمالنا هي اسرائيل. ان املي هو حرية الوطن العربي وحرية المواطن العربي".

"وإني لأثق في حتمية الوحدة بين شعوب الامة العربية ثقتي بالحياة وثقتي بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال".

وان تجربة الوحدة بين مصر وسوريا قد كشفت عن ضرورة وجود المضمون الثوري للوحدة.

ويحدد ميثاق الفكر الناصري ما يتعلق بالوحدة في ست قواعد هي :

١– ان التقاء القوى التقدمية الشعبية على الامل الواحد في كل مكان من الارض العربية، وتجمع القوى الرجعية على المصالح المتحدة في كل مكان من الارض العربية، هو في حد ذاته دليل على الوحدة اكثر مما هو دليل على التفرقة.

٢– ان الوحدة لا يمكن بل لا ينبغي، ان تكون فرضا.

٣– وليست الوحدة العربية صورة دستورية واحدة، لا مناص من تطبيقها، لكن الوحدة العربية طريق طويل قد تتعدد عليه الاشكال والمراحل وصولا الى الهدف الاخير.

٤– ان اي حكومة وطنية في العالم العربي، تمثل ارادة شعبها ونضاله في اطار من الاستقلال الوطني، هو خطوة نحو الوحدة من حيث انها ترفع كل سبب للتناقض بينها وبين الآمال النهائية في الوحدة.

٥– ان اي وحدة جزئية من العالم العربي، تمثل ارادة شعبين او اكثر من شعوب الامة العربية، هي خطوة وحدوية متقدمة، تقرب يوم الوحدة الشاملة وتمهد لها، وتمد جذورها في اعماق الارض العربية.

٦– ان استعجال مراحل التطور نحو الوحدة يترك من خلفه – كما اثبتت التجارب – فجوات اقتصادية واجتماعية تستغلها العناصر المعادية للوحدة كي تطعنها من الخلف.

كلمة اخيرة

لقد غاب الزعيم، وترك التجربة والفكر التي لم تغب ايهما عن الوجود لحظة، واذا كانت التجربة تتعرض لتشويه في هذه المرحلة، فان الفكر قد كتب له الخلود، وفرضت "الناصرية" نفسها كنظرية ثورية للعمل العربي التقدمي.

لم تكن الحرية والاشتراكية والوحدة عند الزعيم كلمات او شعارات وانما كانت الحرية والاشتراكية والوحدة بالنسبة له اعمالا، كانت كلها بالنسبة له قتالا حتى آخر لحظة من عمره.

واذا كان القائد قد غاب قبل ان يتم البناء المتكامل للمجتمع الذى حدد ابعاد الطريق الذى يسير عليه، فانه ترك فكرا شامخا ونظرة متكاملة تجيب على مختلف التساؤلات وتضع منهاجا كاملا وشاملا للتقدم.

ونحن نعيش الآن مرحلة الردة على الناصرية التي بدأت عقب تولي السادات السلطة واتجاهه الى المعسكر الرأسمالي – بقيادة امريكا – بحثا عن حلول لمشكلة ازالة آثار العدوان الاسرائيلي تحت وهم ان ٩٩٪ من اوراق اللعبة في يد امريكا – واعتقادا منه بان الطريق الرأسمالي في كنف الغرب سوف يؤدي الى تنمية مصر – فقد انقلبت كثير من المفاهيم.

صار تسليم مصير المنطقة لامريكا، والتبعية والخضوع لسياساتها وتوجيهاتها، ووجود القواعد العسكرية لها على ارض الوطن العربي، هو البديل عن تحرر الارادة الوطنية والاستقلال في النهج الناصري.

واصبحت سياسة فتح اسواق المنطقة للأفاقين والمضاربين والاحتكارات الرأسمالية بما يسمى "الانفتاح الاقتصادي" وفقا لشروط الصندوق والبنك الدولي، هي البديل عن طريق التنمية المستقلة والتخطيط الشامل.

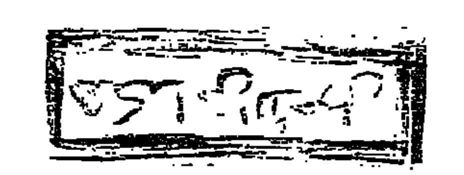
واخذت الفروق الاجتماعية تزداد اتساعا وتفاوتا، وازداد الصراع الطبقي حدة، بما يحول دون امكانية حله سلميا، وفقا لما كان مستهدفا في المشروع الناصري عن تحقيق زيادة الانتاج وعدالة التوزيع، وبالتالي امكانية تذويب الفوارق بين الطبقات وحل الصراع بينها بالطريق السلمي.

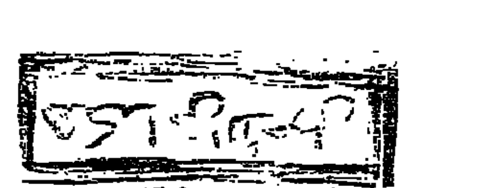
ومنذ الأخذ في تطبيق بعض اساليب الديمقراطية الغربية الشكلية – دون الجوهرية منها، مثل حق التظاهر والاضراب والاعتصام – واللجوء الى سياسة تعدد الاحزاب دون اية فعالية او تمكين لها من العمل او امكانية لها في تداول السلطة سلميا، بديلا عن سياسة وحدة القوى الشعبية وفلسفة تحالف قوى الشعب العامل – وقد ظهر مدى البعد تماما عن جوهر الديمقراطية وعدم تمكين الشعب من ممارسة السلطة فعليا لتحقيق اهدافه، ورغم ذلك فان الناصرية قادرة على خوض معركتها ديمقراطيا في الشارع السياسي من خلال تعدد الاحزاب والعمل على كسب الجماهير صاحبة المصلحة.

فان هذا الواقع المرير، يفرض نفسه ويؤكد كل يوم في الحاضر، كما سوف يثبت في المستقبل مدى سلامة وصحة "الناصرية" كطريق ثوري لحل مشاكل المجتمع في تحقيق حرية الوطن والمواطن، والتنمية المستقلة، والعدالة الاجتماعية والديمقراطية السليمة، والقدرة على مواجهة تحديات الصهيونية والامبريالية العالمية التي تسعى لإلغاء ارادتنا في تحقيق مستقبل افضل.

واهم ما يجب ان تعيه، وان تحرص عليه الجماهير التي آمنت بمبادئ عبد الناصر، هو هذه المبادئ ذاتها، وان تضع لها من الاطر والسياسات ما يناسب لها ان تنطلق الى الامام في اتجاه زحف الجماهير وتقدمها على نفس الاساس وبالطريقة التي رسمها وحدد ملامحها في فكره، وان تكمل مشوار عبد الناصر.

انتهى





ذهبت الى فلسطين مدافعا عن بيتي واولادي

ذكريات كتبها عبد الناصر عن اغتصاب فلسطين

خمسون عاماً مرت والجرح العربي ينزف والتوسع الصهيوني يجري على قدم وساق.

نصف قرن على ضياع فلسطين نتيجة مؤامرة عالمية تبدلت فيها الاحوال وتغيرت خرائط فيما المخطط الصهيوني لاسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات يمضي في طريقه.

فلسطين التي ضاعت كانت في قلب الزعيم الخالد جمال عبد الناصر طالباً في الكلية الحربية وضابطاً فتياً وعنيداً لا يلين في حصار الفالوجة فزعيماً في طليعة الضباط الاحرار.

التجربة يرويها عبد الناصر فيقول :

لما بدأت ازمة فلسطين كنت مقتنعاً في اعماقي بان القتال في فلسطين ليس قتالاً في ارض غريبة وهو ليس انسياقاً وراء عاطفة، وانما هو واجب يحتمه الدفاع عن النفس !

عقب صدور قرار تقسيم فلسطين في شهر ايلول سنة ١٩٤٧ عقد الضباط الاحرار اجتماعاً واستقر رأيهم على مساعدة المقاومة في فلسطين، وكان لايزال يعيش في الزيتون، حين قال للحاج امين الحسيني :

– انكم في حاجة الى ضباط يقودون المعارك ويدربون المتطوعين. وفي الجيش المصري عدد كبير من الضباط يريد ان يتطوع، وهم تحت أمرك في اي وقت تشاء !

وقال لي الحاج امين الحسيني انه سعد بهذه الروح ولكنه يرى ان يستأذن الحكومة المصرية قبل ان يقول شيئاً.

ثم قال الحاج امين :

– سوف اعطيك ردي بعد استئذان الحكومة.

وعدت اليه بعد ايام، وكان رده – الرد الذي حصل عليه من الحكومة – هو الرفض !

ولم نسكت..

وبعدها كانت مدفعية احمد عبد العزيز تدك المستعمرات اليهودية جنوبي القدس، وكان قائد المدفعية هو كمال الدين حسين عضو اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار التي تحولت اليوم الى مجلس قيادة الثورة.

واذكر سراً اخر، كان ذات يوم اغلى اسرار الضباط الاحرار : كان حسن ابراهيم قد سافر الى دمشق، واتصل ببعض ضباط فوزي القاوقجي، وكان القاوقجي يقود قوات التحرير العربية ويستعد لمعركة حاسمة فاصلة في المنطقة الشمالية من فلسطين.

ووضع حسن ابراهيم وعبد اللطيف البغدادي خطة جريئة للقيام بعمل حاسم في المعركة التي تستعد لها قوات التحرير.

وكانت الخطوط البارزة في تلك الخطة هي ان قوات التحرير العربية لا تملك طيراناً يساعدها في المعركة ويرجح النصر الى كفتها، ولو انها حصلت على معونة من الجو بضرب مركز فوق ميدان العملية، لكان ذلك عاملاً فاصلاً، ولكن من اين لقوات التحرير العربية بالطيران لتحقيق هذا الحلم ؟

ولم يتردد حسن ابراهيم وعبد اللطيف البغدادي، وانما قررا ان يقوم سلاح الطيران المصري بهذه المهمة.. ولكن كيف ؟

ولم تكن مصر قد دخلت حرب فلسطين، وكان جو الرقابة على القوات المسلحة – بما فيها سلاح الطيران – حذراً متيقظاً.

ومع ذلك لم يجد اليأس ثغرة ينفذ منها الى تفاصيل الخطة.

بدأت في مطار سلاح الطيران حركة عجيبة، وبرز فيها نشاط واسع لاصلاح طائرات واعدادها، وجهود واضحة في التدريب سرت كالحمى في نفوس عدد من الطيارين.. ولم يكن هناك الا قلائل يعرفون السر.

يعرفون ان الطائرات وقوادها قد اعدوا ليوم تجيء فيه من سوريا اشارة سرية، فينطلقون بعدها الى الجو ليشتركوا بكل قوتهم في معركة حاسمة على الارض المقدسة، ثم يتجهون بعد ذلك الى مطار قرب دمشق، ينزلون فيه ويترقبون الاحوال في مصر، ويتعرفون صدى هذه الحركة التي اقدموا عليها، ثم يقررون كيف يتصرفون بعدها !

وكان ارجح الاحتمالات ان يحاكم كل طيار اشترك في هذه العملية، واذكر ان كثيرين كانوا قد رتبوا امورهم على ان الظروف ربما تحول بينهم وبين العودة الى الوطن قبل سنوات قد تطول وتمتد.

وكان شعورنا في اللجنة التنفيذية للضباط الاحرار. والمؤكد ان نفس الشعور كان يراود خواطر كل الطيارين المشتركين في السر الكبير، ان هذه المخاطرة الجريئة لم تكن حباً في المغامرة، ولا كانت رد فعل للعاطفة في نفوسنا، وانما كانت وعيا ظاهرا لايماننا بان رفح ليست اخر حدود بلادنا، وان نطاق سلامتنا يقتضي علينا ان ندافع عن اخواننا الذين شاءت لنا احكام القدر ان نعيش معهم في منطقة واحدة. ولم تتم الخطة يومها : لاننا لم نتلق الاشارة السرية من سوريا.

وقضت الظروف بعدها ان تدخل الجيوش العربية كلها الحرب في فلسطين ولست اريد ان ادخل في تفاصيل حرب فلسطين، وانما يعنيني من حرب فلسطين درس عجيب.

لقد دخلتها شعوب العرب جميعا بدرجة واحدة من الحماسة، واذن فهذه الشعوب جميعا تتشارك في شعورها وفي تقديرها لحدود سلامتها.

ثم خرجت منها هذه الشعوب بنفس المرارة والخيبة، اذن فهي جميعا، كل منها في بلاده، قد تعرضت لنفس العوامل وحكمتها نفس القوى التي ساقتها الى الهزيمة ونكست رأسها بالذل والعار.

ولقد خلوت الى نفسي مرات كثيرة في خنادق عراق المنشية وفي جحورها.

وكنت يومها اركان حرب في الكتيبة السادسة التي كانت تقف في ذلك القطاع وتدافع عنه احياناً وتهاجم في اكثر الاحيان. وكنت اخرج الى الاطلال المحطمة من حولي بفعل نيران العدو ثم اسبح بعيداً مع الخيال. واحياناً كانت الرحلة مع الخيال تمضي بي بعيداً بعيداً الى آفاق النجوم فأطل من هذا الارتفاع الشاهق على المنطقة بأكملها. وكانت الصورة تبدو في ذلك الوقت واضحة امام بصيرتي.

هذا هو المكان الذي تقبع محاصرين فيه. هذه مواقع كتيبتنا وهذه مواقع الكتائب الاخرى المشتركة معنا على الخط. وهذه قوات العدو تحيط بنا. وهذه قوات اخرى لنا.. هي ايضاً محاصرة لا تستطيع الحركة الواسعة وان بقي لها مجال للمناورة المحدودة.

ان الظروف السياسية المحيطة بالعاصمة التي نتلقى منها الاوامر تحيطها بحصار وتلحق بها عجزاً اكثر من الذي تصنعه بنا نحن القابعين في منطقة الفالوجا.

ثم هذه قوات اخواننا في السلاح وفي الوطن الكبير وفي المصلحة المشتركة وفي الدافع الذي جعلنا نهرول الى ارض فلسطين.

هذه هي جيوش اخواننا.. جيشاً جيشاً.. كلها ايضاً محاصرة بفعل الظروف التي تحيط بها والتي كانت تحيط بحكوماتها.. لقد كانت جميعاً تبدو كقطع شطرنج لا قوة لها ولا ارادة الا بقدر ما تحركها ايدي اللاعبين.

وكانت شعوبنا جميعاً تبدو في مؤخرة الخطوط ضحية مؤامرة محبوكة اخفت عنها عمداً حقيقة ما يجري، وضللتها حتى عن وجودها نفسه.

واحياناً كنت اهبط من ارتفاع النجوم الى سطح الارض، فاحس انني انما ادافع عن بيتي وعن اولادي، ولا تعنيني احلامي الموهومة والعواصم والدول والشعوب والتاريخ.

وكان ذلك عندما التقي في تجوالي فوق الاطلال المحطمة ببعض اطفال انما اللاجئون الذين سقطوا في براثن الحصار بعد ان خربت بيوتهم وضاع كل ما يملكون، واذكر بينهم طفلة صغيرة كانت في مثل عمر ابنتي وكنت اراها وقد خرجت الى الخطر والرصاص الطائش مندفعة امام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش او خرقة قماش.

وكنت دائماً اقول لنفسي : قد يحدث هذا لابنتي !

وكنت مؤمناً ان الذي يحدث لفلسطين كان يمكن ان يحدث – وما زال احتمال حدوثه قائماً – لأي بلد في هذه المنطقة ما دام مستسلماً للعوامل والعناصر والقوى التي تحكمه الآن.

ولما انتهى الحصار وانتهت المعارك في فلسطين وعدت الى الوطن، كانت المنطقة كلها في تصوري قد اصبحت كلا واحدا.

وأيدت الحوادث التي جرت بعد ذلك هذا الاعتقاد في نفسي.

كنت اتابع تطورات الموقف فيها فأجده اصداء يتجاوب بعضه مع بعض.

كان الحادث يقع في القاهرة فيقع مثيل له في دمشق غداً، وفي بيروت، وفي عمان، وفي بغداد، وغيرها.

وكان ذلك طبيعياً مع الصورة التي رسمتها التجارب في نفسي.

منطقة واحدة، ونفس الظروف، ونفس العوامل.. بل نفس القوى المتألبة عليها جميعاً.

وكان واضحاً ان الاستعمار هو ابرز هذه القوى.

حتى اسرائيل نفسها، لم تكن الا اثراً من آثار الاستعمار.. فلولا ان فلسطين وقعت تحت الانتداب البريطاني لما استطاعت الصهيونية ان تجد العون على تحقيق فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين. ولظلت هذه الفكرة خيالاً مجنوناً ليس له اي امل في واقع.

جملة مفيدة

عام جديد وهمّ قديم



صالح البرغوثي

[illegible]

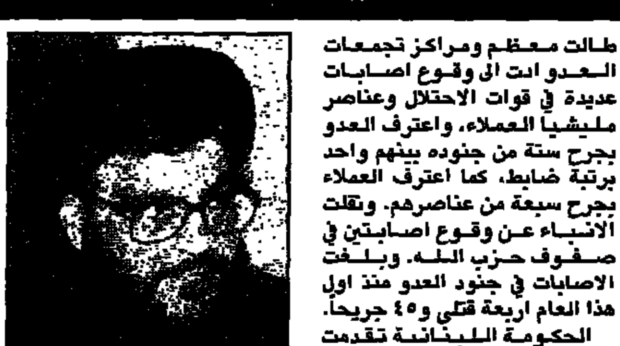
ومن اجل مجاملة سيد البيت الابيض لم تفكر معظم الدول العربية في القيام بما يذكر بمرور خمسين سنة على النكبة في فلسطين، وحتى السفارات الفلسطينية لم تفكر في فتح ابوابها لاستقبال من يريد ان يعلن عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني. اما سفارة العدو في عمان او القاهرة فقد وجهت دعوات رسمية للاحتفال بيوم النصر او يوم الاستقلال ولا ادري ماذا قال [illegible] لتلبية الدعوة لاركان السفارة عندما صافحوهم هل قالوا لهم تهانينا لكم بمناسبة هزيمتنا ؟

ورغم كل مشاعر الالم بذكرى النكبة فان بعض القادة [illegible] على الاحتفال بيوم اخر او مناسبة اخرى، وكان [illegible] مناسبات احتفالية في الايام التي يعتبرها العرب اياماً سوداء.. انهم يحرمون الشعوب من حق الحزن ان كان هذا الحق يعبر عن حزن وطني !!

وعندما يمر بنا العام الهجري الجديد مرور الكرام فان الشخص العادي يعلم ان في هذا اثباتاً لرغبة بعض المسؤولين العرب في عدم اتاحة الفرصة امام الناس لابداء مشاعرهم نحو الدينية فقط، من هنا لم افاجأ بمنع المعارضة الاردنية من القيام بنشاطات سلمية بمناسبة ذكرى النكبة. السلام مع العدو كما يريده هو يعني قتل المشاعر الوطنية لدينا، وقد سبق ان قالت غولدا مائير ان العربي الطيب هو العربي الميت !!

لقد كانت الهجرة النبوية بداية الاستعداد لفتح مكة ووضع الاساس لدولة عربية اسلامية تصل جنودها خلال فترة زمنية قياسية الى معظم بقاع العالم.. ممنوع اخذ العبرة من الهجرة الا بصورة طقوسية نمطية لا تثير طموحاً ولا تقضي الاضعاف الجدد او القدامى.

انه عام جديد وهم قديم.. تمنياتي لجميع المسلمين ان يأتي العام الهجري الجديد وقد بدأ الهم القديم بالزوال على يد الذين يقضون بفرض هجرة الرسول الى المدينة واصرارهم على العودة الى مكة دون التفكير بالتوطين او التعويض او القبول بحياة المخيمات حتى ولو جرى تحسينها !!



رسالة بيروت من طلال خالدي

ماذا يعني التصعيد العسكري في الجنوب اللبناني؟

وسط معمعة سياسية كثيفة وحركة دبلوماسية نشطة لمواجهة مناورة رئيس وزراء العدو الصهيوني "نتن ياهو" للالتفاف على قرار الانسحاب من الجنوب اللبناني، انفجر الوضع العسكري بشكل عنيف خلال الاسبوع الماضي على امتداد الجنوب اللبناني، وسط تكهنات واشاعات عن احتمال تكثيف الاعتداءات الصهيونية ضد المناطق المحررة بهدف استيعاب الرفض اللبناني السوري الحازم لمناورة تل ابيب.

العدوان الصهيوني شمل عشرات القرى والبلدات اللبنانية المحررة ومواقع محتملة للمقاومة الاسلامية، واوقعت الاعتداءات الصهيونية خسائر كبيرة في المزروعات اضافة الى بعض الابنية السكنية كما اصيبت شقيقتان بجروح بالغة فيما اصيبت امرأة في اليوم التالي في القرية ذاتها.

بدورها المقاومة الاسلامية اللبنانية نفذت عدة عمليات ضد قوات الاحتلال قالت انها تأتي في سياق مقاومة العدو لاجباره على الانسحاب غير المشروط من الجنوب، واهدتها الى الامة الاسلامية في ذكرى عيد رأس السنة الهجرية.. عمليات المقاومة التي طالت معظم ومراكز تجمعات العدو ادت الى وقوع اصابات عديدة في قوات الاحتلال وعناصر مليشيا العملاء، واعترف العدو بجرح ستة من جنوده بينهم واحد برتبة ضابط، كما اعترف العملاء بجرح سبعة من عناصرهم. ونقلت الانباء عن وقوع اصابتين في صفوف حزب الله. وبلغت الاصابات في جنود العدو منذ اول هذا العام اربعة قتلى و٤٥ جريحاً.

الحكومة اللبنانية تقدمت بشكوى عاجلة الى لجنة مراقبة تفاهم نيسان بسبب خرق قوات الاحتلال لتفاهم نيسان الذي قضى الامتناع عن ضرب المناطق الاهلة بالسكان والتعرض للمدنيين، الشكوى تعرضت اضافة الى اصابة النسوة الى مطاردة احدى مروحيات العدو لسيارة تقل مدنية واصابتها بصاروخ مباشر مما ادى الى تدميرها، وكان ركاب السيارة قد تمكنوا من النجاة باعجوبة بعد ان رموا انفسهم منها قبيل اصابتها.

مصدر مسؤول في حزب الله اكد لنا انه لا يستبعد اقدام العدو على تكثيف اعتداءاته في محاولة يائسة منه من اجل فرض معطيات جديدة تساعده على فرض شروطه على الجانب اللبناني، الا ان هذا المصدر اكد ان حكومة العدو الصهيوني تتحرك في بحر من الرمال المتحركة لان الاستمرار في احتلال الجنوب يعني المزيد من الخسائر في صفوف جنود الاحتلال، وكل عدوان جديد او تصعيد جديد للعدوان يفرض المزيد من عمليات المواجهة، واضاف ان حزب الله لن يتوقف عن ملاحقة العدو حتى اجباره على الانسحاب غير المشروط مكللاً بعار الهزيمة، واكد ان عمليات المقاومة لا تخضع لاعتبارات سياسية بل هي تخضع فقط لاعتبارات عسكرية تقررها القيادة الميدانية.







وعلى المستوى السياسي تابع وزير الخارجية فارس بويز تنفيذ خطة التحرك الدبلوماسية لمواجهة مناورة نتن ياهو وقالت مصادر وزارة الخارجية انها سلمت اكثر من مئة مذكرة الى سفراء الدول ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في لبنان لشرح الموقف اللبناني.

بدورها اكدت مصادر دبلوماسية غربية ان خطة الانسحاب المفاجئ المحدود من الجنوب اللبناني التي جرى تسريبها من قبل السفارة الامريكية في بيروت الاسبوع الماضي تتجاوز اطار الضغوطات، حيث من المقرر وفق هذه الخطة منح مليشيا العملاء تسهيلات عسكرية كبيرة من سلاح وعتاد وخدمات لوجستية من اجل استمرار سيطرتها على المناطق التي ستنسحب منها قوات الاحتلال، ولفرض هذه "القوات" كقوات امر واقع تقوم بخدمة المصالح الصهيونية ومواجهة حزب الله وخلق اضطرابات داخلية تربك الحكومتين السورية واللبنانية.

المسؤول في حزب الله علق على هذه التسريبات والانباء ان مليشيا العملاء هي بحكم المنتهية، وهي لن تبقى ولا ساعة بعد رحيل قوات الاحتلال، واكد ان معنويات هؤلاء العملاء منهارة تماماً، وان العشرات من عناصر لحد يسلمون انفسهم للمقاومة وللدولة اللبنانية وقال : انه يعتقد ان قيادات مليشيا العملاء سيجري ترحيلها الى داخل الاراضي المحتلة، اما معظم العناصر فهي تنتظر اصدار قرار العفو المطروح على مجلس النواب اللبناني.

الاوضاع الامنية والحركة الدبلوماسية لم تتأثر باجواء المعارك الانتخابية بعد ان تحددت مواعيد اول انتخابات محلية وبلدية منذ اكثر من ثلاثين عاماً، وكانت وزارة الداخلية قد حددت مواعيد الانتخابات خلال الاسابيع الخمسة الممتدة من منتصف ايار حتى النصف الثاني من حزيران القادم، ومن المتوقع ان تشهد هذه الانتخابات معارك حامية وخصوصاً في بعض المناطق ذات الحساسية الخاصة، على غرار بلدات الجنوب والبقاع والجبل، ومدينة صيدا.. ففي الجنوب والبقاع ستدور معارك تنافسية حامية بين انصار حزب الله وحركة امل، وفي الجبل يخوض التيار العوني معارك اثبات وجود قوية، وفي صيدا من المتوقع ان تجري معركة حامية بين انصار السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء وبين انصار النائب مصطفى سعد الذي من المقرر ان يخوض شقيقه الدكتور اسامة معركة رئاسة البلدية.

واضافة الى المعارك السياسية يبقى الاتجاه الابرز هو الصراع بين العائلات في معظم القرى بينما تجري محاولات من اجل تشكيل لوائح ائتلافية في المناطق والمدن التي تضم "اطياف مختلفة" طائفية ومذهبية، في بيروت تجري محاولة لتشكيل قائمة موحدة تضم معظم الفعاليات، ومن ابرز المرشحين لرئاسة هذه القائمة النائب السابق محمد قباني.

كيف نجعل عام ١٩٩٨ عاماً للقدس ؟

استطلعت جريدة العهد الاسبوعية الناطقة بلسان حزب الله اراء مجموعة من الشخصيات البارزة في الحياة السياسية والفنية والدينية والعسكرية حول الكيفية التي يمكن ان يكون عام ١٩٩٨ عاماً للقدس.

وهل يجب الاكتفاء بالبيانات والاحتفالات السياسية، ام ان هناك وسائل واساليب عديدة ينبغي على العرب ان يطرحوها ؟

● من البداية يقول الموسيقار اللبناني سليم سحاب انه ينبغي تكاتف جميع الفنانين على ان يقوم كل فنان من خلال تخصصه او مجال ابداعه بما يساهم في تقديم رؤية مشتركة من تلك القضية المحورية، وفي هذا المجال ينبغي ان ينعقد اتحاد الفنانين العرب لاتخاذ قرار توجيهي يطالب كل فنان بمساهمته من هذه التعبئة العربية..

وبالنسبة لي – يقول سحاب – فقد قمت باعداد برنامج موسيقي تحت اسم "فلسطين في البال" وسوف اقدم فيه جميع الاغاني التي تحدثت عن القدس وفلسطين، وهي الاغاني التي اشتهرت في وجداننا العربي دفاعاً عن القدس ومناصرة للقضية الفلسطينية.

● الدكتور احمد ثابت الاستاذ بجامعة القاهرة – كلية السياسة والاقتصاد – يشدد على ضرورة التوعية للمواطن العربي باهمية القدس، لان المواطنين لا يعلمون حقائق الوضع هناك بوضوح، ومن حق المواطن ان يدرك الاوضاع بالقدس قبل الاحتلال وبعد الاحتلال ويعرف عمليات الطمس لمعالم المدينة الاسلامية والمسيحية، ومحاولات مصادرة الاراضي بالقوة واقامة المستوطنات، وكل الاجراءات القمعية والاستفزازية الصهيونية. ولكي نقود صراعاً حقيقياً مع الكيان الصهيوني فان الجماهير لا بد وان تكون طرفاً رئيسياً وان تعرف كل الحقائق والممارسات، كما ينبغي ان يكون هناك على الطرف الاخر مساندة جماهيرية تضغط على الانظمة العربية لتمارس دورها من قضية القدس ولا تنسحب منها تحت اي دعاوى، كما يجب ان تقوم الاتحادات النقابية العربية بحشد الدعم المادي والمعنوي، الشعبي والحكومي للجماهير والشعب العربي بفلسطين عموماً.. وبالقدس خصوصاً.. ولا ينبغي التردد لحظة فالاحياء العربية في القدس لم يتبق منها سوى الثلث فالاحياء الستة طمس اربع منها والباقي على الطريق.

● الباحث "عصام فوزي" رئيس مركز الدراسات السياسية والاجتماعية. اكد ضرورة ان ننتقل من ظاهرة الاحتفالية الموسمية والعابرة والشعارية. الى الايجابية الشعبية الجادة والمستمرة. اي العمل، وفي هذه القضية فان المطلوب هو الاحياء الحقيقي لاهمية القدس في اذهان الجماهير العربية بحيث لا تتآكل قضية القدس وفلسطين ولا تسقط من الذاكرة، وهذه المناصرة يجب ان تبعد عن الاحتفالية.. وان تتخذ خطوات محددة مثل :

١ – توعية الشباب العربي بالصراع الشامل وبقضية القدس.

٢ – وضع القدس في كل المناهج الدراسية بالتعليم العام والجامعي خاصة. وان هناك اجيالاً لم تعش في مرحلة الصراع العربي – الصهيوني ويخشى في المراحل القادمة ان لا تبقى في الذاكرة سوى مسائل المفاوضات والسلام ومفردات التعاون الاقتصادي والسوق.. الخ. ومن هنا ينبغي ان تقوم اجهزة الاعلام العربية : بالتركيز والتكرار والالحاح على قضية القدس.. والصراع العربي – الصهيوني الجذور والمراحل.. الخ.

٣ – وضع دراسات اكاديمية وتحليلية عن مدينة القدس على المستوى المعماري وابراز خصائصها المعمارية الاسلامية والمسيحية العربية الاصيلة وطبع هذه الدراسات واقامة الندوات حولها حتى لا يتم طمس معالم المدينة من فوق الارض ومن ذاكرة الشعب العربي والعالم ايضاً.

٤ – ضرورة وضع دراسة مستفيضة وعلمية عن الوضع الديموغرافي للمدينة وابراز عمليات الاخلال بالتوزيع السكاني التي تقوم بها اسرائيل، والحيلولة دون تهويد القدس سكانياً، مع دعم وحدة وتماسك الشعب الفلسطيني بالقدس، وحمايتهم من الحصار الاقتصادي والنفسي الذي يهدف لدفعهم خارج المدينة.

٥ – ضرورة وضع دراسات وكتب عن الثقافة الشعبية هناك والحفاظ على الامثال الشعبية والازياء والعادات والتقاليد.. الخ، ونشر وابراز هذه الثقافة للشعب العربي وللعالم في مواجهة التزييف الصهيوني.

٦ – تسجيل وتدوين الحرف والمهن والمنتجات البدوية (كالسجاد، والمفارش والنحاسيات.. الخ) واستخدام كل الاساليب العلمية والفنية (من دراسات وتصوير وبرامج تلفزيونية وافلام تسجيلية.. الخ) ونشر هذه التسجيلات على الجماهير العربية، وذلك تمهيداً وتدعيماً وتطويراً لحركة المقاومة النفسية والاجتماعية والسياسية لمواجهة مشروع تهويد المدينة وطمس معالمها.

وعلى صعيد اخر ينبغي – كما يرى الباحث عصام فوزي – ضرورة التحرك الدولي وتكوين "لوبي" عربي في كل الدول المؤثرة وفي جميع المحافل الدولية لفضح ومقاومة عملية تحويل القدس عاصمة لكيان العدو، وابراز وفضح كل الاساليب والاشكال الاستعمارية الاستيطانية التي تقوم بها اسرائيل لطمس معالم المدينة وتهويدها، والابقاء على حالة السخونة الدائمة لهذه القضية المصيرية وعدم القبول بسياسة الامر الواقع. ويجب تكوين جمعية من المثقفين العرب من مختلف التخصصات للقيام بعمليات الدراسات والتسجيل لتراث المدينة التي اشرنا اليها من قبل، وبعمليات التعبئة والمتابعة عربياً ودولياً في كل ما يخص المدينة المقدسة..

● الدكتور محمد شقوي الفنجري المفكر الاسلامي المعروف ووكيل مجلس الدولة المصري يقول ان تحرير القدس فريضة واجبة لا تقل اهميتها عن الصلاة واركان الاسلام الاخرى، والجهاد هو المدخل الوحيد لتحرير القدس. فالحركات الاسلامية المجاهدة في لبنان وفلسين فرضت تحديات قاسية على العدو رغم تواضع امكانياتها المادية وهو ما عجزت عنه الحكومات ! ولذا يسعى العدو الى الالتفاف على هذه الحركات وتطويقها عبر اتفاقيات مشبوهة مع بعض الحكومات العربية، والاسلام لا يعترف بعملية التسوية الراهنة فالاغتصاب لا يفرز دولة شرعية وقد اجمع ائمة المسلمين سلفاً وخلفاً على انه اذا دخل العدو احدى بلاد المسلمين فان الجهاد يصبح فرض عين على جميع مواطني هذا البلد، حتى انه يحل للمرأة ان تخرج للجهاد دون اذن زوجها. فالتعويل على قرارات الامم المتحدة كان بمثابة تخدير سخيف لعقول الامة وقياداتها ولم يقدم اية حلول عادلة. والمطلوب ان نكون اكثر جدية في تناول القضية الفلسطينية ونحن اصحاب الدين الحق وينبغي الا نفزع امام مظاهر القوة المادية المتوافرة لدى العدو. ان المسلمين الاوائل لم يكونوا على نفس مستوى تسليح اعدائهم ولكنهم فتحوا العالم بايمانهم !.

● يقول الشيخ محمد عبد السميع شبانة من كبار علماء الازهر الشريف : ان النصر لا يكون الا بالايمان ولا تترسخ القوة الا بالعقيدة فاذا تجذرت العقيدة في نفوسنا فان النصر سيكون حليفاً لنا لقوله تعالى : "ولينصرن الله من ينصره". ان حادثة الاسراء تذكرنا بعالمية الاسلام وسبل استعادة امجاده العظيمة شريطة ان نحقق مقتضيات العبودية للمولى عز وجل واولها الايمان واليقين بالنصر.

وعلى قدر اشتداد المحن تكون قيمة الايمان الصمود، ولنقرأ مقدمات الاسراء فقبله تعرض المسلمون ولثلاث سنوات لمحن متعددة اكتسبت مظاهر الابادة الجماعية اثناء حصار المسلمين في شعب أبي طالب الذي استمر ثلاث سنوات ولكن كما حفظ الاسلام المؤمنين من الانهيار فانه يشكل القوة الوحيدة للصمود.

● اللواء احمد عبد الوهاب خبير الشؤون الاستراتيجية يشير الى ان الوعي بمخططات العدو يضمن استيعاب هذه المخططات وحصار اثارها المدمرة تمهيداً لافشالها دون اعتراف بالوضع المؤقت والشاذ القائم حالياً في فلسطين المحتلة. وهنا يمكن اقتراح بعض الخطوات العملية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وخلق وعي لدى شرائح متزايدة منه دون التورط في فضائح التطبيع. من هذه الخطوات: ضرورة حماية المنازل العربية من التصدع وترميمها لتفويت الفرصة على السلطات الصهيونية حتى لا تصادرها، كذلك فان عرب ١٩٤٨ الذين اجبروا على حمل الهوية الاسرائيلية يجب ان يتملكوا في القدس وعدد هؤلاء لا يقل عن رقم المليون من البالغين ذوي المقدرة المادية، فضلاً عن الضغط على الولايات المتحدة عبر مقاطعة مؤسساتها على المستوى الشعبي باعتبار ان العدو الاميركي والصهيوني واحد. والاهم من هذا كله ان يكون لدينا مشروع سياسي للقدس ويجب ان تترجم الشعار الديني الى برامج عملية تصب في اتجاه استعادة السيادة الاسلامية على القدس. ولعل احياء عام القدس يكون بمثابة محاولة جادة لتدارك الخطأ السابق واعادتها الى بؤرة الاهتمام العربي والاسلامي من جديد.

● الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري الاسبق والمفكر الاسلامي يشدد على اهمية الوعي قائلاً : اننا ما زلنا في اول الصراع حول القدس التي مضى على احتلالها ثلاثون عاماً فقط رغم انه سبق ان اختطفها الصليبيون لمدة ٩١ عاماً بالتحديد، قاموا خلالها بتحويل المسجد الاقصى الى كنيسة، وان كانت مثل هذه التغييرات لم تصب المسلمين باليأس آنذاك بل استمرت المواجهة الشرسة والواعية مع الهجمة الصليبية حتى تم تطهير البلاد الاسلامية في الشام من اضرار هذا العدوان الذي تستر بالدين على غرار الغارة الصهيونية – الغربية التي ترفع نفس الشعارات والتي يبدو لنا انها تكرار الى درجة تقترب من التطابق مع النموذج الصليبي، وستكون النتائج متطابقة كذلك ما لم يفرط بعض حكام المسلمين في ما تبقى من مقدرات لدى شعوبهم ويعملوا على مسخ وعي الامة من خلال معاهدات استسلام لن ترد حقوقاً ضائعة وانما تفرض مظاهر الهيمنة الصهيونية. كذلك يرتبط بالوعي ضرورة الاحاطة بتوقيت الحملة الغربية الراهنة على الاسلام كدين ومحاولة التشكيك فيه وانسياق البعض اما عن جهل او عن تآمر ممن يحملون اسماء اسلامية بكل اسف وراء هذه المحاولات الهدامة. ولم تكن مصادفة ان تجتاح العالم الاسلامي العديد من الاوبئة الخلقية والفكرية التي تهاجم حصون الامة الفكرية ورصيدها الثمين.

● الدكتور محمد ابو العلا عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري يرى ان السبيل الوحيد لتحرير القدس وفلسطين هو توحيد القوى الاسلامية والقومية واقامة شكل من اشكال التعاون الوثيق بينها من اجل التأثير على الانظمة حتى تتخذ مواقف وطنية تبدأ بمقاطعة النظام الصهيوني والولايات المتحدة. واذا شعرت الولايات المتحدة ان العرب جادون في التصدي لها فانها ستراجع مواقفها على غرار ما حدث اثناء حظر تصدير النفط بدءاً من ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣ وهو ما ادى الى بلورة قوى ضغط هائلة فاقت في تأثيرها اللوبي الصهيوني، انطلاقاً من ان المواطن الاميركي غير مسيس وانما تعنيه هموم الحياة اليومية. فالمقاطعة ستحارب فرصة عمل يتمتع بها. ويمكن التنسيق مع القوى الاسلامية الصاعدة في المجتمع الاميركي والتي تبدي اهتماماً غير محدود بدعم قضايا الاسلام والتنديد بالنموذج الصهيوني، بل ان هناك فعاليات حزبية وتلقائية اميركية تسعى الى فض العلاقة الشاذة بين واشنطن وتل ابيب انطلاقاً من المصالح الذاتية للشعب الاميركي على المدى البعيد. ويمثل المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني ١٩٩٦ بات بوكانان نموذجاً لهذا الوعي المستعاد اذ انه يصف البيت الابيض بانه احدى المستعمرات الصهيونية ! وان تلال الكابيتول تشبه الضفة الغربية المحتلة.

● حامد محمود مقرر اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع ومواجهة الصهيونية يؤكد ان خصائص الصراع في المرحلة القادمة مع المشروع الصهيوني [illegible] عمق النظرة القائلة "ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة"، اي ان [illegible] المسلح هو البديل المطروح بعد انهيار اسلوب التفاوض مع العدو والذي [illegible] عن الطبيعة الفاسدة لهذا الكيان الشيطاني واسقاط خرافة امكانية التعايش السلمي معه. فمحور الصراع يختصر ان الوجود الصهيوني في فلسطين [illegible] لبقاء ووجود الشعوب العربية والاسلامية وان ضرورات الدفاع عن [illegible] تحتم على هذه الشعوب ادارة الصراع مع العدو على كل المستويات.

بسم الله الرحمن الرحيم



البنك الاسلامي الاردني

للتمويل والاستثمار

التقرير السنوي للمستشار الشرعي عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

١- تنفيذاً لما نص عليه قانون البنك بشأن تحميل الخسارة او الديون الهالكة على حسابات الاستثمار، فقد اطلعت على حالات المديونية الواردة في كتاب السيد المدير العام المرقم ٣٧٨٩٠ المؤرخ ١٨/٨/١٤١٨هـ الموافق ١٨ كانون الأول ١٩٩٧م.
والبيانات الموضحة للظروف والإجراءات المتخذة من الادارة للتحصيل الكلي او الجزئي، وتعذر الحصول على المبالغ المبينة بازاء كل حالة بعد استيفاء الوسائل المناسبة للاستيفاء من المدينين مباشرة أو من كفالائهم او من بيع الرهونات، وقد تبين من دراسة تلك الحالات ان اهلاك المبالغ المتبقية من المديونية المستعصي تحصيلها هو من مستلزمات الاستثمار ولا تتحقق هنا صفة التعدي او التقصير من المضاربه لذا اجبت على كتاب المدير العام بكتابي المؤرخ ٢٠/٨/١٤١٨هـ الموافق ٢٠/١٢/١٩٩٧م . بالموافقة على تحميل تلك المبالغ على حسابات الاستثمار طبقاً لاحكام المضاربة الشرعية.

٢- قمت - بالتعاون مع اللجنة الاستشارية الشرعية - بدراسة الموضوعات والاستفسارات التي عرضتها الإدارة، وإبداء الحكم الشرعي فيها. فضلاً عن الإجابة عن الموضوعات الطارئة او التي لم تظهر الحاجة لعرضها على اللجنة. وكان مما تم اعتماده من الناحية الشرعية اتفاقيات المحافظ الإستثمارية المتعددة التي طرحتها الادارة، وذلك بالتعاون مع الفنيين والقانونيين للتاكد من مراعاة الضوابط الشرعية فيها، والمتطلبات الإجرائية لها، وتحديد حقوق وواجبات كل من إدارة المحافظ والمشاركين. كما تم إجراء التعديلات اللازمة في عقد المشاركة المتناقصة لاستيفاء الأحكام الشرعية للمشاركات وبما يتوافق مع مقررات المجامع الفقهية. فضلاً عن المتطلبات القانونية والاجراءات التي تحفظ حقوق البنك ولا تخل بمقتضى أحكام المشاركة وذلك العمل بموجبه بعد إدخال التعديلات.

٣- راجعت من الناحية الشرعية الميزانية العامة للبنك وبيان الارباح والخسائر للعام ١٩٩٧م والايضاحات حول البيانات الحسابية، مع الاستفسار من الفنيين عن بعض البنود والاطلاع على نماذج للعمليات المختلفة، ولم تظهر لي مخالفة شرعية فيما اطلعت عليه.

٤- قمت بمراجعة التقارير التي أعدها المكلفون من إدارة البنك بالتدقيق الشرعية على عمليات الفروع، واطلعت على الملاحظات والمقترحات التي قدموها وما اتخذته الادارة من إجراءات بشانها لضمان الالتزام في تنفيذ العمليات بالاحكام الشرعية طبقاً للفتاوي الصادرة.

٥- إن مسؤولية إخراج الزكاة عن الاسهم وارباحها تقع على على عاتق المساهمين ويجري الاعداد لتقديم بيانات محددة عن مقدار الزكاة على السهم طبقاً لمكونات نشاط البنك، والى إن يتم ذلك فانه يجب على المساهم إخراج الزكاة عن قيمة اسهمه وارباحها ان كان تملكه لها بنية المتاجرة (التداول)، او على ارباح السهم فقط ان كان تملكه للاسهم بنية الاقتناء للحصول على الريع دون نية المتاجرة، وذلك وفقاً لما انتهى اليه مؤتمر الزكاة الاول وقرار مجمع الفقه الاسلامي مع مراعاة تحقق شروط الوجوب من الحول والنصاب وحسم الديون التي على المزكي.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المستشار الشرعي
د. عبدالستار ابو غدة

تقرير مدقق الحسابات

لقد دققنا الميزانية العمومية للبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار - شركة مساهمة عامة محدودة - كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧ وبيان الأرباح والخسائر وتخصيص الأرباح وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، إن هذه البيانات المالية هي من مسؤولية مجلس الادارة وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها استناداً الى أعمال التدقيق التي قمنا بها.

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير التخطيط والقيام باعمال التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية من أخطاء مادية. يشمل التدقيق فحص الأدلة المؤيدة للمبالغ والايضاحات الواردة في البيانات المالية على أساس اختباري، كما يشمل التحقق من المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استند اليها مجلس الادارة، بالإضافة الى تقييم اسلوب العرض الاجمالي للبيانات المالية. نعتقد بان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً لابداء راينا.

برأينا أن البيانات المالية تظهر بعدالة، من جميع النواحي المادية، المركز المالي للبنك كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧ ونتائج اعماله وتخصيص ارباحه وبيان تدفقاته النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمبادىء المحاسبية الدولية الملائمة لقانون البنك الخاص المتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية .

وعملاً باحكام قانون الشركات رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧، فقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض، كما يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

استناداً الى كل ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة..

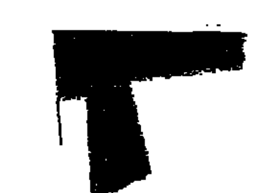
عن ابراهيم العباسي وشركاه
د. ابراهيم محمد العباسي
إجازة رقم ١١٦ فئة/أ
عمان في ٥ شوال ١٤١٨هـ
الموافق ٢ شباط ١٩٩٨م

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٧ دينار اردني
الموجودات		
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦٨,٠٤٣,٩٧٨	٧٤,٦٦٣,٩٥٢
ارصدة لدى البنك المركزي	٦٧,٢٩١,٣٣٢	٨٨,٠٩٤,٢٤١
قروض حسنة	١,٦٥٥,٣٦٦	٢,٠٢٩,٦٥٧
التمويل والاستثمار (بالمضاربة والمشاركة والمرابحة واستثمارات اخرى)	٤٤٢,٠٨٤,٦٣١	٤٤٠,٥٢٥,١٥٧
اوراق مالية (اسهم في بنوك اسلامية)	٢٤٧,٦٥٦	١,٥٥٩,٨٥٧
مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص	١٥,٨٦٠,٥٨٧	٢٠,١٠٥,٦١٤
مشاريع وتمويل المحافظ الاستثمارية (سندات المقارضة)	-	١,٢٤٠,٥٣٨
موجودات ثابتة - صافي بعد الاستهلاك	١٤,٩٣٩,٤٤٧	١٥,٤٧٣,٦٤٤
موجودات اخرى	٨,٥٣٢,٤٩١	٦,٩٢٣,٢٠١
مجموع الموجودات	٦١٨,٦٥٥,٤٨٨	٦٥٠,٦١٥,٨٦١
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع وحسابات العملاء	٥٠٢,٣٠١,٩٨٤	٥١٣,٤٤١,٦٧٦
ودائع وحسابات البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦,٢٧٧,٥٢٥	٥,٣٢٠,٤٨١
حسابات الاستثمار المخصص	١٥,٩٦٣,٠٧١	٢٥,٣١٧,٥٢٨
المحافظ الاستثمارية (سندات المقارضة)	-	٧,٨٢٢,٠٠٠
تامينات نقدية	٩,٤٦٢,٤٧٣	١١,٧٢١,١٣٥
مخصصات مختلفة	٢١,٣٧٥,٧٦٣	٢٢,٧٢٩,٦٠٣
ارباح مقترح توزيعها	١,٧٥٠,٣٥٦	-
مطلوبات أخرى	١٧,٧٤١,٦٢٠	١٨,٤٧٧,٩١٧
مجموع المطلوبات	٥٧٤,٨٧٢,٧٩٢	٦٠٤,٨٣٠,٣٤٠
راس المال المدفوع	١٤,٥٨٦,٣٠١	١٨,٢٣٢,٨٧٦
احتياطي قانوني	٦,٥٦٤,٦٧٣	٦,٨٧٩,٣٠١
احتياطي علاوة اصدار	١٤,٧٧٢,٦٠٢	١٤,٧٧٢,٦٠٢
احتياطي اختياري	٤,٧٨٣,١١٥	٢,١٢٩,٢٥٥
احتياطيات أخرى	١,١٨٠,٨٤٦	١,١٤١,٦١٣
الارباح المدورة (بيان ب)	١,٨٩٥,١٥٩	٢,٦٢٩,٨٧٤
مجموع حقوق المساهمين	٤٣,٧٨٢,٦٩٦	٤٥,٧٨٥,٥٢١
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦١٨,٦٥٥,٤٨٨	٦٥٠,٦١٥,٨٦١

بيان الأرباح والخسائر وتخصيص الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٧ دينار اردني
حصة البنك من ارباح الاستثمار	١٤,٣٨٢,٩٠٩	١٢,٢٦٩,٩٧٤
العمولة	١,٠٩٣,٣٠٥	٩٥٦,٢٥٢
ارباح أوراق مالية	١٧,٨٦٩	٢١٣,٠٩١
فروق العملات الاجنبية	٣٠٢,٢٣٤	٢٥٣,٨٠٨
ايرادات أخرى	٧١٥,٤٤١	٨٨٠,٩١٨
مجموع الايرادات	١٦,٥١١,٧٥٨	١٤,٥٧٤,٠٤٣
ينزل منه :-		
مصاريف ادارية وعمومية	(٩,٤٧٢,٩٩٦)	(٩,٨٠٨,٤٩٢)
استهلاكات ومصاريف أخرى	(١,٤٣٤,٠٢٥)	(١,٦١٩,٢٧٤)
صافي الأرباح قبل الضريبة	٥,٦٠٤,٧٣٧	٣,١٤٦,٢٧٧
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	(١,٧٦٨,٠٤٢)	(٩٢٨,٣٥٠)
صافي الارباح بعد الضريبة	٣,٨٣٦,٦٩٥	٢,٢١٧,٩٢٧
أرباح مدورة أول السنة	١,٧٧٣,١٦٩	١,٥٣١,٦٩٩
صافي الأرباح القابلة للتخصيص	٥,٦٠٩,٨٦٤	٣,٧٤٩,٦٢٦
تخصيص الأرباح :-		
احتياطي قانوني	٥٦٠,٤٧٤	٣١٤,٦٢٨
مكافات تشجيعية للموظفين	١٤٠,١١٨	٧٨,٦٥٧
احتياطي اختياري	١,١٢٠,٩٤٨	٦٢٩,٢٥٥
مكافاة أعضاء مجلس الادارة	٣٠,٧١٥	٣٤,٢٨٦
رسوم الجامعات الاردنية	٥٦,٠٤٧	٣١,٤٦٣
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٥٦,٠٤٧	٣١,٤٦٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٧٥٠,٣٥٦	-
(ارباح مدورة في نهاية السنة (بيان أ)	١,٨٩٥,١٥٩	٢,٦٢٩,٨٧٤
المجموع	٥,٦٠٩,٨٦٤	٣,٧٤٩,٦٢٦



حوار مع الاديب السوري . لا تناقض مطلقاً بين الاسلام والقومية والاشتراكية

عبد المعين الملوحي . سأظل ادافع عن اللغة العربية ما حييت، فلم يبق ما يوحدنا غيرها

■ ليس المهم ان يكون الشعر قديماً او حديثاً. المهم ان يكون شعراً

■ امضيت خمسين عاماً في تأليف كتاب "اشعار اللصوص واخبارهم"

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

● ما الذي ساهم في تكوين البنية الفكرية وكذلك المنحى الابداعي الادبي عند عبد المعين الملوحي ؟

- سؤالك هذا يتضمن شطرين.. الشطر الاول : التكوين الفكري حيث ولدت في اسرة متدينة، تتابع ابناؤها على الإمامة في الجامع النوري الكبير في حمص منذ قرون، وكان ابي إمام هذا المسجد، وكانت له مكتبة معقولة في تلك الايام منها : كتاب مقدمة ابن خلدون، ومقامات الحريري، وكتاب للمجاهد الشهيد عز الدين القسام، و(حكم النبي محمد) لتولستوي وغيرها الى جانب الكتب الفقهية، فكنت اقرأ النوعين من الكتب الى جانب كتبي المدرسية.. إذن فهذه البيئة الدينية كانت القاعدة الاساس في تكويني الفكري، فأنا الآن مؤمن بالله دون تعصب.

تتابعت السنون وقامت الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الاطرش عام ١٩٢٥ وكنت في الثامنة من عمري، وكان الثوار يلجأون الى بيتنا من حين الى حين، كلما اشتدت ملاحقة الفرنسيين لهم، وكانوا يعطونني احياناً مسدساتهم وبنادقهم، بعد افراغها من الرصاص طبعاً. فأعبث بها، إذن فالبيئة الثورية الرافضة للاستعمار كونت الطبقة الثانية من تكويني الفكري، فأنا مؤمن بأمتي العربية ووحدتها وحريتها.

وتتابعت السنون وشهدت الحرب العالمية الثانية، ولمست لمس اليد ما بذلته الشعوب وخاصة شعوب الاتحاد السوفياتي للقضاء على الوحشية النازية، وهي بنت الوحشية الرأسمالية، وهكذا كانت الاشتراكية هي الطبقة الثالثة في تكويني الفكري فأنا الآن مؤمن وقومي عربي واشتراكي، ولا اكتمك ان كثيراً من الناس يرون في هذه العناصر الثلاثة تناقضاً، اما انا فلا ارى فيها ذرة تناقض، لقد كانت نابعة من معاناتي وحياتي وتجاربي.. فأين التناقض ؟

اما الشطر الثاني من السؤال فهو تكويني الادبي.. قلت في جواب الشطر الاول من السؤال اني كنت اقرأ ما وجدته في مكتبة والدي الشيخ سعيد الملوحي - رحمه الله - وقد حببت الي هذه الكتب المطالعة، وصادف في عهد مراهقتي ان اشترك اخي الكبير في مجلة (الحديث) الحلبية التي اصدرها المرحوم سامي الكيالي - وكانت مجلة راقية تنشر للكتاب في جميع الاقطار العربية، وسبقت بذلك مجلة "الرسالة" فأكببت على مطالعة ما هو في مستواي العقلي في ذلك الحين، وسرني فيها على الخصوص قصص الكاتب الايطالي (بوكاتشو) التي كانت تفضح الاوضاع الاجتماعية الفاسدة في عصره.. ثم بدأت بيروت بنشر سلاسل من الروايات البوليسية فغرقت في قراءتها. واذكر اني كنت في الصف الرابع الابتدائي حين اهداني استاذي مجلة (الهلال) وما ازال ارى غلافها وفيه صورة افعى تبتلع بيضة.. وكان من احسن الكتب عندي كتاب (رجوع الشيخ الى صباه) وقد قرأته مراراً. واخيراً تنبهت امي رحمها الله - وكانت تعرف القراءة، فألقته في المرحاض.

تلك هي العناصر التي ساهمت في تكويني الادبي، واظن ان تلك العناصر لا يمكن ان تكون اديباً، ان لم يكن لهذا الانسان استعداد فطري، فكري او نفسي ليكون اديباً. واظن اني ملكت هذا الاستعداد.

●●●

● مع اي شعر انت ؟ الحديث ام القديم، وكيف تنظر الى الشعر هذه الايام ؟

- وهذا السؤال يتضمن شطرين.. الاول هو هل انا مع الشعر الحديث او القديم ؟ لست مع الشعر القديم ولا مع الشعر الحديث. انا مع الشعر سواء اكان قديماً ام حديثاً، ولكننا ويا للأسف - نجد كثيراً من الشعر القديم، وقد اصبح نظماً لا روح فيه ونجد كثيراً من الشعر الحديث، وقد اصبح نقاطاً والغازاً لا شعر فيه، ولقد نظمت ونشرت شعراً قديماً وحديثاً من شعر التفعيلة - في قصيدة تبلغ /٤٠/ صفحة من ديواني "الحرب والحب" عنوانها "ثلاث رسائل من حمص الى الصين" وفي هذا الديوان ايضاً قصيدتان من الشعر العمودي.

إذن فأنا لا اتولى الشعر العمودي بمجرد انه قديم، ولا ارفض الشعر الحديث بمجرد انه حديث، ولكني اتولاهما كليهما شريطة ان يكونا شعراً.

اما الشطر الثاني من السؤال، فأنا غير متشائم من شعر هذه الايام، فلدينا شعراء، كما كان في كل العصور شعراء، ومع ذلك فأنا انتظر وثبة كبرى تعيد للشعر العربي القه ورونقه وما ذلك ببعيد.

●●●

● قلت ذات مرة انك قضيت في تأليف كتاب "مراثي الآباء والامهات للبنين والبنات" ٢٤ سنة فلماذا كل هذا الزمن في التأليف ؟ وماذا اردت ان تقول عبر هذا الكتاب ؟

- بدأت بجمع مواد كتابي هذا عام ١٩٧٠ عندما ماتت طفلتي "ورود" واصدرته في بيروت عام ١٩٩٦، وهو يتضمن الجزء الاول من المراثي اي مراثي العصر الجاهلي والاسلامي حتى القرن الثامن، وانا أعكف الآن على جمع المراثي من القرن التاسع حتى العصر الحديث، اذن فالكتاب يتضمن جزأين : الجزء الاول مراثي الابوين حتى القرن الثامن، وقد اصدرته، والجزء الثاني مراثي الابوين من القرن التاسع حتى العصر الحديث وانا في الطريق لاصداره.

وانا اريد التعليق على استغرابك للزمن الطويل الذي استغرقه اعداد الجزء الاول من الكتاب.. فالواقع ان القارئ يشتري الكتاب ويبدأ بمحاسبة كاتبه حساباً عسيراً، انه ينسى ما قاساه المؤلف من عذاب وبحث وتنقيب وسهر في الليل وكد في النهار حتى تم له تأليف كتابه. كأن الكاتب وجد الكتاب جاهزاً فما عليه الا ان يطبعه.. صدقني انني اصدرت حتى الآن ٨١ كتاباً، واصحح مسودات الطبع مرة ومرتين وثلاثاً، وليس لي من معين.. واذا كنت تستغرب قضائي ٢٤ سنة في اعداد الجزء الاول من المراثي فستكون اكثر استغراباً حين اقول لك : اني قضيت ٥٠ سنة عداً ونقداً في تأليف كتاب "اشعار اللصوص واخبارهم" ويقع في ثلاثة مجلدات، بدأت بجمعه اوائل عام ١٩٤٤، ونشرته كاملاً عام ١٩٩٣ ؟!!

●●●

● قصيدتك "بهيرة" التي ذاع صيتها وقلت انك اودعت فيها قلبك.. ما الذي جعلها بهذه القوة في رأيك ؟

- قصيدتي في رثاء زوجتي بهيرة جعلها بهذه القوة امران.. اولهما اني اودعت فيها قلبي، قلب شاب في الثلاثين يودع حبيبته في العشرين.. وثانيهما اني قبضت على نفسي اثناء الهيجان وسجلت نوباتها، كنت في زيارة الدكتور "جميل صليبا" وهو من كبار المثقفين العرب، وسألني بعد ان قرأ قصيدتي.. اتعرف يا عبد المعين المزية الاولى في هذه القصيدة، واراد ان يكمل حديثه فرجوته ان يسمح لي بالجواب. ثم قلت : مزيتها اني قبضت فيها على نفسي اثناء الهيجان فيها ضعف وقوة، وجنون وتعقل، وثورة وخنوع، ويأس وامل، وحقد على الموت، وحب للحياة، فيها من كل الوان العواطف التي يشعر بها الانسان، وهو يودع اعز ما يملك كومة من تراب واحجار.

وقال لي استاذي : ذلك ما كنت اريد ان اقوله لك.

واحب ان اذكر بهذه المناسبة ان قصيدتي في رثاء ابنتي "ورود" لا تقل عن قصيدتي في رثاء زوجتي "بهيرة" فناً وقوة وعاطفة، وان كانت تخالفها من الناحية الفكرية، وقد نشرت القصيدتين معاً في بيروت عام ١٩٧٠.

●●●

● في مخطوطك الذي سميته "الدفاع عن اللغة العربية" كيف دافعت به عن اللغة العربية ؟ وهل مازلت تدافع ؟

- "الدفاع عن اللغة العربية" ليس مخطوطاً، كما ذكرت في سؤالك، ولكنه كتاب مطبوع منشور في دمشق منذ عام ١٩٩٥.. لم يبق للامة العربية - ويا للأسف - غير اللغة العربية، بعد ما اصابها من ذل واحتلال، انها الشيء الوحيد الذي يربط بين ابناء العروبة في المشرق والمغرب. ولذلك فقد اجتهد المستعمرون واذنابهم للقضاء عليها، منعوا تدريسها في مستعمراتهم..عاقبوا من درسها، ودعوا الى اللغة العامية، ولو نجحوا في ذلك ماتت الامة العربية الواحدة واصبحت امماً كما حدث للامم اللاتينية.

درست اللغة العربية خمسين سنة، درست طلاباً من مختلف القوميات، وقد كرمتني الصين ومنحتني لقب "استاذ شرف" في جامعة بكين. واذكر اني اعطيت بعض طلابي من الصين وفيتنام وكوريا نسخاً من "القرآن الكريم" وطلبت منهم قراءته بصوت عال لكي يتقنوا النطق بمخارج الحروف وقلت لهم : اني اعطيهم هذا الكتاب الكريم مرجعاً لغوياً اصيلاً لا على انه كتاب ديني، ولقد اوصيتهم ان يتكلموا اللغة العربية الفصحى لانها تنفعهم في كل الاقطار العربية لا في قطر واحد، واريد ان اطمئنك الى انهم يعملون الآن في عدد من الاقطار العربية وهم يجيدون التحدث باللغة العربية الفصحى.

ذلك بعض ما كتبته في الدفاع عن اللغة العربية الى جانب ما ذكرته عن المحاولات الاستعمارية والشعوبية للقضاء عليها، وسأظل ادافع عنها ما حييت.

●●●

● الحرية اين هي الآن في منظومتكم الفكرية وفي نتاجاتكم الادبية ؟

- الحرية كما قال المنفلوطي - شمس يجب ان تشرق في كل نفس، وهذه الحرية هي الناظم الاول والاخير لكل ما كتبت ونشرت، من مقالات تبلغ الفين. ومن مجلدات تبلغ حتى الآن ٨١ كتاباً، وحسبي في دفاعي عن حرية الشعوب اني ترجمت ونشرت "تاريخ الادب الفيتنامي شعراً ونثراً" ويقع في اربعة مجلدات وثلاثة آلاف صفحة، كما نشرت مجلدين من الادب والشعر في الصين قديماً وحديثاً.

ماذا يبقى للاديب، كل اديب، اذا لم يكن حراً ؟

هل يبقى له الا ان يصبح ثالث الاذلاء.. العير والوتد، واحمد الله اني في كل ما كتبت ونشرت وحاضرت لم اكن عيراً ولا وتداً.

●●●

● لماذا لم تكتب الرواية ؟ وهل لديك مشروعات ابداعية جديدة ؟

- لم اكتب الرواية لاني غير مؤهل لها، فانا انسى الاسماء، وانا انسى الحوادث، والرواية تستدعي حفظ الاسماء لكيلا تختلط شخصية بشخصية والرواية تستدعي حفظ الحوادث وتتابعها، وهل تحفظ السر ؟ اقول لك اني انسى كثيراً من الحوادث الهامة التي جرت في حياتي الشخصية، واعجب في ذلك انني لا اذكرها الا اذا ذكرني بها احد اصدقائي او تلامذتي، فكيف تريدني ان اكتب الرواية ؟ ومع ذلك فقد اصدرت اربع مجموعات قصصية قصيرة، اظن انها مقبولة.

اما مشروعاتي في المستقبل على سبيل الاختصار :

١- السعي لنشر ١٥٠ مخطوطة عداً ونقداً تتململ على رفوف مكتبتي وتنتظر نور النهار وظلام الاحرف.

٢- نشر كتابي الاخير الذي قضيت ٥ سنوات في تأليفه وهو (الاطيار والحمائم في الادب العربي) الذي يقع في ٤ مجلدات.

٣- اتمام الجزء الثاني من كتاب (مراثي الآباء والامهات للبنين والبنات) ونشره.

٤- اتمام الجزء الثاني من سيرتي الذاتية (شظايا من عمري) ونشره، ويتناول هذا الجزء حياتي من سنة بلوغي الستين عام ١٩٧٦، حتى قبيل وفاتي، ولا ادري متى ؟ وقد بلغت الثانية والثمانين.

لقد شغل بالي جهلي متى واين اموت، وانت تعلم ان هذا السر لا يعرفه الا الله في قوله (... ولا تدري نفس بأي ارض تموت) والغريب اني زدت جهلاً بعد ٢٢ سنة من جهلي الاول عندما قلت في الستين :

انه امر عسير وقبيح
ان تعيش
طول ستين سنة
ثم لا تدري متى انت تموت
انا اعياني صراخي. انا اعياني السكوت.
يا خيوط العنكبوت.

عتبات

النص الشعري بين الخاص والعام (٣)

محمد لافي

وفاة الشاعر العربي الكبير نزار قباني

الاسد يأمر بنقله الى دمشق بطائرة خاصة

توفي فجر الخميس الماضي الشاعر العربي الكبير نزار قباني (١٩٢٣ - ١٩٩٨) احد اهم اعلام الحركة الشعرية العربية الحديثة، حيث أعلنت وفاته في العاصمة البريطانية لندن.

وقد احدثت وفاة الشاعر عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد اضطرابات صحية تعرض لها في الآونة الاخيرة ضجة في الاوساط السياسية والادبية العربية.

وقد نقل جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في دمشق يوم امس الاحد على متن طائرة خاصة بناء على امر من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وجاء قرار نقل الجثمان تحقيقاً لوصية الراحل قباني الذي قال وهو على فراش الموت انه يرغب في نقل جثمانه الى دمشق ودفنه في مقبرة عائلته العريقة. وقال قباني في الوصية انه بعودته الى دمشق كالطائر يعود الى بيته والطفل الى صدر امه.

وقد صلي على جثمانه يوم اول امس السبت في المسجد المركزي بلندن ثم نقل بالطائرة الى سورية.

ويعرف عن نزار قباني دوره الكبير في إغناء الحركة الشعرية العربية منذ الاربعينيات بقصائد ومجموعات شعرية أعتبرت نشيد الشباب في الستينيات والسبعينيات. كما اعتبر احد المجددين في حركة الشعر العربي رغم كثرة الانتقادات التي تعرضت لها اعماله. لا سيما السياسي منها الذي اعتبره بعض الشعراء والنقاد رداً عفوياً على الازمات العربية لا تعبيراً عن موقف سياسي من تلك الازمات.

وعُرف قباني بغزلياته حيث اعتبره الكثيرون شاعر المرأة التي اخرجها من الحريم الذي كانت تعيش فيه الى طلاقة العالم وطلاقة الشعر. وشاعت الكثير من قصائده على ألسنة الجماهير في العالم العربي حيث غناها كبار المغنين في العالم العربي من امثال فيروز، وعبد الحليم حافظ، وكاظم الساهر، وماجدة الرومي، ونجاة الصغيرة وغيرهم.

ولد قباني في عام ١٩٢٣ لعائلة عريقة في دمشق وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي فيها حيث تخرج من جامعة دمشق، التي نال منها اجازة الحقوق عام ١٩٤٥، ومن ثم التحق بوزارة الخارجية السورية وشغل عدداً من المناصب الدبلوماسية في كل من القاهرة وانقرة ولندن ومدريد وبكين وبيروت. واستقال من العمل الدبلوماسي عام ١٩٦٦ للتفرغ لكتابة الشعر، وقد امضى فترة غير قصيرة من حياته في بيروت، التي اسس فيها "دار نزار قباني للنشر" في عام ١٩٦٧.

واصدر نزار عدداً من المجموعات الشعرية من مثل "قالت لي السمراء" (١٩٤٢)، "طفولة نهد" (١٩٤٨)، "قصائد متوحشة" (١٩٤٨)، "سامبا" (١٩٤٩)، "انت لي" (١٩٥٠)، "قصائد" (١٩٥٥)، "حبيبتي" (١٩٥٩)، "الرسم بالكلمات" (١٩٦٧)، "يوميات امرأة لا مبالية" (١٩٦٨)، "منشورات فدائية على جدران اسرائيل" (١٩٦٩)، "كتاب الحب" (١٩٧٠)، "لا" (١٩٧١)، "مئة رسالة حب" (١٩٧١)، "افادة في محكمة الشعر" (١٩٧١)، "احلى قصائدي" (١٩٧٢)، "اشعار خارجة على القانون" (١٩٧٢)، "كل عام وانت حبيبي" (١٩٧٨)، "بوعات فلسطيني" (١٩٧٨)، واصدر في عام ١٩٩٧ ديوانه الشعري "خمسون علماً في مديح النساء".

تزوج قباني مرتين وانجب اربعة ابناء، وقد توفيت زوجته الثانية بلقيس وهي عراقية في حادث تفجير سفارة بلادها في بيروت علم ١٩٨١ حيث كانت تعمل.

وبوفاة نزار قباني تخسر الحركة الشعرية العربية علماً من اعلامها كتب اشعاراً تكفي لتخليد ذكراه لا سيما ما ارتفع نبضتها منها ناقدة للجرح العربي في نهايات القرن العشرين.

ومع نهاية هذا القرن بالذات ومع بدء احتفالات اسرائيل التي انتقدها كثيراً بالذكرى الخمسين لميلادها.. مات قباني في العاصمة البريطانية وهو يرمق بعين من الحزن الى ما آلت اليه الحالة العربية من تمزق وتشتت وضعف علق عليه كثيراً.

لن نخون العهد.. يا جمال

شعر : عبد الكريم كيلاني

حماه

"ستبقى الوحدة العربية منارة كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء"

صيحة للشباب خلف العوادي ... ردّدتها سهولنا والبوادي
صيحة روعت مسامع دنيا ... حين ضجّ العلا وثارت بلادي
سكبتها نسائم الفجر انداء ... تراءت على الضحى المتهادي
وسرت في جوانح الصبح تنثال ... من الشمس في ضمير الوهاد
وتهادت تخضلّ بالنور والاشعاع ... تزهو في كل سهل وواد
وتراءت تفصّل الشمس ما بين ... وشاح مهلهل وضماد
وعلت ثورة "الجزائر" بالنار ... وهبّت تدك كل اضطهاد
وزها المجد في "مراكش".. في "تونس".. ... في "مصر" في سما بغداد
وتنادت حناجر "الشام" للمجد ... فصكّت مسامع الآباد
ايقظتها الانفاس من نفحة الماضي ... المدمى على صعيد الجهاد
فإذا الفجر شعلة من لهيب ... أضرمته مشاعل الميلاد
واذا الافق احمر الساح ... يهتز ويختال بالشباب المنادي
وآفاق التاريخ يزخر بالنور ... وضجّت عرائس الامجاد
لعلعت بالهتاف في محمل الصبح ... تهزّ الاجيال بالانشاد
وتزيح الاطمار عن جسد العرب ... وتلقي عصائب الرقّاد
ما رعاها بسمعه "بردى" الحرّ ... تنادي حتى استوى للجلاد
والتقت ثورة "الكنانة" "بالشام" ... فكانت موالد الاعياد

× × × × ×

يقظة في ثرى "الكنانة" ضاءت ... وأضاءت بالوحي والارشاد
تلك ارض الاهرام.. ام البطولات ... افاقت تلم شعث القياد
واستطالت بكبرياء "جمال" ... ثم ماجت على حطام الاعادي
تبعث النشوة العميقة في القلب ... وتسري كالنار تحت الرماد
اي صحو شنته تحت غبار اليأس ... والموت والعصور السوادي !!
وتسامت تختال بين انطلاق الموكب ... الحر وانتحاب العادي
انها صيحة العروبة قد اطلقها ... الشرق في ثرى اجدادي
صيحة جلجلت، فردّدت العرب ... صداها وارعدت في العباد
تخنق الذل بالطموح وتجتاح ... المنايا خضيبة الابراد

× × × × ×

يا لها يقظة اعزّت سما مصر ... وثارت في كلّ بيت وناد
كم علاها الرغام في غفوة العرب ... زماناً واوغلت في السهاد
وانزوت في الظلام ترقب في الضوء ... طيوفاً تنساب في الانجاد
وهي في موقد الخطوب وقود ... من دماء وثورة واعتداد
لم تهن يا زمان ارض بلادي ... وعليها من العروبة حاد

× × × × ×

يا زعيمي جمال ! يا ثورة المجد، ... ونور اضاء للروّاد
انت ايقظت في الشباب شهامات ... حدتها العلا وصوت الرشاد
واثرت النفوس تلهب اعماقاً ... عرابا عريقة الاوتاد
يوم أمّمت في بلادي قناتي ... كان فتحاً من الإله الهادي
وتراءت "سكسون" في سهلك الحر ... جموعاً تفرّ دون المراد
تتهاوى على مخالبها الحمر ... وتمضي ذليلة في العباد
واستفاق التاريخ من عهد "مروان" ... وعز "المأمون" و"ابن زياد"
هذه صيحة العروبة في اذن الكون ... فلبّت الصدى ورجع تناد
انت من حطّم القيود والقاها ... حراباً تشكّ حلق العوادي
ودققت الاجراس في معبد الشرق ... وارسيت مجدنا بعماد
وحدة العرب قد رعيت فراحت ... تتقضى الحق من دجى الإلحاد
واقام الايمان في قلبك السمح ... مشعشعاً يمتد خير امتداد
جئت في بردة الشجاعة والبأس ... فقام الاعراب بعد رقاد
تنفض الشرق من جذور الرعاديد ... وتلقي الحياة في الاعواد
هذه الارض للحضارة والمجد ... وليست تنام لاستعباد

× × × × ×

يا دعاة للانفصال رويداً ... كيف تغرون بالحرام فؤادي ؟!
لن ترانا العلا نخون صدى العهد ... يقيناً ونحن اهل السداد
شأونا ان تمد الى النسور جسوراً ... وان نظلّ نفادي

على جماجمنا سيحتفلون

● نوال عباسي

بدلاً من الورود التي توضع عادة حول جثمان الميت وفوق رأسه، شاهدنا عبر شاشة التلفاز رفوفاً وتلالاً من الجماجم البشرية، تحيط بزعيم "الخمير الحمر" بول بوت، الذي حكم كمبوديا خمسة اعوام فقتل خلالها ما يزيد عن المليون انسان، بحجة تطبيق النظام الشيوعي والاصلاح الزراعي مجبراً سكان المدن على الهجرة الى الريف للبناء والاعمال الشاقة دون رواتب .. محتوياً على مساكنهم وحقوقهم متناسياً حقهم في الحياة بحرية، دون قيود جديدة او مريرة .. !

الملفت للانتباه ان الصهاينة قد فعلوا ما فعله بول بوت بأهل فلسطين، واكثر، كي يمرروا مشروعهم الاستيطاني على ارض فلسطين، فمنذ العام ١٨٩٧ العام الذي عقد خلاله مؤتمر بازل برئاسة هرتزل بدأت حكاياتهم وبدأوا يرتبون للقدوم الى ارض فلسطين، وبعدها كان وعد بلفور الاسود وبمساعدة حبيبة العرب الخائفة على مصالحهم العاملة على وحدتهم، بريطانيا، التي كانت عظمى، اعلنوا قيام دولتهم في عام ١٩٤٨.

وفي ايار من هذا العام ١٩٩٨ سيحتفل الغزاة بمرور خمسين عاماً على انشاء دولتهم التي اقاموها على الجماجم الفلسطينية والعربية، وعلى جثث الكثيرين من ابطال امتنا العربية الذين ضحوا بارواحهم فداء لفلسطين.

لا .. لا لن ننسى المذابح الكثيرة التي اقترفها الصهاينة على ارض فلسطين .. والتي يصعب حصرها في هذه المقالة، لكنني ساذكر منها مذبحة دير ياسين، والاقصى، والخليل، وقانا، ناهيك ببقر البطون، ودفن الجنود وهم وقوفاً، واحياء ..

ولن ننسى ان تدمير العراق وحصاره لغاية الان ما كان سوى للمحافظة على امن الصهاينة .. اجل ايها الزمن البخيل لن ننسى الجرائم والمذابح التي اقترفها الصهاينة بمساعدة من امريكا وبريطانيا وغيرهما من الدول الغربية، ويشتى الحجج والوسائل كي يشيدوا كيانهم الغاصب على جثث وجماجم شهدائنا. ويقيموا مستوطناتهم على انقاض بيوت اصحابها الاصليين.

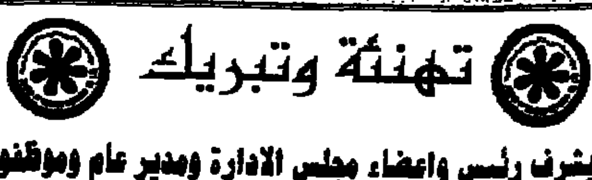
اجل ايها العالم، على جماجمنا سيحتفل الصهاينة بذكرى احتلال فلسطين، وسيضعون طعامهم في اطباق من الجماجم العربية .. وسيضيئون شموعهم من عظامنا الابية، ومن دمنا سيشربون خمرتهم الوردية .. !

فالجماجم التي شاهدناها عبر شاشات التلفاز تحيط "بيول بوت"، لم تستفزنا، لاننا كنا نشاهدها في خيالنا تحيط بمؤسس كيان الغاصبين الصهاينة، "ديفيد بن غوريون" و"جولدا مائير"، و"موشيه دايان" و"اسحق رابين" وبكل القتلة الغزاة لارضنا العربية.

وبما ان العقود والسنين لا تعد شيئاً في تاريخ الشعوب، وبما ان الايام تدور يوماً لك ويوماً عليك .. وبما ان الدولة العظمى هذه الايام هي امريكا وهي التي تدعم الصهاينة، وبما ان امريكا في ذروة مجدها، والتاريخ يقول ان كل الدول التي كانت عظمى قد هوت الى القاع وهي في ذروة مجدها، لذلك علينا بالعمل وبالصبر ..

علينا كحكام وشعوب عربية ان نرفض التبعية للمستعمرين، والخوف من الامبرياليين حتى تصل [illegible]

الطحالب



● غيداء درويش

تنمو الطحالب بكثرة على ضفاف المستنقعات، وتحاول عبثاً ان تثبت نفسها لتجاري النباتات الفاضلة، لكنها تنزلق وتتزحلق بشر اعمالها الى ان تسقط تحت اقدام الشجر العتيق .. !!

هذه الطحالب لا يحق لها ان تحشر نفسها على ضفاف الانهار والبحار لانها لا تعيش الا بمياه الجاري، واذا حاول الطحلب ان يتسلق بعض الاشجار العتيقة ليلتصق بها علّه يقلد شموخها، ويتعلم كيف يمارس الشجر كبرياءه، يكتشف فجأة انه لا يملك جذور تلك الشجرة، التي انزرعت في الارض الطيبة فاكتسبت طبعها الكريم.

وقد تتساهل النباتات في تعاملها مع الطحلب بان تتجاهله على مبدأ المثل القائل "اذا اردت ان تقهره احتقره" - لكن حين تشعر تلك النباتات ان التصاقه بها يرمي الى تشويهها ترميه عنها دون شفقة، ليسقط ذليلاً جافاً في حفر منسية، وتبقى النبتة الحية شامخة بكرامتها تنظر الى السماء.

والطحلب نبات مغرور ومن كثرة التصاقه بالكبار، يظن انه ماثلهم عزاً ومجداً الى ان تكتشف انه ما زال يمتد على عطاء الاخرين، يأكل من جهدهم وينال من تعبهم، ولما كان لزجاً مقرفاً فقد ابتعدت عنه كل الورود الجميلة ويبقى في الظل والظلمة بارداً رطباً يزحف نحو الغير، لانه غير قادر على النمو الى اعلى .. !!

والغريب انه يظن نفسه غير مكشوف، ويستطيع بتكتمه ودهائه ان يمتد ويمتد دون ان يدرك ان مستقبله الوحيد هو الموت الذليل تحت ثقل الاقدام.

نعيش اليوم زمن الطحالب، زمن الاقزام التي لا مجال لها ان تكبر، والتي تتوهم انها بلونها الزئبقي قادرة على ان تغشي الابصار عن لزوجتها وفساد رائحتها ..

لا ادري كيف يرضى البعض ان يلعب دور الطحلب، كوهم للصعود، فيبتعد عن شمس الحقيقة ويقبع في اقبية المؤامرات يمارس الاستجداء، ويستحلي هذه اللعبة التي لا تتطلب جهداً، انما خبثاً، وتطفلاً قميئاً قد ينجح مؤقتاً في اقناع فئة قليلة، ثم لا يلبث ان يُرمى في خانة المنبوذين ..

ان ما يسترعي الانتباه ان الطحلب يعيش اليوم عصره الذهبي، فهو المهيمن على المساحات الشاسعة مستغلاً غياب الشمس المحجوبة بسحب الاحباط المؤقت، فدمر الارض واحرق المحصول .. لكن شعاعاً واحداً من شمس مرتقبة كفيل بتجفيف الطحالب لتتكسر تحت اقدام غد قادم يعترف بحقيقة ثابتة .. وهي ان الطحالب مهما كبرت تبقى تمثل جيفة الارض لانها بلا ثمر .. !!

استجواب

ضاع الشعر على اعتاب الرمزية
لن تفهمه ...
ما دام الشاعر لا يفهم
لا يعني .. ماذا سطره
لو كان لديك لسان العرب
لو غصت محيطات الادب
لن تحصل من الف محارة
عن لؤلؤة مما يكتبه
لو تفهم سر الكون الابدي
... لن تفهمه

* * *

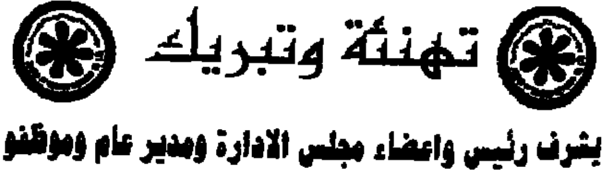
مغرور يتحدى السحرة
في فك رموز طلاسمه
شعر المتنبي وابي نواس
شعيرات من خيمته
قد تعني الشمس له ظلمه
قد يعني البحر له سجناً
والقاع له اجمل قمة
كلمات مفردة نسقها
والفكرة ضاعت في العتمة

* * *

وضع الوردة في البارود
نام على عشب المنفى
وتثاءب في وجه البستان
لغة مطربة راقصة
لا تفهم الا بالطبلة
وحزام الرقص ضروري
لتحل في رمزيتها
كلمات ضاحكة باكية
لا يعرف شيئاً عن وجهتها
كلمات مفردة لامعة
لما جمعها ...
غاصت في الوحل
وغاص بها
لو تعطي الاحرف لدجاج نسقها
اجمل من شاعرها !!!

عبد الوهاب ابو الهدى

في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين



● عبد الحفيظ علاوي

كلما يمر عام على هذه الذكرى يزداد غيابها في الاعلام الرسمي والمؤسسات التربوية والتعليمية، وتفقد مكانتها ومكانها في الحياة العامة، ولا يكاد حتى بعض ضحايا هذه "المأساة المؤامرة" تمر في خاطرهم امام زحمة الاحداث والانشغال بالبحث عن لقمة "العيش". وانسلت هذه الذكرى من حياتنا بهدوء واخذت تغرب كالشمس اخر النهار، اذ كلما تمدد السرطان الصهيوني، وتقدم المشروع الاستيطاني كلما تلاشت تلك الذكرى واثارها ومعانيها وتداعياتها، الا من نفوس كبيرة تعالت على الذات وترفعت عن ان تجعل من الوطن "سلعة" في اسواق النخاسة، والا من عواطف تختزنها بعض النفوس السوية المؤمنة، او من خلال بعض الصحف والدوريات المتواضعة التي لا تجد لها على الشاشة الصغيرة مكاناً، والا من بعض المشاريع الجهادية المتواضعة بالرغم من العوائق والاشواك والمؤامرات المشنونة عليها.

باختصار يمكن ان نلخص الحالة التي بلغتها قضيتنا مع الصهاينة وانظمتنا وقوانا السياسية الرسمية والشعبية انها وصلت الى وضع مأساوي اعلن بموجبه، ان كل المعاني التي كنا نتحدث عنها حول ذكرى ١٥ ايار ١٩٤٨ خلال عقود وحتى اواخر الثمانينات كانت خطأً وجريمة. ولذا تم اسدال الستار على مأساة ٨٠٪ من الارض الفلسطينية. و٦٠٪ من الشعب الفلسطيني باول قرار لبعض الفصائل الفلسطينية التي اعترفت بالقرار ٢٤٢، الذي يعترف بشرعية الوجود اليهودي على اربعة اخماس فلسطين. وتزامن هذا مع الاعتراف العربي بنفس المضمون. وترسخ هذا الاعتراف "المؤامرة" بقرار المجلس الوطني الفلسطيني "المعين" من قبل القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي بدورها كانت "قراراً" عربياً رسمياً، لتؤدي الدور الذي لا يستطيع اداءه اي عربي اخر، وكان ذلك في دورة الجزائر عام ١٩٨٨.

وتسير الاحداث وفق ما خطط لها منذ عام ١٩١٦، ويصدر القرار النهائي باعلان "شطب القضية الفلسطينية" من التاريخ، واعلان خطأ تسمية الـ ١٥ من ايار ١٩٤٨ عام اغتصاب فلسطين. وذلك من خلال الاعتراف بالوجود اليهودي على ارض فلسطين وفق اعلان واشنطن واتفاقية اوسلو ومعاهدة وادي عربة. ويتوالى مسلسل الاحداث المرتب له الحنكة وخبرة وخبث "بريطانيا" فتتحول ذكرى الاغتصاب الى ذكرى التهاني وباقات الورود والامنيات للشعب المغتصب بالتقدم والازدهار على الارض العربية المقدسة كما كنا نزعم !!

ويستمر مسلسل "المؤامرة" فيتحول الثائر الذي كان يدعي "العمل" لتحرير فلسطين ومقاومة المشروع الصهيوني الى داعية لتوطيد اركان "الاغتصاب" والتعهد بحماية امن المحتل. وتنظيف المنطقة العربية من بقايا "قليلي العقل" و"ضيقي الافق" الذين لايزالون يتحدثون عن يهود مغتصبين، او ارض مقدسة مغتصبة حيث لم يعودوا يستوعبون المتغيرات. ولازالوا يحلمون بأمة عربية واحدة، ويتحدثون - بطوبانية متخلفة - عن تنافس حضاري مع الصهاينة والغرب، ولازالت عقولهم يلفها سراب الاستعلاء والاستقلال والحديث عن الجهاد وامتلاك القوة، وما دروا ان هذا الامر مبتوت فيه منذ سايكس بيكو، وان امتلاك الحضارة والقوة والعلم والاختراع والمال ليس من حقنا، وعلينا ان نكون اكثر عقلانية وواقعية ونرضى بما يقرره لنا الصهاينة من دور، ولذا فان المطلوب ان ننسى شيئاً اسمه فلسطين، وان ننزع من الوعي واللاوعي ما يسمى بالاحتلال الصهيوني، فهؤلاء قوم منا ونحن منهم وهم منة بعثها الله لنا لتعلمنا "الواقعية" التي تلغي كل المقدمات والثوابت، وما الادوار التي تؤديها كثير من الاطراف العربية والفلسطينية لخدمة هذا المخطط الذي مرت خطواته ونحن غافلون وهذا المسلسل الذي توالت احداثه ومشاهده امام اجيالنا دون ان ندرك ان يصوغ مستقبلنا في ظل "الهيمنة" الصهيونية.

ولعل المطلوب الان التخلي عن كل مقومات الامة وعناصر وجودها افراداً وجماعات، والردة عن كل ذلك، والتهيؤ للتحول الى المفاهيم والقيم التي تحددها الصهيونية لنا وبالتالي التحول من منظومة الامة العربية الى "المنظومة اللاشيء". لان الشيء هم الصهاينة، والصهاينة وحدهم.

ومن هنا فان سفارات الصهاينة في العواصم التي دنستها لا تتورع عن توزيع دعوات للاحتفال مع الصهاينة بتهويد ارضنا ومباركة احتلالها وشرب الانخاب الحرام بعد تطويبها لعدونا. لكننا نذكر كل من ساهم في المؤامرة، وكل من رضي ان يمثل اي دور في مسلسل "الاجرام الصهيوني" وكل من خلت نفسه من معاني العروبة والاسلام والرجولة والشهامة بقبوله "الدخول" الى بيت الطاعة الصهيوني، وتزوير التاريخ والحقائق، ايا كان، ان الصهاينة لن يكونوا الا "محتلين" وان فلسطين لن تكون "اسرائيل" وان الحاخامات لن يصلوا بالمسلمين والعرب وان ٩٩.٩٩٪ من امتنا ترفض هذا الواقع الذي تعرف اسبابه وعناصر بقائه، وهي قادرة باذن الله على تدميره بطاقاتها وقدراتها واجيالها التي دكت معاقل الرومان ودمرت وثنية الفرس، واطاحت بعشرات الممالك والدول الصليبية في فلسطين والشرق العربي الاسلامي.

ان الاف المعتقلين والاسرى في سجون الاحتلال هم في الحقيقة جنود التحرير غداً، وهم شهود الارهاب الصهيوني، وان الملايين التي تتكدس في بعض العواصم العربية من جراء الاغتصاب الصهيوني لفلسطين في مخيمات غزة والضفة الغربية، وفي مخيمات الوحدات والبقعة وشنلر والحصن وسوف وجرش واربد واليرموك في سوريا، ومخيمات لبنان ودماء الشهداء وضحايا الارهاب الصهيوني في لبنان وفي فلسطين، وكل مئات الملايين من العرب والمسلمين يشكلون القنابل الموقوتة والدائمة التي ستقتلع احجار الاحتلال وتطهر القدس والاقصى كما طهرهما صلاح الدين والمظفر قطز، وفوق كل هذا وذاك ارادة الله وقدرته التي لا تقبل الظلم والتزوير والضعف والخنا.

ان الواقع يؤكد ان طريق الجهاد والاعداد هي فقط طريق التحرير في عالم تسوده شريعة الغاب ويسيطر عليه المتصريون الصهاينة، معلمو الارهاب الحقيقي، وان طريق مانديلا شاهد على صحة ما نقول .. والله اكبر.

هكذا فقط !



● هدى ابو غنيمة

ربما اسفرت نشوة المكاسب الآنية التي حققها الكيان الصهيوني على الارض العربية بفضل الدعم البريطاني والامريكي عن حقيقة مفادها ان تلك المكاسب لن تحقق لدولة غير مشروعة وجوداً مشروعاً في المجتمع الدولي والانساني، مهما ابدى ذلك العالم دعماً وعطفاً وتشجيعاً .. فاليهود يعرفون انهم لم يحظوا بحياة انسانية كريمة في اي مجتمع اوروبي بمثل ما توفر لهم في المجتمعات العربية الاسلامية، ورغم ذلك فان مشاعر العداء والحقد التي حشدها الفكر الصهيوني اتجاه العرب فاقت في عنصريتها وحقدها عنصرية النازية.

لم يفسح الغرب للفكر الصهيوني مجالاً في سياسته اعجاباً بايديولوجيته العدوانية، بل لالتقائه في توجهه مع مصالح الغرب الاستعمارية التي تبلورت منذ اول حملة صليبية على الشرق.

وهكذا انضم خلال الحرب الثانية اكثر من ٣٠ الفاً من اليهود الى القوات البريطانية. وفي سنة ١٩٤٤ سمح للصهيونيين بانشاء "كتيبة يهودية" خاصة بهم، وفي نهاية الحرب كان لدى الوكالة اليهودية جيش فعلي مكون من اكثر من ٢٦ الف جندي منهم موشيه دايان ومناحيم بيغن ورابين حيث اعتمدت تلك القوة في تسلحها على ما حصلت عليه من بريطانيا، وعلى تهريب السلاح بصورة كثيفة، وازداد مع الزمن الميل الى العنف، وتطور الصراع بين العرب واليهود ليأخذ شكلاً دموياً على يد منظمات الهاجاناه والارغون وشتيرن.

ومن مؤسس الارغون جابوتنسكي تألفت جماعة التصحيحيين المنشقة عن الهاجاناه سنة ١٩٣٧ وكونوا ما سموه "إيرغن تزفاي ليومي" اي المنظمة العسكرية القومية التي اذاعت بياناً في شهر آب ١٩٣٩ على الصحافة الاوروبية تقول فيه "ان غزو بلد واستقلال امة مظلومة لا يتوج ابداً بالنجاح الا حين تدعمه القوة العسكرية".

وكان لهذه الحركة زي خاص، واشارة عليها خريطة فلسطين وشرق الاردن، وعليها بندقية تقبض عليها يد، وكتب عليها بالعبرية "راك كاخ" اي "هكذا فقط".

انه الشعار الذي يحمله كل صهيوني مهما راوغ متظاهراً برغبة السلام، واليد القابضة على البندقية فوق خريطة فلسطين وشرق الاردن هي اليد التي وقعت على معاهدات مزيفة مدادها ومضمونها "راك كاخ" فاذا اعتبر ممثلو الارهاب الصهيوني على الارض الاردنية ان الاحتفال باحتلال فلسطين حق مشروع لهم تجيزه الاعراف الدبلوماسية، فان مقاومة الشعب الاردني لهذا الاحتفال حق مشروع لان هذه الاعراف لا تجيز استفزاز الرأي العام الشعبي، ذلك لان "استقلال اسرائيل" هو احتلال فلسطين، ومن مساوئ الصدف ان يتزامن الاحتفال الصهيوني مع احتفالنا برأس السنة الهجرية، واعياد قومية اخرى، وكذلك احتفال اعلامنا الرسمي بعيد التلفزيون.

ورغم ادماننا للرياضة والطرب والرقص ومتابعة اخبار الزواج والطلاق لمشاهير الفن والمجتمع، الا ان الضجيج المنبعث [illegible]

ميراث الدم والرصاص

الى محي الدين الشريف .. والى كل الشهداء في كل الازمنة والامكنة

من يحمل الامانة .. ؟

من يواصل ميراث الدم ؟

.. عبر التاريخ الانساني المديد، حين يصبح الظلم سداً منيعاً، وحين يصبح اليأس وحشاً كاسراً، يهاجم الامل عند مفارق الدروب، وحين تموت الاغاني، وتنعدم المسافات، وحين تهاجر اسراب العصافير، ويهرب الفرح من عيون الاطفال، وتتحول ارغفة الخبز الى اقراص من نار، حين يحدث كل ذلك، يتقدم الرجال الى حقول الوطن، لاستنبات الحياة الحرة.

يتقدمون الى حد المقصلة، الى حبل المشنقة، الى مهرجان الرصاص والدم، يتألق الدم، ويلتقي النهر مع نقطته، وتتفرع الزهرة في الارض بنور زهرة اخرى، وتتكاثر العصافير، ويكبر الامل وتضيق مساحة العدم، وتنفرج بشرى الحقيقة.

اولئك الرجال هم الشهداء.

انبياء ..

وشهداء ..

اولئك يحملون نبوءة المستقبل الآتي، يحملون البشرى والوعد، والشهداء دائماً يفون بالوعد، يشقون للنهر مجراه، يعبدون للقافلة طريقاً امناً، يفتحون في الجدار ثغرة، ويقيمون بين الحلم وبين الحقيقة قنطرة للعبور.

اولئك هم الشهداء .. هم انفسهم يحملون ذات الصفة، ونفس العنوان، اكان في العامرية، او رمات غان وساقوي او حتى في هافانا وعينتيبي هم ذاتهم، اولئك الرجال هم الشهداء.

انبياء ..

وشهداء ..

وفي بلادنا لا يبكون الشهيد، بل يزغردون له حين يسقط، تكتمل الدائرة ويتحقق الوعد، ويتصل الميراث .. ميراث الدم.

وفي بلادنا لا يغسلون الشهيد، يقولون ان دماءه طهرته.

ولا يكفنونه، يقولون ان قراره بالاستشهاد كان كفنه طيلة الوقت، وفي بلادنا، وحدهم الشهداء هم الابطال، والدماء هي الاغلى، والشهداء هم الاعلون.

ومن ذا الاحمق الذي يمكن ان يدعي بعد ذلك انه اقوى من رجل خرج من ذاته الصغيرة، واتحد مع الغيب القادم، واسقط وطأة الرغبات في اللحظة الراهنة، ليراهن على ميلاد بعيد وجميل، ووضع روحه على كفه، والقى بها في مهاوي الردى.

انبياء ..

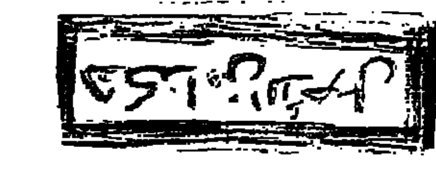
وشهداء ..

ايها المظلومون .. نحن ذاهبون الى مذبح التضحية من اجلكم .. وانتم ذاهبون الى الحرية .. ويا ايها الاطفال نحن ذاهبون الى عتمة الليل من اجلكم وانتم ذاهبون الى ضوء النهار .. الى الندى والحقول.

شهداء ..

ما اضعف الامم التي يعلو ضجيجها، وتكثر شكواها، ويتواصل انينها، وتعلق علامات الخوف على واجهات مدنها، ولا يندفع من بين صفوفها .. الشهداء.

طوبى لشعبنا الفلسطيني الصابر .. طوبى لمن لا يتخلى عن ميراث الدم ويقدم الشهداء جيلاً بعد جيل .. انه مندفع نحو طريق الانتصار، انه ذاهب حتماً الى الانتصار.



● احمد ابو سلموم

بين كارثة من غير بطولة ومقاومة دائمة

قيلت عن حقيقة وحقائق صراع القرن العشرين بين العرب والصهيونية العالمية، اكاذيب كثيرة وحقائق قليلة، لان من اول ضحايا اي حرب "الحقائق" تحت تسميات اغرب من الخيال لكن يتم تبادل الاشاعات في غياب الصدق، لان الطبيعة تكره الفراغ.

ولان نكبات وهزائم وفشل وعجز القرن لم يحل بعد، ذلك انه سيرحل للالف الثالثة، فمن حق الاجيال والحال هذه معرفة الحقائق، باعتبارها حق مقدس من مبدأ الامانة العلمية والتاريخية، بغض النظر عن الاهواء والرغبات والدوافع، التي هي الان في ذمة التاريخ، فالحرب بالخطب الحماسية والبيانات العسكرية الوهمية، لا تستطيع ان تحجب هزيمة ١٩٤٨ والتي فجرت سلسلة من الثورات لعل ابرزها ثورة ١٩٥٢ في مصر، والتي كانت اضاءة في الاتجاه الصحيح، بدليل العدوان الثلاثي [illegible]

المقاومة الفدائية في طول الوطن وعرضه، من خليجه حتى محيطه، واصبحت الشهادة مطلباً عربياً.

واجتياح الجنوب اللبناني اشعل المقاومة الشعبية، التي ما تزال تحرق الارض تحت وفوق رأسه وحزامه واقدامه الوحشية "وقانا" دليل.

حتى احتلال بيروت ١٩٨٢ كنتاج لقمة العجز العربي، فقد ولدت انتفاضة اطفال الحجارة التي اذهلت العدو ونالت بجدارة عطف العالم واعجابه، بالرغم من ماكينة اعلام الحرب النفسية الرهيبة.

لكل هذه الالام والتضحيات على امتداد عقود الصراع التي ما تزال مفتوحة على كل الاحتمالات، ووفاء للشهداء من فلسطينيين وعرب ومسلمين واصدقاء من كل الالوان والاجناس اقترح على كتاب جريدة المجد وغيرها المساهمة في اقتراح كيفية الرد على احتفالات القوة على حساب [illegible]

محمد عبد القادر الحسنات

ازاميل

البولنديون

في اوائل الثمانيات كان معظم الشعب البولندي يرى في الهمبرغر والجينز والمارلبورو عنواناً للانعتاق من القيود الاقتصادية وبالتالي رموزاً للحرية والديمقراطية.

بالرغم من ذلك فقد كان استاذي البولندي البروفسير فياجيوفسكي (الذي جاب امريكا واوروبا يلقي محاضراته بالانجليزية) يرى ان هذه الرموز الثلاثة سوف تكون "الغراب" الذي سيقود بلاده الى الخراب.

قبل ايام اتصلت باستاذي البولندي فطلب مني ان ازور وارسو لارى كيف ان البولنديين اكتشفوا انهم وقعوا في الوهم فبدأوا يترحمون على ايام الشيوعية.

المحامي موسى الاعرج

الديمقراطية المأسورة

الاهداء .. الى شعبي المأسور في الارض المحتلة

حجبوها عن العيون فغابت
ورآها الاحرار ليلة غابت
سجنوها خلف الحديد فماجت
وضعوها ضمن القلاع أسيراً
قد بكاها الاحرار يوم سبوها
بوّؤوها ضمن الجبال كهوفاً
قيدوها .. وحاكموها فقالت
جلدوها بالسوط ابنة شعب
ما درى السجان يوم تباهى
ان حرية الشعوب بحارٌ
زينوا الأسر بالشعارات صيغت
نكسوا الاعلام يوم اشرأبت
قهروا العدل والحقوق جميعاً
ايها الجلاد مهلاً فهذي
واسمع الرعد في السماء يدوي
ثورة الشعب كالزلازل تأتي
لا يغرنكمُ التقلبُ دهراً
سوف تأتي الرعود بالحق جيشاً
يوم يشهرُ السيف شعبٌ ابي
ذاك يومٌ لناظريّ قريب
أسعفيني بالوصل يوماً نوارُ

عن عيون عمياء ليس تراها
في سماء الضمير طاب فضاها
ورآها بليلهم من رآها
طال في البعد اسرها وسُراها
اسروها .. وما دروا شكواها
تاه فيها السجان يوم سباها
اسكتوها وما دروا نجواها
اسروهُ فبكته وبكاها
يوم بالقهر والقيود تباهى ..
شُجرت باللظى .. فويل لظاها
من عصور الظلام .. من اخفاها
بشعار الضياء .. في علياها
أثمود فكذبت بطغاها ؟!!
شغلُ الفجر قد اطل ضياها
يصم بالثأر كل من دساها
كالبراكين قد أحاطت عداها
في بلادٍ سلبتموها صباها
اظهرته البروق طاب سناها
وبريح البارود يذكي هواها
لست اخطي وقد خطوتُ خطاها
ان للهجر غاية تتناهى

محمد تيسير الخالدي / دير الزور

نافذة على معارض الفنون التشكيلية

خلال الاشهر القليلة الماضية، شهدت صالات عرض الفنون التشكيلية، عشرات المعارض اقامها فنانون اردنيون ومن اقطار عربية مجاورة وهي ظاهرة ملفتة للنظر، وتستحق منا وقفة متأنية لمعرفة انعكاساتها على ساحتنا الثقافية، ومدى اسهامها في تعميق، وتطوير الاهتمام لدى هذا الجيل تجاه هذا النوع الرفيع من الفنون، خاصة وان هذه الظاهرة حديثة النشأة من حيث هذا الكم الهائل من المعارض، وكذلك من حيث التنوع في المشاركات العربية فيها.

ولعل ابرز ملاحظة تستوقف المهتمين من خلال هذه النافذة وتثير تساؤل المعنيين، ان الاقبال على مشاهدة هذه الاعمال التي اقيمت في العديد من صالات العرض، يعطي صورة قاتمة لا تعكس حالة الوعي او نسبة المتعلمين التي تشكل رقماً قياسياً في بلد كالاردن، كذلك فان هذا الوضع يثير تساؤلاً على قدر كبير من الاهمية، عندما نعلم ان وزارة التربية والتعليم تفرد لهذا النوع من الفن حصصاً مدرسية يقوم على عاتق وزارة التربية، اذ لا يجوز ان تقتصر النشاطات في المدارس على الزيارات الميدانية لعدد من المرافق الاقتصادية والحضارية، والمواقع الترفيهية، بينما تخلو صالات العرض هذه من زيارة واحدة لطلاب مدرسة هنا او هناك برفقة استاذهم المختص للاطلاع على هذه الاعمال المتميزة.

صحيح ان الامم التي قطعت شوطاً كبيراً باتجاه تعميق الاهتمام بهذا النوع من الفنون وغيرها احتاجت لمدة زمنية ليست بالقصيرة، لخلق التراكم المعرفي تجاهها، غير انني اعتقد ان صورة البدايات لم تكن لديها بهذا التباطؤ وانعدام الحماس كما نشاهده في مثل حالتنا.

امام متحف الفنون التشكيلية في موسكو، ورغم تساقط الثلوج فان المرء يتوقف مذهولاً وهو يشاهد طابوراً يضم عشرات الاشخاص رجالاً ونساء ومن مختلف الاعمار، ينتظرون دورهم لزيارة المتحف ومشاهدة معروضاته من اللوحات الفنية، بالرغم من ان المتحف دائم ويفتح ابوابه على مدار العام [illegible]

احمد بشتاوي

بنيامين نتنياهو وذكرى محرقة اليهود

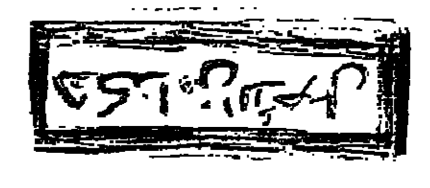
[illegible]

حمد الحجاوي

من بدأ المأساة ينهيها

فوزي الخطيب

[illegible]



هكذا من الأهل

بهجت ابو غربية

في اطار ذكرى مرور (٥٠) عاما على نكبة عام ١٩٤٨ نستذكر دور السلطات والقوات البريطانية في المراحل النهائية لانتدابها على فلسطين - فبعد مرور ٣٠ عاما من الانتداب البريطاني على فلسطين، وبعد ان انجز الانجليز خلال تعمدهم باقامة دولة يهودية في فلسطين، لم ينسوا ان يلعبوا دورا مكملا في ترحيل عرب فلسطين، واحتلال اليهود مدنهم وقراهم.

ولم يكن ذلك صدفة، ونتيجة لتصرفات محلية، بل كان موقفا وسياسة مرسومة، مكملة لوعد بلفور وصك الانتداب، فقد نصت المادة الثانية من صك الانتداب البريطاني على فلسطين ان على الدولة المنتدبة "ان تضع فلسطين في اوضاع سياسية وادارية واقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي" فبالاضافة الى ما انجزته بريطانيا في هذا الصدد، كان عليها ان تساعد اليهود على ترحيل العرب واحتلال اراضيهم.

فمن الثابت تاريخيا ان بريطانيا قدمت لليهود قبيل انتهاء الانتداب كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد بما في ذلك ٢٤ طائرة، والوف الاطنان من صفائح الفولاذ التي صنع اليهود منها مئات بل الوف المصفحات.

كما ان الخبير البريطاني في حرب العصابات (وينغيت) الذي درب الهاجاناه على حرب العصابات وسلحهم وانشأ لهم مخابئ سرية للسلاح، اثناء الحرب العالمية الثانية قام عام ١٩٤٨ بتشكيل قوات خاصة من اليهود والانجليز سميت "فرق الليل" قامت بشن هجمات ليلية على القرى العربية لترويع العرب وحملهم على الرحيل.

وبعد صدور قرار التقسيم نقلت معظم القوات العسكرية البريطانية في فلسطين الى القسم الذي خصص لليهود، مما جعل الجيش البريطاني قادرا على حماية اية مستعمرة او حي يهودي من هجمات العرب، وكان يهب فورا للدفاع عن اليهود بدباباته ومدفعيته عندما يتعرض اليهود للخطر، ويقف متفرجا عندما يهاجم اليهود او يحتلون قرية او موقعا عربيا، والامثلة على ذلك كثيرة جدا، استذكر منها ما يلي :

ففي يومي ٥، ٦ نيسان ١٩٤٨ شن جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي هجوما مركزا على مستعمرة مشمار "هاعيمك" الهامة عسكريا الواقعة قرب مدينة جنين، وكانت المستعمرة ان تسقط نهائيا وتستسلم حاميتها، وعندما تدخل الجيش البريطاني وفرض هدنة لمدة ٢٤ ساعة، حرك اليهود خلالها نجدات كبيرة هاجمت جيش الانقاذ من الخلف وتعرض لخطر التطويق والابادة واستشهد منه العديد من الرجال بما في ذلك قائد المدفعية مأمون البيطار، وانسحب جيش الانقاذ بصعوبة شديدة.

وفي ليلة ١٥ نيسان ١٩٤٨ شن اليهود هجوما واسعا على الاحياء العربية في مدينة طبريا على مرأى من القوات البريطانية دون ان تحرك ساكنا، واستمر الهجوم حتى ١٩ نيسان فتدخل الانجليز ونصحوا العرب بالرحيل بل امروهم بذلك ووفروا لهم سيارات نقلت العديد منهم الى شرقي الاردن وبخاصة الى اربد. وسقطت المدينة باكملها في يد اليهود.

وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٨ شن اليهود هجوما مركزا على حي القطمون، وكان احدث وارقى الاحياء العربية في القدس. واستمر القتال خمسة ايام بلياليها واليهود يهاجمون الحي بموجات متلاحقة من الجنود والمصفحات ويحتلون الحي بيتا بيتا. ولم يتدخل الجيش البريطاني لوقف القتال او حماية المدنيين، مع ان معسكراته الكبيرة كانت لا تبعد عن الحي اكثر من كيلومترين.

وكانت حامية الحي من المناضلين في تلك المرحلة، اقوى سرية في جيش الجهاد المقدس تسليحا وشجاعة، عددها حوالي ١٣٠ مناضلا يقودها المناضل الشجاع ابراهيم ابو دية، تقاتل بشجاعة فائقة من بيت الى بيت واستشهد من رجالها حوالي مئة شهيد. وكان يساعدها فصيل من جيش الانقاذ انسحب في اليوم الثاني من المعركة، وفي اليوم الخامس سيطر اليهود على معظم الحي وطردوا المدنيين من بيوتهم، ولما احضر ابراهيم ابو دية نجدة للحي قادها وهو جريح، منع الجيش البريطاني النجدة من دخول الحي واعتقل القائد ابراهيم ابو دية لعدة ساعات.

وكانت قنصليات مصر وسوريا ولبنان والعراق في هذا الحي يحرسها بعض الجنود المصريين وحوالي ٣٠ جنديا من الجيش العربي الاردني مزودين بثلاث مصفحات يحرسون القنصلية العراقية، حاولوا ان يساندوا المناضلين في المعركة فمنعهم الجيش البريطاني وامرهم بالانسحاب.

والى الغرب من مدينة القدس شن اليهود منذ بداية شهر نيسان ولمدة اسبوعين هجمات واسعة متواصلة تساعدهم في ذلك طائرات قدمها لهم الانجليز، على العديد من القرى العربية المشرفة على طريق القدس – يافا. فبالاضافة الى الهجوم على القسطل وديرياسين هاجموا قرى بيت محسير وساريس وصوبا وبدو وبيت سوريك وقالونيا. فشردوا اهلها ونسفوا العديد من بيوتها، ولم يحرك الانجليز ساكنا. وفي نفس الوقت وفي نفس المنطقة هاجم المناضلون العرب مستعمرة (هارطوف) القريبة من قرية عرطوف العربية، الواقعة على بعد (٢٥) كيلومترا الى الغرب من قرية القسطل، وتغلبوا على مقاومة اليهود واستولوا على اكثر من نصف بيوت المستعمرة، واذا بالجيش البريطاني يتدخل ويهاجم العرب بنيران دباباته ويطردهم من المستعمرة، فانسحب المناضلون الى قرية صرعا على بعد (٥) كيلومترات الى الشرق، فلاحقهم الجيش البريطاني بمدافع الميدان، وفي مساء ذلك اليوم اذيع بيان عسكري من الاذاعة اورد نفس الوقائع التي ذكرتها مضيفا ان الجيش البريطاني قذف قرية صرعا التي انسحب اليها المناضلون العرب باربعين قذيفة من عيار (٢٥) باوند ليمنعهم من العودة الى مهاجمة المستعمرة.

على ضفاف       

بقلم : فهد الريماوي

صدق او لا تصدق، ان نزار قباني قد مات.

صدق او لا تصدق، ان هذا الشاعر العنيد والمتمرد قد سمح لقلبه ان يكف عن الخفقان، ولروحه ان تستسلم للموت، ولعمره ان يتوقف عند هذا الحد، ولشعره ان ينقطع عن الهطول، ولصوته ان يلوذ باذيال الصمت، ولقلمه ان يكتب السطر الاخير.

حتى في موته، كان نزار على موعد مع الفجر، فحين تنفس الفجر على ايقاع الساعة الرابعة من صباح الخميس الماضي، خمدت انفاس الشاعر، وصعدت روحه الى بارئها – ربما لان الفجر اراد ان يستعير انفاسه من انفاس الشعر، وربما لان نزار اراد ان يودع انفاسه واسراره في ضمير الفجر.

مات نزار قباني، عبقري التفعيلة الرومانسية الجميلة، تماما كما مات بالامس القريب مهدي الجواهري، عملاق القصيدة الكلاسيكية الاصيلة – فالزمن العربي الراهن لم يعد – لشدة بؤسه – يليق بعظماء الشعر، ويتسع لاصحاب المواهب الكبيرة، والمواقف الكبيرة، والاحلام الكبيرة، والثوابت الكبيرة.

مات نزار ففرق الوطن العربي كله في الحزن، وشرق كله بالدمع – فرحيل نزار محطة هامة من محطات الحزن العربي، ومناسبة كبيرة من مناسبات البكاء القومي – فاذا كان حزننا الخاص على رحيل هذا الشاعر يتجاوز قدرتنا على احتماله، فان تزامنه مع الحزن العام المتولد من رداءة الواقع العربي الراهن، قد ضاعف من فداحة الحزن، وغزارة الدمع، ومرارة الخسران والخذلان.

كل الرموز المضيئة في حياتنا تذهب بلا رجعة – كل الاشياء الجميلة في بلادنا تسافر بلا عودة – كل المواهب الشامخة في زماننا تموت بلا ورثة – كأننا امة تعيش على بقاياها، وتتكئ على اطلالها – امة مكرسة للموت لا للحياة – للفناء لا للنماء – للهدم لا للبناء – للتقهقر لا للتقدم – للغروب لا للشروق – للهزيمة لا للانتصار.

حين باشر نزار انتفاضته الشعرية، واخترق بسيف التمرد سائر المحظورات والمحرمات والمحفوظات التقليدية، كان منسجما في كل ذلك مع روح تلك المرحلة، ومع المزاج الشعبي العام – فقد شهدت نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات، حالة ثورية وانقلابية على مختلف الصعد، وفي معظم الميادين السياسية والفكرية والاجتماعية والعسكرية.

كانت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ قد هزت اعماق الوجدان العربي، وارغمت الجديد على التولد من رحم القديم، واضرمت نيران العقائد الثورية في رتابة النعاس القومي والمعلبات الروتينية – وكان نزار – ولو من الناحية الحركية – جاهزا لالقاء جملته الشعرية الفائرة في البحيرة التقليدية الراكدة.

حينذاك كان شبابنا الاول والمبكر يتبرعم كما اكمام الزهر، وكنا نحتفظ في حقائبنا المدرسية القماشية، بدستور "حزب البعث"، وديوان "طفولة نهد"، وكنا نحاذر ان تكتشف لدينا اجهزة المباحث – يومذاك – دستور الحزب، او تكتشف اجهزة الحزب ديوان نزار – فقد كان ممنوعا علينا من الحكومة، الانتساب لحزب البعث، كما كان ممنوعا علينا من الحزب، الاطلاع على اشعار نزار – ولكننا كنا "نخون" الطرفين.

ما هي الحياة الا ان تكون حبا، وخبزا، وحرية ؟! وما هي محركات التاريخ غير هذه الاقانيم الثلاثة ؟!

كان "البعث" رائدنا نحو الخبز والحرية، ومعلمنا في مجال النضال العام. وكان نزار في منتصف الخمسينات امامنا في محراب الحب، وقائد شبابنا الغض في معترك الهوى – فقد كنا نخوض المظاهرات ضد زيارة تمبلر، وحلف بغداد، ليس فقط انصياعا لاوامر الحزب، ولكن ايضا التماسا لما تيسر من اعجاب الزميلات المتظاهرات – وها نحن اليوم ندعو الباري عز وجل ان يغفر لنا طيش الشباب، ويتقبل منا مواجع التوبة النصوح.

كان نزار، مثل احسان عبد القدوس، مثل عبد الحليم حافظ وفيروز، يسهمون في تشكيل وجدان جيلنا – تماما كما اسهم حزب البعث والحزب الشيوعي وحركة القوميين العرب، ومن بعد ثورة جمال عبد الناصر في تشكيل وعينا – كان نزار اقرب الى النجم من الشاعر، واقرب الى القلب من الساسة. فقد اتاح لجيلنا ان يتحرر من مكبوتاته، وان يتمرد على قياداته، وان يتعاطى اشعاره "الرجعية والدونية" رغم التعليمات الحزبية المشددة بخلاف ذلك.

فيما بعد، وخلال الستينات والسبعينات والثمانينات. فاجأنا نزار قباني من حيث لا نحتسب – سبقنا الى محبة عبد الناصر، وقال في رحيله اجمل شعر قرأناه على مدى العمر – سبقنا الى محبة بغداد ودمشق وبيروت والقدس، وقال في الحرية والتحرير اجمل شعر قرأناه على مدى العمر – سبقنا الى تمجيد الشهداء والشرفاء والاوفياء، وقال في الصامدين والمجاهدين واطفال الحجارة اجمل شعر قرأناه.

كان نزار الذي اتهمناه في الخمسينات بالاباحية والنرجسية والعبثية، يشق الصفوف نحو الريادة، فيما كان بعض ادعياء الثورية ينحدرون نحو الردة – كان نزار يخرج من شرنقة الهم الخاص الى رحاب الوعي القومي العام، فيما كان بعض ادعياء الالتزام اليساري يدخلون في دين اوسلو ووادي عربة افواجا وامواجا.

من نزار تعلمت شخصيا كيف احب "حافظا" و"صداما" في آن واحد – فقد كان نزار يحب نخلة لها قامة العراق، اسمها بغداد، ويحب ياسمينة لها اريج سوريا، اسمها دمشق – وكم اعجبني الرئيس الانسان حافظ الاسد حين امر بارسال طائرة خاصة الى لندن لنقل جثمان نزار حتى يعود ليتوسد صدر امه، وتراب امته.

يا الهي كم دارت بنا الايام، وكم تغير نزار وتغيرنا معه – ففي ربيع عمره دخل نزار عالم الشعر من بوابة المرأة، او عالم المرأة من بوابة الشعر – غير ان تجارب الايام وعلقم الاعوام علمه كيف يقتحم عالم السياسة من بوابة الشعر، وكيف يتحول من نجم غنائي او مطرب عاطفي، الى قائد لجحافل الشعر السياسي، حيث تحولت معظم قصائده الاخيرة الى لوحات وطنية متوحشة لها قوة المنشور السري او البيان الثوري، شأن قصيدة "المهرولون" التي ادمى فيها اصابع الموقعين على معاهدات الصلح مع العدو.

قبل خمسين عاما، حين كان الحب محرما، وكانت المرأة لغزا، في المجتمعات المشرقية المحافظة، تكفلت تفعيلات نزار وقوافيه بكشف المستور، وتعرية المحظور – اما الآن، وبعد ان اصبحت السياسة، تحت وطأة الكولسة والخصخصة والمفاوضات السرية، في عداد المضاربات والمهربات والصفقات المشبوهة – فقد تفرغ نزار لمهمات فضحها وتعريتها وتبخيس سماسرتها ودهاقنتها.

رحم الله نزارا، فقد كان في مقتبل العمر شاعرا غزليا ووجدانيا يأخذنا من السياسة الى الحب – ثم اصبح مرشدا وطنيا وقوميا يأخذنا من الحب الى السياسة !!

د . همام سعيد

يحتفل اليهود بمرور خمسين سنة على اغتصابهم لفلسطين، وتتم هذه الاحتفالات تحت الرعاية الامريكية التي عبّر عنها (الجور) بالعلاقة الابدية بين امريكا ودولة الاغتصاب.

ولتأكيد هذا الاغتصاب يبدأ اليهود احتفالاتهم بالقدس التي اسقطها بعض العرب من جدول مفاوضاتهم. فبعد ان كان المجاهدون يكبرون من جبل المكبر اصبح البوق اليهودي ينعق في ارجائه.

ان لهذه الاحتفالات اليهودية معانيها الكثيرة ومن هذه المعاني ان الدولة العبرية شعرت بالاستقرار لاول مرة في تاريخها، فلا ثأر ولا مطالب بالثأر، ولا حق ولا مناد بالحق، بل تحول الحال واصبح بعض اصحاب الحق بالامس يتسابقون على اعلان منتهى الرضا بقيام دولة لليهود على ارض فلسطين. وها نحن لم نعد نسمع بدول تحتج على الاحتلال وتلعن الاغتصاب.

وتحمل هذه الاحتفالات رسالة الى يهود العالم لكي يشدوا الرحال الى فلسطين ليستقر على ارضها ثمانية ملايين يهودي يحققون احلام الآباء في مد دولة الاغتصاب الى ارض تستوعب الثمانية ملايين، لان المنطق يقول ان فلسطين لا تتسع لثمانية ملايين، فلا بد من تهيئة المكان المناسب للشعب الموعود !! وبهذا يجمع اليهود الشعب الموعود والارض الموعودة. فلم يعد الامر يحتاج الى نص من التوراة او التلمود، ويكفي شيء من ترانيم (نتن ياهو).

وهنالك معنى آخر لهذه الاحتفالات وهو ان اليهود يريدون اقناع انفسهم بان الارض لهم والقدس لهم، لان السارق يفرح اذا انطلت حيلته وسرقته على الناس.

ولكن وبالرغم من كل هذا الافك والبهتان والكذب والاغتصاب فان اليهود يسعون الى حتفهم بظلفهم، ولن يستمر هذا الكيان لان حبل الكذب قصير والنائم لا بد ان يصحو من نومه، ولان وراءهم القرآن الكريم ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل : "تقاتلكم يهود فتسلطون عليهم حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله" – فلا تفرحوا.

٥،٩٤ مليون نسمة عدد سكان اسرائيل حالياً

القدس المحتلة – قدس برس

جاء في معطيات رسمية نشرت الاسبوع الماضي في اسرائيل ان عدد سكان الدولة العبرية ازداد خلال خمسين عاماً منذ اقامتها في العام ١٩٤٨ باكثر من خمسة ملايين نسمة.

وطبقاً للمعطيات التي اصدرها مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي بمناسبة احتفال اسرائيل بالذكرى السنوية الخمسين على قيامها فان مجموع عدد السكان الذين يعيشون اليوم في الدولة العبرية يبلغ ٥،٩٤٠،٠٠٠ نسمة مقابل ٨٠٦ الاف نسمة كانوا يعيشون فيها يوم اعلان قيامها في ١٥ ايار عام ١٩٤٨.

ويقول مكتب الاحصاء المركزي ان نسبة ازدياد ونمو السكان في اسرائيل والتي بلغت خلال السنوات العشر الاولى على اقامتها بمعدل سنوي زاد عن ٨ في المائة (وكان ذلك ناتج بشكل اساسي عن موجات الهجرة اليهودية من الخارج) عادت وانخفضت تدريجياً الى اقل من ٢ في المائة سنوياً خلال عقد الثمانينيات ثم ارتفعت قليلاً في عقد التسعينيات الى معدل سنوي قدره ٣ في المائة تقريباً، وذلك نتيجة لموجة الهجرة الكبيرة – مطلع العقد الحالي – التي توافدت الى اسرائيل من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي العام الماضي ١٩٩٧ سجلت الزيادة السكانية ارتفاعاً بنسبة ٢،٤ في المائة وتشير معطيات المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء الى ان ما مجموعه ٤٣ في المائة من مجمل الزيادة السكانية التي طرأت على عدد سكان الدولة العبرية منذ اقامتها نتج عن قدوم نحو ٢،٧ مليون مهاجر يهودي من دول مختلفة في انحاء العالم، الامر الذي ادى الى ارتفاع نسبة اليهود المتواجدين في اسرائيل من مجموع اليهود في العالم من ٦ في المائة عام ١٩٤٨ الى نحو ٣٦ في المائة حالياً.

ويشار الى نسبة السكان اليهود بين مجموع تعداد السكان في اسرائيل حالياً تبلغ زهاء ٨٠ في المائة، فيما تشكل الاقلية العربية (الفلسطينيون من اهالي مناطق الـ٤٨) النسبة المتبقية.

تعقد اللجنة الوطنية الاردنية للاحتفال بمرور ١٥٠ عاماً على صدور البيان الشيوعي اجتماعاً موسعاً يوم الخميس القادم في رابطة الكتاب الاردنيين، لاستعراض النشاطات والفعاليات التي ستقيمها اللجنة بهذه المناسبة، والتنسيق مع اللجان الاخرى في كل من مصر ولبنان وسوريا لهذه الغاية.

وعلمت "المجد" انه تم تشكيل لجنة تحضيرية لاحياء هذه المناسبة من شخصيات ماركسية، ابرزها الدكتور يعقوب زيادين، والدكتور يوسف سميرات، وفواد النمري، وعبدالله حمودة، وموفق محادين، ونزيه ابو نضال، ورشيد شقير، والدكتور سعيد ذياب وسالم النحاس.

وتجدر الاشارة انه قد تم تشكيل "اللجنة المصرية للاحتفال بمرور ١٥٠ عاماً على البيان الشيوعي" الذي صدر في شهر ايار من علم ١٨٤٨ والذي كان له تأثيره الكبير في تاريخ العالم كله.

ووجهت اللجنة المصرية الدعوة الى كل المهتمين بهذا البيان، للانضمام للجنة والمشاركة في الاعداد للاحتفال بهذه المناسبة.

وقررت اللجنة المصرية بعد عدة اجتماعات، القيام بنشر البيان الشيوعي، والدعوة لاقامة احتفال فني ومؤتمر علمي حددت شهر ايار الحالي موعداً لانعقادهما، وذلك في اطار خطة الاحتفال بمرور ١٥٠ سنة على البيان الشيوعي.

وفي اطار الاعداد للاحتفال قررت اللجنة العامة اختيار امانة عامة لادارة العمل اليومي، كما قررت تشكيل مجموعة من اللجان يناط بكل منها دور معين في الاعداد للاحتفال بشكله العام، كما اصدرت نشرة غير دورية بعنوان "البيان".

وفد من الديمقراطية يزور بغداد

وصل الى بغداد امس الاول وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة فهد سليمان عضو المكتب السياسي للجبهة وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير.

وقال علي بدوان عضو اللجنة المركزية للديمقراطية ان الوفد يضم عدداً من قيادات الجبهة في فلسطين وسوريا ولبنان وان مباحثاته ستتركز على سبل انهاء الحصار المفروض على العراق والعمل لاعادة بناء معادلة عربية متوازنة اضافة للاوضاع في الشرق الاوسط.

واضاف ان الوفد يحمل مقترحات ومبادرات بشأن هذه القضايا وبشأن العديد من المواضيع التي تهم العلاقات العراقية الفلسطينية.



اسرائيل تدعو المعارضة العراقية للاجتماع في تل ابيب يوم ١٩ حزيران المقبل

علمت "المجد" ان الجمعية الاسرائيلية العراقية التي اسسها اليهود من اصل عراقي قررت توجيه الدعوات لاكثر من ستين فصيلاً معارضاً عراقياً الى عقد "مؤتمر مصالحة وتفاهم" حددت الجمعية موعد انعقاده في ١٩ حزيران القادم في تل ابيب.

وذكرت مصادر مطلعة لـ "المجد" ان الجمعية اشارت في دعوتها الى الفصائل المعارضة العراقية ان المعونات الامريكية التي تجاوزت مائتي مليون دولار للمعارضة قد تؤدي الى اشعال فتيل من المعارك بين الفرقاء المعارضين وزيادة تشرذمهم.

وتربط الدعوة بين السلام في الشرق الاوسط وبين تغيير الوضع في العراق مشيرة الى ان تغيير النظام العراقي من شأنه ان يمهد الاجواء لدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط باعتبار ان العراق وما يشكله من تهديد لعدد من دول الجوار ومن بينها اسرائيل يشكل طرفاً اصيلاً في معادلة عدم استقرار الاوضاع في المنطقة باسرها.

وقال دافيد ساسون رئيس الجمعية في دعوته انه ينبغي على فصائل المعارضة العراقية وضع هذا الهدف نصب اعينها رغم اختلاف توجهات فصائلها ومشاربهم مشيراً الى ان الولايات المتحدة تتبنى هذا الطرح.

من جهة اخرى استجوب اعضاء في الكونغرس الدكتور احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي لمدة ست ساعات. وجه خلالها اعضاء الكونغرس عشرات الاسئلة الى الجلبي عن مواقف فصائل المعارضة العراقية حيال التطورات الاخيرة التي رافقت ازمة تفتيش المواقع الرئاسية في بغداد، وعن السيناريوهات التي اعدتها هذه الفصائل لاحلال نظام بديل لنظام الحكم في العراق وطبيعة هذا النظام وتوجهاته السياسية.

كما سأل اعضاء الكونغرس الجلبي عن كيفية انفاق مئات الملايين من الدولارات التي تلقتها فصائل المعارضة خلال السنوات الست الاخيرة كما طلبوا ايضاحات من الجلبي حول اختلاسه عشرات الملايين من اموال بنك البتراء الذي كان يرأس مجلس ادارته.

الجلبي دافع عن نفسه بشأن اختلاس اموال وصلت الى حوالي خمسين مليون دينار اردني من بنك البتراء والذي وجه له من قبل اعضاء الكونغرس بالادعاء بان هذا الاتهام باطل وانه يرجع الى رغبة الاردن بادارة حركة المعارضة العراقية لاستعادة الحكم الهاشمي الذي انتهى عقب انقلاب عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨. وان رفضه لهذا التوجه الاردني كان السبب في توجيه هذه التهمة له.

واضاف الجلبي في الاستجواب ان الطرح الاردني بهذا الشأن لقي معارضة عربية واسعة وخاصة من جانب مصر وسوريا والسعودية حتى والكويت الامر الذي اضطرت معه الادارة الامريكية لعدم تبني هذا الطرح. وحينما انتهى الى لا شيء تصالحت الحكومة الاردنية معه "اي الجلبي" وسمحت له بمعاودة نشاطه مرة اخرى.

وواجه اعضاء الكونغرس الجلبي بتقرير اعده احد عملاء المخابرات المركزية الذي اشير اليه بـ "بوب العربي" كنية عن اسمه فرانك اندرسون والذي كان قد تنكر بشخصية سوداني مستغلاً كونه من زنوج امريكا ويجيد اللهجة السودانية لقضاء اكثر من عام في محافظة صلاح الدين حول المعلومات التي حصل عليها العميل المذكور من وفيق السامرائي الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية العراقية حول الطريق الذي سيسلكه صدام حسين في زيارة سرية كانت مقررة للجبهة بين الموصل وكركوك بما في ذلك توقيت هذه الزيارة في العام ١٩٩٥.

وقد اعدت المخابرات الامريكية في ذلك الوقت خطة تقضي بنصب كمين من رجال المعارضة العراقية في هذه المنطقة لاغتيال صدام ومرافقيه حيث تقوم الطائرات الامريكية بشن غارات ضد ٣ مدن هي الموصل وكركوك في الشمال والبصرة في الجنوب.

وفي نفس جلسة الاستجواب قال احد رجال مسعود البرزاني ان "بوب العرب" رجل "كاوبوي" حقيقي كان يطمح للقيام بدور "لورنس العرب" لولا تخلي الجلبي عنه.

الدكتور الجلبي انفعل واكد انه الوحيد بين فصائل المعارضة الذي ايد هذه الخطة وطلب شهادة فرانك اندرسون مشيراً الى ان انتوني بليك مستشار كلينتون للامن القومي ابرق الى بوب في ذلك الوقت محذراً من تنفيذ عملية الاغتيال لانها ستفشل ويحمله اية نتائج سلبية قد تترتب على المضي قدماً في هذه الخطة.

ووصف الجلبي مواقف قادة الاكراد بالانتهازية واللصوصية وقدم تقريراً بخط يد "بوب العربي" يحذر فيه من التعامل مع الاكراد وخاصة فصيل البرزاني الذي وصفه بانه رجل عصابات استولى على عشرات الملايين من دولارات المخابرات الامريكية دون ان يقدم اية خدمة حقيقية او يقوم باي تحرك لتغيير النظام في العراق.

شنت السلطة الفلسطينية حملة هجومية على قناة (الجزيرة) الفضائية، التي تبث من العاصمة القطرية (الدوحة).

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان امين عام السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم قدم مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ضد قناة (الجزيرة)، واصفاً القناة بأنها تحولت الى (بوق) لحركة حماس، مشيراً الى ان قيادات حماس تهاجم السلطة وتشكك في شرعيتها من خلال هذه القناة.. ومحملاً قطر مسؤولية بث مقابلات وتصريحات لقادة حماس الذين يهاجمون عملية السلام ويشككون في شرعية السلطة !

من جهة اخرى، طلب الطيب عبد الرحيم بصفته اميناً عاماً للسلطة من جميع المتحدثين باسم السلطة ان يرفضوا مواجهة اي من قيادات حماس في الخارج في اي برنامج تلفزيوني.. وبناء عليه، رفض نبيل عمرو مستشار عرفات الاعلامي الاشتراك مع عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال في البرنامج التلفزيوني (اكثر من رأي) الذي بثته "الجزيرة". والذي تناول موضوع استشهاد محيي الدين الشريف.

وكان برنامج (الشريعة والحياة) الذي تبثه "الجزيرة" على الهواء مباشرة قد استضاف رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، ومؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين خلال الشهر الاخير، مما اثار حنق السلطة وحفيظتها !

علي صالح : واشنطن حاولت شراء تصويت اليمن ضد العراق بـ٥ ملايين دولار

كشف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح النقاب عن ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر طلب منه اثناء ازمة الخليج ان تصوت اليمن في مجلس الامن الى جانب قرار شن الحرب ضد العراق مقابل ٥ ملايين دولار وان بلاده رفضت هذه المقايضة.

ونفى الرئيس اليمني الانباء الصحفية التي تحدثت عن اتجاه اليمن لتأجير قاعدة عسكرية في احدى جزرها للولايات المتحدة وقال في حوار مع قناة الجزيرة الفضائية : ليس في سياستنا منح تسهيلات او قواعد عسكرية لامريكا او غير امريكا. معلناً رفض بلاده القاطع للتطبيع مع اسرائيل او الحديث مع حكومة نتنياهو مؤكداً ان رفض التطبيع يعد وسيلة فعالة للضغط على اسرائيل لكي تنسحب من الاراضي العربية المحتلة.

ورداً على سؤال عن سبب حضور اليمن لمؤتمر الدوحة الاقتصادي رغم رفضها للتطبيع قال الرئيس اليمني : بوضوح ليس من اجل اسرائيل بل من اجل امريكا باعتبارها الدولة الراعية للنظام العالمي الجديد وليس بوسع اليمن تحديها.

على جانب آخر رفض الرئيس اليمني مجدداً فكرة اصدار عفو رئاسي عن قادة الانفصال الذين صدرت بحق خمسة منهم احكام غيابية بالاعدام وفي الوقت ذاته دعا قيادات الحزب الاشتراكي المتواجدة في الخارج للعودة الى البلاد والعمل بصورة ديمقراطية وشرعية.

نصب تذكاري لشهداء مخيم البقعة

بدأت اللجنتان الثقافية والاجتماعية في نادي البقعة جمع اسماء الشهداء من ابناء المخيم، الذين استشهدوا اثناء مواجهاتهم مع العدو الصهيوني منذ تأسيس المخيم في عام ١٩٦٨ وحتى الآن.

وتهدف الحملة من وراء جمع اسماء شهداء المخيم، الى نقشها على نصب تذكاري لهم سيقام خلال هذا العام امام المدخل الرئيسي للمخيم.

ويتكون النصب التذكاري من مسلة تنقش عليها اسماء الشهداء، وتاريخ ومكان استشهادهم.

اطلاق سراح القيسي وخلفه

تم يوم الاربعاء الماضي، الافراج عن عباس القيسي وباسل خلفه، بعد اعتقالهما لاكثر من ٤٥ يوماً.

وكان القيسي وخلفه قد اعتقلا في شهر اذار الماضي، بتهمة الانتماء الى حركة فتح – المجلس الثوري التي يتزعمها صبري البنا.

انتخابات نقابة الصحفيين في ٣ تموز المقبل

قرر مجلس نقابة الصحفيين اجراء انتخابات نقيب واعضاء مجلس النقابة يوم الجمعة الواقع في ٣ تموز المقبل.

وبحث المجلس في اجتماعه امس موضوع الاحالات على التقاعد حيث قرر تأجيل هذا الموضوع باستثناء المتوفين الى اجتماع الهيئة العامة يوم ١٩٩٨/٧/٣ حيث سيطرح موضوعان على جدول الاعمال هما الانتخابات وصندوق التقاعد.

ويذكر ان اعضاء الهيئة العامة بدأوا بتوقيع عريضة تطالب بحل صندوق التقاعد حيث بلغ عدد الموقعين حتى مساء امس ٨٠ عضواً.

ويستلزم قبول مثل هذه العريضة ان يتم توقيعها من ثلث اعضاء النقابة البالغ عددهم ٣٨٥ عضواً.